

القائم بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة و تلفزيون سلطنة عمان

(دراسة كشفية وصفية)

يعقوب بن سالم بن حمد الصبحي

رسالة مقدمة لإكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

تخصص: إذاعة و تلفزيون

قسم الإعلام

كلية الآداب و العلوم الاجتماعية

جامعة السلطان قابوس

سلطنة عمان

يونيو 2012

©

اسم الطالب: يعقوب بن سالم بن حمد الصبحي

الرقم الجامعي: 28750

عنوان الرسالة: القائم بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة و تلفزيون سلطنة عمان

لجنة الرسالة:

1. المشرف الرئيس: د.أنور بن محمد الرواس

الدرجة العلمية: أستاذ مشارك

القسم: الإعلام

الكلية/المؤسسة: الآداب والعلوم الاجتماعية

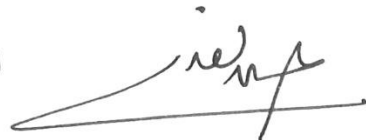
التوقيع:  التاريخ: ٢٠١٤ / ٦ / ٢٠

2. عضو لجنة الإشراف: د.حسني نصر

الدرجة العلمية: أستاذ مساعد

القسم: الإعلام

الكلية/المؤسسة: الآداب والعلوم الاجتماعية

التوقيع:  التاريخ: ٢٠١٤ / ٦ / ٢٠

لجنة مناقشة الرسالة:

رئيس اللجنة: د. زاهر بن مرهون الداودي

الدرجة العلمية: أستاذ مساعد

القسم: اللغة العربية وآدابها

الكلية/المؤسسة: الآداب والعلوم الاجتماعية

التاريخ: ٢٠١٩ / ٦ / ٢٠

التوقيع: 

1. المشرف الرئيس: د. أنور بن محمد الرواس

الدرجة العلمية: أستاذ مشارك

القسم: الإعلام

الكلية/المؤسسة: الآداب والعلوم الاجتماعية

التاريخ: ٢٠١٩ / ٦ / ٢٠

التوقيع: 

2. الممتحن الداخلي: المكرم د. أحمد بن علي المشيخي

الدرجة العلمية: أستاذ مساعد

القسم: الإعلام

الكلية/المؤسسة: الآداب والعلوم الاجتماعية

التاريخ: ٢٠١٩ / ٦ / ٢٠

التوقيع: 

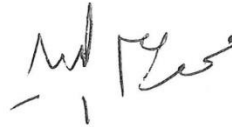
3. الممتحن الخارجي: د. محمد حسام الدين إسماعيل

الدرجة العلمية: أستاذ مشارك

القسم: دراسات الاتصال

الكلية/المؤسسة: العلوم التطبيقية بنزوى

التاريخ: ٢٠١٩ / ٦ / ٢٠

التوقيع: 

الإهداء

إلى

أمي

زوجتي

يامين

وطن

وإلى كل من علمني أبجدية

شكر و تقدير

قال الله تعالى " لئن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ " صدق الله العظيم

اللهم لك الحمد عدد ما أحاط به علمك، ولك الحمد عدد كلماتك، وزنة عرشك، وسعة أرضك، وسماواتك. اللهم صلّ وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وسلّم.

أتوجه بالشكر الجزيل والامتنان والعرفان إلى الدكتور أنور بن محمد الرواس الذي كان لي أستاذاً ومشرفاً ومرشداً وزميلأً وأخاً، وكان له الفضل بعد الله في توجيهي للوجهة التي أنا عليها الآن. كما أشكر الدكتور حسني نصر الذي نهلت منه الكثير خلال فترة إعداد هذا البحث، فقد كان له الدور الكبير في صقل لغتي العلمية، كما عمق من مداركي في كل مايتعلق بمناهج البحث العلمي. والشكر موصول للدكتور عبدالوهاب جوده الذي أشرف على الجانب الإحصائي للدراسة. كذلك أتوجه ببالغ الشكر والامتنان للأستاذ الدكتور محمد نجيب الصرايرة الذي كان له الدور البارز في بناء الشخصية البحثية بداخلي. كما وجب شكر كل أساتذة قسم الإعلام الأجلاء على كل جلسة علم جمعتني بهم.

وأتوجه بالشكر لمعالي الدكتور عبدالله الحراسي رئيس الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، وكل العاملين بدوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان، وأخص بالذكر الأستاذ سيف العدوي والأستاذ ابراهيم العزري، إذ لم يدخروا جهداً في سبيل إنجاز هذه الدراسة.

وكلمة شكر و عرفان خاصة لجامعة السلطان قابوس التي منحتني الفرصة لإكمال دراستي العليا، كما رفدتني بالكثير من المعارف منذ أن كنت طالباً في مرحلة البكالوريوس.

الملخص

يشكّل القائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية أبرز أركان تلك المؤسسات، إذ تبدأ به العملية الاتصالية من حيث كونه مصدر المعلومات والممثل لهوية المؤسسة الإعلامية. ويشغل القائم بالاتصال في خريطة العملية الاتصالية موقعا استراتيجيا، فهو صاحب القرارات المصيرية التي تتعلق بمضمون الرسالة الاتصالية وشكلها، تلك القرارات التي قد تسهم في تكوين رأي عام حيال قضية معينة.

وتأتي أهمية هذه الدراسة من كونها الدراسة الأولى -حسب علم الباحث- التي تعنى بمسح القائم بالاتصال في إذاعة وتلفزيون سلطنة عمان، وتهدف إلى كشف وتوصيف وتحليل السمات الديموغرافية وأوضاع القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان والعوامل المؤثرة في أدائهم، الوقوف على إعدادهم وتأهيلهم وتدريبهم ومستوى الرضا الوظيفي المتحقق لديهم بعد مرور أكثر من أربعين عامًا على بدء العمل الإذاعي والتلفزيوني في السلطنة، بالإضافة إلى تحديد تأثير التشريعات الإعلامية والسياسة التحريرية للمؤسسة على الممارسة المهنية الإخبارية. وقد استخدمت الدراسة صحيفة الاستقصاء أداة لجمع البيانات، وأجرى الباحث عدداً من المقابلات غير المقننة لتفسير بعض نتائج الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها:

ارتفاع واضح في نسبة الذكور العاملين بدوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان مقارنة بالإناث. وانخفاض نسبة الحاصلين على مؤهلات إعلامية. وكشفت الدراسة ارتفاع مستوى التأهيل المهني لدى معظم القائمين بالاتصال في إذاعة وتلفزيون سلطنة عمان وكانت معظم الدورات التي التحق بها المبحوثون لها ارتباط وثيق بالمهنة. وخلصت الدراسة إلى أن معظم المبحوثين لم يقرأوا قانون المطبوعات والنشر.

كما كشفت الدراسة أن أكثر من نصف العينة راضون عن عملهم إلى حد ما. يقابله ارتفاع مستوى عدم الرضا عن فرص الترقّي والتقدير، وارتفاع مستوى عدم الرضا تجاه نظام العلاوات والمكافآت، بينما تحقق رضا متوسط تجاه السياسة التحريرية للمؤسسة، في حين وجدت حالة من عدم الرضا لدى القائمين بالاتصال تجاه السياسة العامة للمؤسسة وأسلوب الإدارة.

Abstract

The individual entrusted with the communication responsibility in media institutions is considered one of its mainstays because s/he initiates the communication process and represents the source of information and the institution's identity. The communicator occupies a strategic position in the map of communication e.g. s/he is the one who controls the crucial decisions concerning the content of the communication message and its format which contribute to the formation of public opinion towards a certain issue.

The importance of this study stems from the fact that it is the first of its kind, as far as the researcher knows, to conduct a survey studying the different issues concerning the communicator in the Sultanate of Oman's radio and television. The study aspires to uncover, describe, and analyze a number of issues. First, the demographic characteristics and conditions of the communicators in the news desks in the aforesaid radio and television. Second, the factors affecting their performance, training and development, and levels of job satisfaction after more than forty years since the introduction of radio and television in the Sultanate. The study also aims to highlight to effect of media legislation and editorial policy of the institution on the news professional practices.

The study came up with a number of findings, most importantly:

There is an obvious increase in the number of males working in news desks in the radio and television of Oman when compared to the number of females in the same field. It also revealed that few of them have media degrees however; the subjects have high level of professional qualification and most of the courses they took are closely linked to the profession. The study found that most of the subjects have not read the Press and Publication Law.

It also revealed that more than half of the subjects are satisfied with their work to some extent. Nevertheless, it found a high level of dissatisfaction with the opportunities for promotion and appreciation and a high level of dissatisfaction towards the system of allowances and bonuses. On the other hand, they achieved an average level of satisfaction with the institution's editorial policy. The study found also dissatisfaction among the communicators against the existing general policy of the institution and its management style.

فهرس المحتويات

م	العنوان	الصفحات
1	الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة	1
2	مقدمة	1-5
1-2	الدراسات السابقة	5-21
2-2	مشكلة الدراسة	22
3-2	أهمية الدراسة	22-23
4-2	أهداف الدراسة	23
5-2	أسئلة الدراسة	24
6-2	نوع الدراسة	24-25
7-2	منهج الدراسة	25
8-2	مجتمع الدراسة والعينة	25-26
9-2	أداة جمع البيانات	26-27
10-2	الصدق و الثبات	27-28
3	الفصل الثاني:القائم بالاتصال في الإذاعة والتلفزيون	30-52
4	الفصل الثالث : العمل الإخباري في إذاعة و تلفزيون سلطنة عمان	53-69
5	الفصل الرابع : نتائج الدراسة الميدانية	70-111
6	الخاتمة	112
1-6	الإجابة عن تساؤلات الدراسة	112-120
2-6	التوصيات	121-123
3-6	ما تثيره الدراسة من بحوث جديدة	124
7	المراجع	125
1-7	المراجع العربية	125-130
2-7	المراجع الأجنبية	130-131
3-7	المراجع الإلكترونية	131-132
4-7	الدوريات	132
5-7	المعاجم	133
6-7	المقابلات	133

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
73	السمات الديموغرافية للقائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان.	1
76	مستوى تأهيل القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان.	2
79	الأوضاع الوظيفية للقائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان.	3
81	الدوافع الوظيفية للقائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان.	4
85	اتجاهات القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان نحو قانون المطبوعات والنشر.	5
86	عضوية القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان في جمعية الصحفيين العمانية.	6
88	الاستقرار المهني لدى القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان.	7
89	مجمّل الرضا الوظيفي المتحقّق لدى القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان.	8
91	الرضا الوظيفي المتحقّق لدى القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان تجاه بعد الإنجاز.	9
93	الرضا الوظيفي المتحقّق لدى القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان تجاه بُعد العلاقة مع الرؤساء.	10

94	الرضا الوظيفي المتحقق لدى القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان تجاه بُعد العلاقة مع الزملاء.	11
97	الرضا الوظيفي المتحقق لدى القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان تجاه بعد فرص الترقى والتقدير.	12
100	الرضا الوظيفي المتحقق لدى القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان تجاه بُعد الراتب الشهري والعلاوات.	13
102	الرضا الوظيفي المتحقق لدى القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان تجاه بُعد الإحساس بالمسؤولية.	14
104	الرضا الوظيفي المتحقق لدى القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان تجاه بُعد طبيعة العمل ذاته والارتباط بالمهنة.	15
106	الرضا الوظيفي المتحقق لدى القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان تجاه بُعد السياسة التحريرية.	16
108	الرضا الوظيفي المتحقق لدى القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان تجاه بُعد السياسة العامة للمؤسسة وأسلوب الإدارة.	17
110	الرضا الوظيفي المتحقق لدى القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان تجاه بُعد بيئة العمل.	18
111	الرضا الوظيفي المتحقق لدى القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان تجاه بُعد العلاقة بالجمهور.	19

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

المقدمة

يشكّل القائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية أبرز أركان تلك المؤسسات. إذ تبدأ به العملية الاتصالية من حيث كونه مصدر المعلومات والممثل لهوية المؤسسة الإعلامية. ويشغل القائم بالاتصال في خريطة العملية الاتصالية موقعا استراتيجيا، فهو صاحب القرارات المصيرية التي تتعلق بمضمون الرسالة الاتصالية وشكلها، تلك القرارات التي قد تسهم في تكوين رأي عام حيال قضية معينة. والواقع أنّ طريقة تخطيط القائم بالاتصال للرسالة الاتصالية وتصميمها وتنفيذها تصنع فارقاً كبيراً فيما يتعلق بطبيعة ومستوى استقبال تلك الرسالة من قبل الجماهير، ومن ثم فإنّ وظيفة القائم بالاتصال شديدة الحساسية قياسا بالوظائف الأخرى، لأنّ ما ينتج عن تلك الوظيفة يذهب عبر وسائل الاتصال الجماهيرية إلى الملايين من البشر، ويرجع صدها عبر كثير من الوسائل والرسائل التي ترسلها تلك الجماهير.

ويجري الحديث كثيرا عن شخصية القائم بالاتصال المهنية والعوامل التي تؤثر في تشكيلها، إذ يعتقد بعض الباحثين (السيد. 1989: 5-10) أنّ السياسة التحريرية للمؤسسة هي التي تؤطر وتضبط أداء تلك الشخصية، بينما يذهب باحثون آخرون إلى التأكيد على أهمية البناء السيكولوجي

والأبعاد الذاتية؛ من منطلق أنّ القائم بالاتصال يقوم بعملية اتصال جماهيري بوازع من مبادئه ومفاهيمه الشخصية. وقد أكدت نتائج بعض الدراسات وجود علاقة ارتباط إيجابي بين القيم والأفكار والميول الشخصية لدى القائم بالاتصال وطبيعة توجهاته المهنية وتصوراتهِ لعملية التنمية (الطرايبيشي. 2002: 550).

في المقابل يقلل بعضهم من أهمية العوامل الشخصية والاجتماعية في تأثيرها على القائم بالاتصال، وحجتهم في ذلك هو أن السياسة التحريرية لأي مؤسسة إعلامية تُوَطر بل تضيق المساحة المتاحة للقائم بالاتصال للتدخل في المادة الإعلامية بحيث لا يمكن أن يطبع أثره فيها، فهناك محددات ومعايير مهنية هي التي يستند عليها القائم بالاتصال في تعاطيه مع مضمون الرسالة الإعلامية، وما هو إلا أداة لتنفيذ السياسة التحريرية للمؤسسة (المطيري. 2009: 205). وقد أشارت مذبة قناة الجزيرة خديجة بن قنه في محاضرة لها بجامعة السلطان قابوس (أبريل 2010) إلى أنها تختلف أحيانا مع السياسة التحريرية لقناة الجزيرة، ولكن كونها مذبة لا تملك أن تعدل فيها، وقالت حينها "أدخل مبنى القناة وقد تخلصت من كل انتماءاتي ووضعته على عتبة باب القناة". ويرى الباحث أنه لا يمكن مناقشة تلك الآراء دون الأخذ في الحسبان طبيعة النظم الإعلامية، مع التأكيد على أن القائم بالاتصال في نهاية الأمر هو موظف يربطه عقد عمل بالمؤسسة الإعلامية، إذ يعد ذلك العقد بمثابة الوثيقة التي تضبط أداءه في المؤسسة.

بينما يعتقد آخرون أن وظيفة حارس البوابة التي يؤديها القائم بالاتصال مرتبطة ببيئات ثلاثة وهي: المجتمع وعاداته وتقاليده وقوانينه وجماهيره، والمؤسسة الإعلامية بفلسفتها وإدارتها وسياساتها التحريرية، وخصائص الصحفي نفسه وتكوينه وسماته العامة. وحراسة البوابة هي سلوك

إعلامي أخلاقي يرتبط بخلق الصحفي ومدى مسؤوليته الوطنية والاجتماعية العامة دون محاباة للمنصب والسبق والجاه والمال والنفوذ، فحارس البوابة هو منصب مجتمعي ومهني (أبو حشيش. 2004: 121).

وهناك من ينظر للموضوع بطريقة أشمل، فالنظم الإعلامية لها سياسات تتحدد من خلال خريطة المصالح التي تربطها بمختلف الأنظمة والمؤسسات والأفراد، وبذلك تقوم وسائل الإعلام بصياغة رسائلها الإعلامية وفق الأهداف التي تعكسها شبكة المصالح تلك، بما في ذلك درجة المصلحة التي تربط الوسيلة الإعلامية بنظام معين ومستواها. ومن هذا المنطلق يسلم بعضهم بحتمية الانحياز وعدم الحياد والموضوعية في صياغة المضامين الإعلامية. ويجسد القائم بالاتصال هذا الوضع من خلال استخدام مفرداته وأدواته لصنع القالب الإخباري الذي ينسجم مع توجهات السياسة العامة للمؤسسة التي ينتمي إليها. فإذا نحينا جانبا الأهمية المادية الكبيرة لوسائل الإعلام نفسها، فسوف يكون الصحفي هو الذي يختار المعلومات ويرسلها إلى الجمهور، ولكن الصحفي نفسه قبل أن يتقمص دور مرسل المعلومات يؤدي أولا دور المتلقي. وفي ما بين دور المتلقي والمرسل يخضع الصحفي لتأثير عوامل كثيرة؛ تحدد احتمالية تغطية القصة الخبرية والكيفية التي تتم بها تلك التغطية من خلال اللغة اللفظية والمرئية (جرابر وآخرون. 2004: 125-141).

ويشير مكايي والسيد إلى عدد من الأسباب التي تجعل القائم بالاتصال خاضعا لسياسة المؤسسة الإعلامية التي يعمل بها (مكايي، السيد. 1998: 181-182):

1. خوفه من التعرض للعقاب أو من تعريض مستقبله الوظيفي للخطر.

2. شعوره بالالتزام نحو الوسيلة لأنها وفرت له عملاً، وعرفانه واحترامه لمسؤوليه يجعله

يتبع كل التعليمات بحرفية ولا يبدي أي معارضة.

3. تطلعاته إلى ما بعد وظيفته، فبعض القائمين بالاتصال يعدون عملهم الصحفي مجرد

جسر عبور إلى أعمال أخرى قد يحققون فيها ربحاً مادياً أكثر.

4. عدم وجود تكتل لمعارضة السياسة السائدة في الوسيلة الإعلامية.

وفي كل الأحوال فإن الأعراف والمواثيق والأخلاقيات الصحفية تؤكد على قيمة النزاهة لدى القائم بالاتصال، بحيث يكون أميناً في تعامله ونقله للوقائع والأحداث والمعلومات، فالأمانة الصحفية تشكل ركناً أساسياً في تشكيل الصحفي المحترف. وقد كان الجانب المهني الاحترافي من الصحافة وما يزال يتم تغليبها على الجانب التجاري، وقد ثبت خطأ أولئك الذين ينظرون إلى الصحافة أنها مجرد مشروع تجاري يجمعون الأموال من ورائه. ومع ذلك، فالصحافة عمل تجاري أيضاً بنفس ماتعنيه الكلمة بالنسبة للطب والقانون. إن المؤسسات الإعلامية يجب أن تبنى على أساس تجاري لأنه يدعم استقلاليتها ويجعلها قادرة على الوفاء بالتزاماتها المالية، ولكن في المقابل لن يكون هناك عمل تجاري دون وجود احترام، لذلك يجب أن لا تؤثر المعطيات التجارية للمؤسسة الإعلامية في أداء القائمين بالاتصال فيها، فيصبحون أقرب إلى الباعة الذين يساومون على سلعتهم (هوهننبرج، 1983: 52).

وقد نص دستور الاتحاد العام للصحفيين العرب الصادر في فبراير 1964 على مسؤوليات الصحفيين العرب المهنية والأخلاقية تجاه مجتمعهم. وقد أكد الدستور "أن على الصحفي العربي - أيّاً كانت الطريقة التي يتبعها في الكتابة والتعبير عن رأيه - أن يتوخى الأمانة والصدق في بسط

هذا الرأي وتفسيره وأن يراعي المصلحة العامة في كل ما يقدم للرأي العام، وأن يتحقق دائماً قبل النشر من صحة المعلومات التي يحصل عليها وأن يكون حريصاً على أن لا يشوه أو يخفي بأية طريقة من الطرق عمداً الوقائع الصحيحة، وأن شرف مزاولة المهنة الصحفية يحتم عليه أن لا يسعى مطلقاً وراء منفعة شخصية. فالافتراء، أو التشهير المتعمد، أو التهم التي لا تستند لدليل، أو انتحال أقوال ونسبها للغير، أو إثارة الغرائز بالكتابة أو الرسوم أو أية طريقة أخرى، أو إشاعة الانحلال والابتذال والخروج على الآداب والأخلاق العامة" (الجمال. 1991: 66).

الدراسات السابقة:

تشير الدراسات السابقة إلى أن أول دراسة تعنى بالقائمين بالاتصال هي دراسة ليو رستن Leo-Rostin والتي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية على قطاع من القائمين بالاتصال في عام 1937، وقد حملت عنوان "مراسلي واشنطن". وقد ركزت هذه الدراسة على سيكولوجية المراسل الصحفي والعوامل التي تؤثر وتتحكم في عمله. وفي العام 1941 نشرت مجلة الصحافة الربع سنوية التي تصدر في ولاية "أيوا Iowa" الأمريكية دراسة عن العاملين في جريدة "ملواكي Milwaukee"، بعنوان "التركيب الاجتماعي والتدريب لرجال الأخبار في جريدة ملواكي" (مرزوق. 1986: 87). كما تُعدُّ دراسة ديفيد وايت D.White 1950 عن حارس البوابة وانتقاء الأخبار بداية الدراسات المتعلقة بالقائم بالاتصال (خضر. 2006: 327).

وكانت تلك الدراسات الأولى تقتصر على الصحافة والقائمين بالاتصال بها، أما بالنسبة للقائم بالاتصال في الإذاعة فهناك الدراسة التي نشرها الباحث الأمريكي شارني ميتشل Mitchel عام 1951 والتي تدور حول حجرات الأخبار الإذاعية والأفراد الذين يعملون بها. ومن أهم

الدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع، الدراسة التي نشرها الباحث الأمريكي ولتر جيبير Gieber تحت عنوان "الأخبار هي ما يجعلها الصحفيون أخباراً". وقد أجرى جيبير أيضاً دراسة عن محرري الأنباء الخارجية في 16 جريدة يومية بولاية وسكونسن Wisconsin. كذلك هناك دراسات وارين بريد Breed التي أجريت على القائمين بالاتصال والقوى الاجتماعية التي تؤثر في العاملين بالصحف (مرزوق، 1986: 12-13).

وقد تزايد الاهتمام الأكاديمي ببحوث القائم بالاتصال في الصحافة في أواخر الستينات وبداية السبعينات من القرن الماضي. وحرصت هذه الدراسات على تناول العديد من المجالات الخاصة بالقائم بالاتصال، ومنها الدراسات التي تدور حول خصائص القائمين بالاتصال، والتي تعنى برصد واقع القائمين بالاتصال في المجالات الصحفية المختلفة ووصفه وتحليله. وحللت بعض الدراسات الخصائص الاجتماعية والمهنية وطبيعة المشكلات المهنية أو السياسية التي يواجهها القائم بالاتصال، كما سعت دراسات أخرى للكشف عن خصائص القائمين بالاتصال المتعلقة بالتأهيل المهني والأكاديمي، وتناولت دراسات أخرى -عربية وأجنبية- علاقة العاملين في مجال الأخبار والمخرجين الفنيين بالتقنيات الحديثة، وارتكزت بعض الدراسات على متغير النوع. وثمة دراسات بحثت في مجال القوائم بالاتصال، وكانت هناك دراسات أجنبية استهدفت الأقليات من الصحفيين ولاسيما السود (أبو يوسف، 2000: 77-78).

وإذا كانت بحوث القائم بالاتصال في وسائل الإعلام التقليدية، قد جاءت في مرحلة متأخرة إلى حد ما، مقارنةً ببحوث الجمهور، فإن الاهتمام بالقائم بالاتصال في وسائل الإعلام الجديدة قد

جاء متأخراً أيضاً، إذ كان الاهتمام منصباً في البداية على دراسة استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال التفاعلي في أواخر تسعينات القرن الماضي (سعد. 2000: 182).

وتقسّم دراسات القائم بالاتصال إلى أربع مجموعات بناءً على اهتماماتها البحثية، والمنهجية المتبعة فيها، وهي (قيراط. 2000: 7-11):

أ. دراسات اعتمدت على عينات صغيرة ومجموعات فرعية من مجتمع البحث. وقد تميّزت هذه الدراسات باستخدام عينات صغيرة من مجتمع البحث تعامل معظمها مع فئات معينة من الصحفيين، أو مجموعات متخصصة من القائمين بالاتصال. وتمثل هذه الدراسات الأبحاث والدراسات الأولى التي اهتمت بدراسة القائم بالاتصال بدءاً من الثلاثينيات من القرن الماضي. وأسفرت هذه الدراسات عن نتائج لا يمكن تعميمها على كل مجتمع القائمين بالاتصال في بلد معين، ومعظم هذه الدراسات كانت وصفية وأسهمت إلى حد كبير في توفير معلومات عن الخلفية المهنية والاجتماعية للصحافيين وكذلك قيمهم واتجاهاتهم المهنية.

ب. دراسات ركزت على تطور مهنة الصحافة وازدهارها. وترى هذه الدراسات أن الاحترافية في الصحافة تعد إفراراً طبيعياً للتطور التكنولوجي والسياسي والاقتصادي للدول الصناعية الغربية في مطلع العشرينات من القرن الماضي، ففي بداية الستينات طرحت في الأوساط الأكاديمية والعلمية قضية الصحافة بوصفها مهنة. هذا يعني أن التركيبات السياسية والاقتصادية والثقافية تؤثر بدرجة كبيرة في الطرق التي تعمل من خلالها المجموعات المحترفة. ويؤخذ على هذه الدراسات أنها عزلت الصحفي عن المحيط السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي الذي

يعيش فيه، وأهملت إلى حد كبير فلسفة كل مجتمع ونظرته إلى ماهية الصحافي والدور المنتظر منه في المجتمع.

ج. الدراسات السلوكية. حاولت هذه الدراسات وضع مجموعة من المقاييس لقياس السلوكيات والممارسات والتوجهات المهنية عند القائم بالاتصال وتحليلها. ويرى قيراط أن هذه الأبحاث أخفقت إلى حد بعيد في تقديم الإطار المنهجي والنظري لقياس هذا البعد. إضافة إلى أن معظم الدراسات لم تعتمد على عينات منتظمة وممثلة لمجتمع البحث، ولذلك كان من المتعذر تعميم نتائجها على كافة مجتمع القائمين بالاتصال.

د. الدراسات التي اعتمدت على عينات منتظمة وممثلة لمجتمع البحث. وعلى عكس الدراسات السالفة الذكر تميزت هذه الدراسات رغم قلتها باستخدام عينات منتظمة وممثلة لمجتمع البحث، إذ شملت القائمين بالاتصال من مختلف المؤسسات الإعلامية (صحافة، إذاعة، تلفزيون) وعقدت مقارنات للقائمين بالاتصال في دول مختلفة مع الأخذ بعين الاعتبار البعد التاريخي والاقتصادي والاجتماعي والسياسي لكل دولة. ويشير قيراط إلى أن هذه الدراسات رغم قوتها من الناحية المنهجية، إلا أنها أهملت متغيرات مهمة جدا في بعد القائم بالاتصال (تنظيم و المؤسسة الإعلامية وبيروقراطيتها - مخرجات الوسيلة الإعلامية - جمهور الوسيلة الإعلامية... إلخ).

والواقع أن دراسات القائم بالاتصال تعد من أهم الدراسات في مجال الراديو والتلفزيون، فهي لا تقل أهمية عن الدراسات الخاصة بمحتوى الرسالة الإعلامية. وغالبا ما تتم دراسات القائم بالاتصال في إطار تحليل وسائل الإعلام بوصفها مؤسسات لها وظيفة اجتماعية (مكاوي والسيد. 1998:

175). وبصفة عامة، يمكن عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع هذه الدراسة وفق أربعة محاور رئيسة على النحو الآتي:

- دراسات تناولت القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية وأوضاعهم المهنية والمجتمعية والضغوط التي يتعرضون لها في بيئة العمل.
- دراسات تناولت التوجه المهني للقائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية.
- دراسات تناولت الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية.
- دراسات قامت بتوصيف دراسات القائم بالاتصال وتحليلها.

أولاً: دراسات تناولت القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية وأوضاعهم المهنية والمجتمعية، والضغوط التي يتعرضون لها في بيئة العمل والعوامل المؤثرة في أدائهم

أجرت نهلة عساف (عساف.1997) مقارنة بين مصر وسوريا فيما يتعلق بالعوامل المؤثرة في أداء القائم بالاتصال في الفيلم التسجيلي. وسعت الدراسة إلى الكشف عن الخصائص المهنية للقائمين بالاتصال. واستخدمت الباحثة منهج المسح الشامل للقائمين بالاتصال في الفيلم التسجيلي في كل من: مصر وسوريا، وبلغ عدد المبحوثين 145 مبحوثاً. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن غالبية القائمين بالاتصال في المجتمع الكلي للدراسة قد تعدوا مرحلة الشباب، وأن هناك تقارباً في المستوى الاقتصادي بينهم. وأظهرت النتائج أن أكثر من 75% من مجتمع الدراسة يتعرضون لضغوط متعددة أثناء عملهم في مقدمتها ضغوط الرقابة، يليها ضغوط المجتمع وتقاليده. وأظهرت النتائج أن الجمهور يقوم بدورٍ مهم وبارز بعده واحداً من المتغيرات التي تؤثر في القائمين

بالاتصال، وأنّ القائمين بالاتصال يرون أنّ لهم دوراً في تعبئة الجماهير للمشاركة في عملية التنمية وتبصير الناس بدورهم في هذه العملية وتحفيزهم على المشاركة فيها مع تكريس الجوانب الإيجابية في المجتمع.

وأجرى كل من محمد سعد إبراهيم وحسن علي محمد (إبراهيم ومحمد. 1998) دراسةً حول القائم بالاتصال في الإعلام الإقليمي، وهي دراسة مسحية للقائمين بالاتصال في شمال الصعيد بجمهورية مصر العربية، شملت العاملين في وسائل الاتصال الجماهيرية المطبوعة والمسموعة والمرئية. واعتمدت الدراسة على أسلوب الحصر الشامل للقائمين بالاتصال في القناة السابعة والصحف الإقليمية بشمال الصعيد وإذاعة شمال الصعيد. وقد بلغ عدد المبحوثين 212 بعد استبعاد الفنيين والإداريين في القطاعات الثلاثة. وقد اهتمت هذه الدراسة بالعلاقة بين القائمين بالاتصال وجمهور شمال الصعيد بجعله أحد أهدافها، وأظهرت نتائجها أنّ 44.6% من القائمين بالاتصال في القناة السابعة يتوجهون ببرامجهم إلى الجمهور العام بشمال الصعيد، بينما يتوجه 3.5% منهم فقط إلى الجمهور المتخصص. أما عن مدى تلبية القائم بالاتصال لاحتياجات الجمهور، فقد أظهرت الدراسة أنّ المضمون الذي يقدمه القائم بالاتصال في الإعلام الإقليمي بشمال الصعيد لا يلبي احتياجات الجمهور، فقد ارتفعت نسبة عدم الرضا عن هذا المضمون إلى 75.7% وهو ما يشير إلى اتساع الفجوة بين القائم بالاتصال والجمهور.

وحاول محمد قيراط (قيراط. 1999) تقديم صورة تفصيلية شاملة عن القائم بالاتصال في دولة الإمارات العربية المتحدة من حيث الخلفية التعليمية والاجتماعية والنوع والجنسية والتوجهات المهنية والقيم الخبرية ومفهوم وسائل الإعلام في المجتمع، وقياس الاحترافية والمهنية، وأكدت نتائج

الدراسة أنّ 70% من المبحوثين وافدون، وأنّ 20% منهم إناث، كما أشارت النتائج إلى درجة الاحترافية المرتفعة لدى الصحفيين، وأكد الذين شملتهم الدراسة إيمانهم الراسخ بأنّ وسائل الإعلام تقوم بدور مهم وفعال في تشكيل الرأي العام.

وتعدّ دراسة الرواس ونجم (الرواس ونجم.2002) الدراسة الوحيدة في سلطنة عُمان التي بحثت موضوع القوائم بالاتصال. وقد سعت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع عمل القوائم بالاتصال في الوسائل الإعلامية العمانية المطبوعة والمسموعة والمرئية. وأظهرت نتائج الدراسة تنوع المؤهلات العلمية لدى القوائم بالاتصال بين التعليم الجامعي والمتوسط وما دون المتوسط، وأشارت إلى أن معظم رؤساء الأقسام في المؤسسات الإعلامية من الذكور، وقد عزا الباحثان ذلك إلى القوانين واللوائح التي كانت تقضي بذلك، إضافة إلى أنّ ثلثي أفراد العينة يعملون في مجال الإذاعة والتلفزيون. وتضمنت النتائج مؤشراً إيجابياً فيما يتعلّق بتأهيل القوائم بالاتصال، إذ أوضحت أن أكثر من ثلثي مفردات العينة شاركوا في دورات تدريبية.

وسعت دراسة قيراط (A Profile of Women Journalists in The United Arab

Emirates) (Kirat.2004) إلى توصيف أوضاع القوائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية بدولة الإمارات، من خلال التعرف على أعمارهن وجنسياتهن والخلفيات والتوجهات المهنية وظروف العمل، بالإضافة إلى الكشف عن القيم الخبرية الخاصة بهن ونظرتهم لمهنتهن ودور وسائل الإعلام في المجتمع ومدى تأثيرها في الرأي العام. وأجريت الدراسة على 32 صحفية في أربع عشرة مؤسسة إعلامية. وقد استخدم الباحث في دراسته ثلاث أدوات بحثية وهي: صحيفة الاستقصاء، والمقابلة مع المسؤولين والمحريين والمراسلين، والملاحظة بالمشاركة في غرف

الأخبار، لتقييم آليات صناعة الأخبار، وأشارت نتائج الدراسة إلى إيمان القائمت بالاتصال بأن وسائل الإعلام تعمل ضمن السياسة الإعلامية للدولة التي تؤكد على الوحدة الوطنية والتنمية المستدامة، واعتضت ثلثا الصحفيات ممن شملهن الاستطلاع على استخدام وسائل غير أخلاقية للحصول على الأخبار. كما أشارت الدراسة إلى أن الصحفيات لديهن اعتقاد قوي بأن الإعلام يؤدي دوراً رئيساً في تشكيل الرأي العام والتأثير في قرارات الحكومة.

وبحثت دراسة محمد أحمد يونس (يونس.2005) العوامل المؤثرة في أداء القائم بالاتصال في صحيفتي: الاتحاد، والبيان الإماراتيتين، والصعوبات التي تواجهه في عمله، ومدى استخدام القائمين بالاتصال للوسائل التقنية الحديثة في الممارسة الصحفية واستثمارهم لتلك التقنية. وقد أجريت الدراسة على 60 صحفياً من العاملين بالصحيفتين؛ شكل الذكور نسبة 75% والإناث 25%. واستخدمت الدراسة الاستبيان والمقابلة المفتوحة ضمن المنهج المسحي لجمع البيانات والمعلومات. وخلصت الدراسة إلى أن أداء الصحفيين يتأثر بعوامل عدة، بعضها يتعلق بالمؤسسة وبيئة العمل داخل الصحيفة، وبعضها الآخر يتعلق بالحصول على المعلومات. وأظهرت الدراسة أن غالبية القائمين بالاتصال يستخدمون تكنولوجيا المعلومات في الممارسة الصحفية وتركز ذلك بصفة أساسية في البحث عن المعلومات في المصادر الإلكترونية.

أجرت ماجدة مراد (مراد.2007) دراسة حول العوامل المؤثرة في بناء القائم بالاتصال لأجندة الأخبار في الإذاعة المصرية. وقد حاولت الدراسة الكشف عن مراكز التأثير في عملية صنع الأخبار، واتجاه تدفق سير العمل من وجهة نظر القائم بالاتصال في الأخبار الإذاعية. وسعت إلى رصد معايير الاهتمام الخبري لدى القائم بالاتصال، وأهم عناصر الكفاءة المهنية من

وجهة نظره. وأوضحت نتائج الدراسة أن القائم بالاتصال في الأخبار الإذاعية يرى أن مركز التأثير الأول في عملية صناعة الأخبار هو رئيس الجمهورية. كما أشار نصف المبحوثين إلى أن اتجاه تدفق سير العمل جيد. وأظهرت نتائج الدراسة أن القائم بالاتصال يضع اهتمامات الجمهور على قمة المعايير التي تجعله يهتم بالخبر. ويعتقد معظم المبحوثين بأن أهم عناصر الكفاءة المهنية تتمثل في إتقان اللغة العربية والانجليزية، ومتابعة الأحوال السياسية العالمية، وحضور الدورات التدريبية المتخصصة.

وأجرت الباحثة Perreault (2010) دراسة في أعقاب زلزال هايتي في العام 2010م، حول مدى استخدام التكنولوجيا الحديثة في نقل أحداث الزلزال من قبل المراسلين الذين غطوا هذا الحدث، بهدف تحديد المشاكل والضغوط التي تعرض لها المراسلون للحصول على المعلومات ونقلها إلى مؤسساتهم الإعلامية، وكيف تفاعل المراسلون مع بعضهم. وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه كلما زادت تكنولوجيا الاتصال المتوفرة لدى المراسلين زادت معها وتيرة نقل الأخبار واتسع نطاقها، وقد لجأ المراسلون في بعض الأحيان إلى استخدام تكنولوجيا الاتصال المتاحة لدى بعض السكان في هايتي. كذلك أظهرت الدراسة الصعوبات الكبيرة التي واجهها المراسلون أثناء التغطية وأبرزها صعوبة التحرك والتنقل بين القرى والمناطق، بالإضافة إلى قلة المصادر الرسمية التي يمكن الاعتماد على تصريحاتها.

ثانياً: الدراسات التي ركزت على الرضا الوظيفي لدى القائمين بالاتصال

كشفت دراسة MGBEMENA (1980) التي أجريت على 183 من الصحفيين في نيجيريا أن مستوى الرضا الوظيفي عالٍ لديهم، لدرجة أنهم يشجعون أولادهم وأحفادهم

أن يلتحقوا بمهنة الصحافة. وأشارت الدراسة إلى أن نسبة الذكور إلى الإناث بلغت 9 إلى 1 في الصحافة النيجيرية، وأن معظم الذين شملهم البحث قد تعلموا مهنة الصحافة بعد التحاقهم بالعمل، وأنهم خضعوا لدورات تدريبية في المجال الصحفي.

وسعت دراسة السيد بهنسي (بهنسي.1999) إلى التعرف على مستوى الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال في وسائل الإعلام المصرية (الصحافة والراديو والتلفزيون)، والتعرف على العوامل المختلفة المؤثرة في هذا الرضا. وقد طرحت الدراسة عدّة تساؤلات بحثية حول الفروق بين القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام المصرية بشأن العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي، والأهمية النسبية لتلك العوامل ومدى تأثير المتغيرات الوسيطة في العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي في مجتمع الدراسة. وقد اختار الباحث عينة عشوائية طبقية من 600 مفردة، بواقع 200 مفردة لكل مجال، مستخدماً المنهج المقارن للمقارنة بين القائمين بالاتصال في مختلف وسائل الإعلام المصرية. وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام المصرية سواء بشأن إجمالي العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي، أو إجمالي العوامل الخارجية. وأشارت النتائج إلى وجود تفاوت في أهمية العوامل الذاتية والخارجية للرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال.

وركزت مارجريت مقار (مقار.2005) في دراستها عن الرضا الوظيفي للصحفيات المصريات على عينة طبقية نسبية قوامها 339 مبحوثة من القائمات بالاتصال في الصحف المصرية، سعياً إلى رصد رضا القائمات بالاتصال في الصحافة المصرية وتحليله وتفسيره في ضوء العوامل الداخلية المرتبطة بمضمون الوظيفة التي تشغلها كل منهن وتشمل: عامل الإنجاز، عامل

التقدير، المسؤولية، فرص الترقى، طبيعة العمل ذاته، والعوامل الخارجية المرتبطة بالإطار العام أو الخارجي أو سياق الوظيفة ذاتها وتشمل: سياسة المؤسسة وأسلوب الإدارة، العلاقات الشخصية مع الزملاء والرؤساء، ظروف العمل، الأمن الوظيفي، العائد المادي، والعوامل المجتمعية ذات العلاقة بمهنة الصحافة والعاملين فيها، والعوامل المؤثرة في تحقيق الرضا الوظيفي للقائمان بالاتصال. ولعل أبرز ما توصلت إليه هذه الدراسة هو أن هناك العديد من العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي العام للقائمان بالاتصال في الصحافة المصرية من أبرزها: طبيعة العمل، التقدير، سياسة المؤسسة، الإنجاز، وطبيعة العلاقات الشخصية بالزملاء. وأكدت الدراسة أن رؤية القائمان بالاتصال لأنفسهن إيجابية بصفة عامة، وأشارت إلى أنه كلما تقدمت القائمان بالاتصال في أعمارهن ارتفع مستوى رضاهن الوظيفي والعكس صحيح.

وأجرى Hu (2005) دراسةً على صحفيي الاقتصاد والأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية لقياس الرضا الوظيفي لديهم وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى، وقد وجدت الدراسة أن صحفيي الأقسام الاقتصادية في المتوسط راضون عن وظائفهم ومواقعهم الوظيفية الحالية، وهم يشعرون بالرضا حيال القصص الإخبارية التي يغطونها، بالإضافة إلى الفرص المتاحة لهم للعمل على المواد الصحفية في الصفحة الأولى. وكانت ساعات العمل والجدول الزمني الخاصة بأوقات العمل؛ من بين الأسباب التي تقف وراء الشعور بالرضا الوظيفي لديهم، إضافة إلى إحساسهم باستقلالية المؤسسات التي ينتمون إليها. في المقابل أشارت نتائج الدراسة إلى أن القائمين بالاتصال في الأقسام الاقتصادية غير راضين عن الفرص المتاحة للتدريب والتطوير، وأظهرت تدني مستوى

الرضا الوظيفي لدى القائمين بالاتصال السود قياسا بمستوى الرضا الوظيفي لدى الصحفيين البيض.

ثالثا: دراسات تناولت اتجاه القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية نحو مهنتهم وكافة

عناصر العملية الاتصالية

رَكَّزَت دراسةُ شاهيناز بسيوني (بسيوني، 1991) على تحليلِ العلاقة بين المستوى الطبقي واتجاهات القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية في مصر، لمعرفة العلاقة بين مستوى الانتماء الطبقي للقائم بالاتصال في هذه الإذاعات من جهة، واتجاهه نحو المتغيرات المرتبطة بعناصر عملية الاتصال من جهة ثانية. وقد افترضت الباحثة أن المستوى الطبقي للقائم بالاتصال، هو المتغير ذو العلاقة الأقوى بنمط الاتجاه وليس النوع، أو السن، أو الخدمة الإذاعية، وأظهرت نتائج البحث عدم صحة الافتراض وأظهرت ضعف علاقة نمط الاتجاه بالمستوى الطبقي للقائم بالاتصال، بينما أظهرت ارتباطا قويا بين نمط الاتجاه ومتغير السن، وقد أرجعت الباحثة تلك النتيجة إلى عدم وجود فوارق طبقية حادة بين القائمين بالاتصال، وتشابه ظروف العمل وبيئة بينهم على اختلاف مستوياتهم الطبقية.

وسعت نرمين خضر (خضر، 2006) للتعرف على اتجاهات القائم بالاتصال في الصحافة المصرية نحو مفهومي حرية الصحافة ومسئوليتها الاجتماعية، وذلك من خلال قياس مدركات القائم بالاتصال للمفهومين في ظل التطورات الحديثة والمتلاحقة في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وعلى رأسها شبكة الانترنت. واستهدفت الدراسة الكشف عن حالة الحريات الصحفية في مصر، والتعرف على أهم عوائق حرية العمل الصحفي من خلال القائمين بالاتصال في المؤسسات

الإعلامية مجتمع البحث. وقد أجريت الدراسة على القائمين بالاتصال في الصحف المصرية المختلفة في توجهات سياساتها التحريرية، وأيديولوجيتها الفكرية. وأكدت نتائج الدراسة أن اتجاهات القائمين بالاتصال نحو مفهوم حرية الصحافة غلب عليها الحيادية. وتمثل مفهوم حرية الصحافة من وجهة نظر المبحوثين في حرية الحصول على المعلومات ونشرها، وحرية نقد الحاكم والنظام وكشف الفساد من جهة والحقيقة من جهة أخرى، بالإضافة إلى أنها تعني الديمقراطية وحرية التعبير عن الرأي. وكشفت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات القائمين بالاتصال نحو مفهومي حرية الصحافة ومسئوليتها الاجتماعية وفقا للضغوط المهنية والقانونية التي تعرضوا لها بسبب ممارستهم الصحفية.

في المقابل، حل عبدالله الرفاعي (الرفاعي.2006) اتجاهات القائمين بالاتصال في العالم العربي نحو الديمقراطية، والمتغيرات ذات الصلة التي تؤثر في هذه الاتجاهات؛ في محاولة لإدراك البعد الإعلامي والفكري لمفهوم الديمقراطية لدى هذه الفئة التي تسهم بدور مهم في تشكل الفكر والوعي العام لدى الجماهير العربية. وقد أجريت الدراسة على 356 من القائمين بالاتصال في الوسائل الإعلامية المطبوعة والمسموعة والمرئية في كل من مصر والسعودية واليمن، وأشارت نتائج الدراسة إلى اتجاه قوي نحو الديمقراطية، وأن الديمقراطية تحظى بتأييد عالٍ لدى القائمين بالاتصال، وجاءت أعلى المتوسطات في الاتجاه نحو الديمقراطية في مصر. وقد ربط الباحث ذلك بالتجارب التاريخية العديدة المتعلقة بالديمقراطية في المجتمع المصري، وعراقية الحياة النيابية والبرلمانية والتعددية، بالإضافة إلى انفتاح المجتمع المصري أمام التيارات الثقافية والسياسية الغربية،

وأشارت نتائج الدراسة إلى أنّ القائمين بالاتصال الذين يحملون الجنسية اللبنانية مثلوا أعلى المتوسطات من حيث اتجاهاتهم نحو الديمقراطية.

وبحث محمد السيد (السيد.2008) مفهوم القائمين بالاتصال في البرامج الدينية للخطاب الديني في الراديو والتلفزيون، وسعى من خلال دراسته إلى التعرف على اتجاهات القائمين بالاتصال نحو تجديد الخطاب الديني، بالإضافة إلى استكشاف مدى تبني القائمين بالاتصال في البرامج الدينية خطاباً يسهم في تحقيق الحوار الحضاري مع الآخر. وشمل البحث المذيعين ومقدمي البرامج والمحريين والمخرجين في البرامج الدينية في بعض وسائل الإعلام السمعية والمرئية المصرية. وأظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من القائمين بالاتصال في البرامج الدينية يوافقون تماماً على تجديد الخطاب الديني بالإذاعة والتلفزيون المصري، وأشار معظمهم إلى أن سبب موافقتهم على تجديد الخطاب الديني هو وجود فهم خاطئ لدى الغرب عن الإسلام. في حين قال الذين لم يوافقوا على تجديد الخطاب الديني إن الخطاب الديني يتحدث عن حقائق مطلقة وأن تجديده قد يمس جوهر الدين وقديسيته. وأشارت النتائج إلى أنّ المبحوثين يعتقدون أنّ أفضل وسيلة إعلامية لتقديم خطاب ديني جديد هي القنوات التلفزيونية الفضائية يليها القنوات التلفزيونية الأرضية ثم شبكة الإنترنت فالراديو ثم الصحف.

رابعاً: الدراسات التي وصفت دراسات القائم بالاتصال وحللتها

أجرى سعيد السيد (السيد.1989) قراءة في الدراسات الغربية الخاصة بالضغط المهنية والإدارية المؤثرة في القائم بالاتصال. وقد أشار الباحث إلى أن المشكلة البحثية لدراسته تكمن في الطبيعة الخلافية بين تلك الدراسات، وقد حاولت الدراسة التوصل إلى نقاط الالتقاء بينها. وخلص

السيد إلى أن الضغوط المؤثرة في القائم بالاتصال كثيرة لدرجة يتعذر علينا تحديد أيها أكثر تأثيرا؛ لذلك تجنب الحديث عن نتائج نهائية وحاسمة، واكتفى باقتراح مفاده أن الضغوط الإدارية هي التي تؤثر تأثيرا حاسما في القائم بالاتصال، وهو تأثير يفوق القيود المهنية بمراحل عديدة. وأكد السيد على أن الضغوط الإدارية هي التي تحد من استقلالية العمل الصحفي وفاعليته أكثر من القيود التي تفرضها الأنشطة الصناعية والتجارية.

في المقابل قامت آمال كمال (كمال.1997) بقراءة نقدية للدراسات التي تناولت موضوع القائم بالاتصال والتوجه المهني، إذ قدمت الباحثة تلك القراءة النقدية من خلال قسمين: الأول، الذي يتضمن الدراسات السابقة التي تناولت القائم بالاتصال سواء التي قدمت توصيفا للتوجهات المهنية للقائمين بالاتصال أو التي استخدمت مقاييس لحساب درجات التوجه المهني لهم. أما القسم الثاني فاستعرض الطرق المختلفة المستخدمة في حساب درجات التوجه المهني للقائمين بالاتصال. وخلصت الدراسة إلى أن دراسات التوجه المهني قد بدأت في الغرب قبل منتصف القرن السابق، وكانت في بدايتها تقتصر على توصيف التوجهات المهنية، ثم تطورت إلى أن أصبحت تعتمد على مقاييس تفيد في دراسة التوجهات المهنية. وقد أشارت الدراسة إلى ندرة دراسات التوجه المهني للقائم بالاتصال في الدراسات المصرية.

أما محمد قيراط (قيراط.2000) فقد وصف وحل ستين بحثا علميا عالجت متغير القائم بالاتصال، بهدف الوقوف على الدروس المستخلصة من هذه الدراسات، مجالاتها المختلفة وأهم المحاور التي تطرقت إليها، ومناهج البحث وأدواته التي استخدمتها وحدودها سواء على الصعيد البحثي الإجرائي أو على الصعيد المعرفي الإبستمولوجي. واستخدم الباحث في هذه الدراسة منهج

التحليل الثانوي Meta-Research Analysis للدراسات والأبحاث العلمية التي تناولت متغير القائم بالاتصال بالدراسة والبحث والتحليل. أكدت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من البحوث والدراسات استعملت منهج المسح Survey Research بوصفه أداة رئيسة لجمع البيانات والمعلومات عن القائم بالاتصال، إضافة إلى استعمال تقنيات بحثية أخرى كالمقابلة والملاحظة بالمشاركة، والمنهج التاريخي، وتحليل المحتوى. وأكدت نتائج الدراسة أن الأبحاث التي عالجت القائم بالاتصال انقسمت إلى أربعة أنواع: الدراسات التي استعملت عينات صغيرة ومجموعات فرعية من مجتمع القائمين بالاتصال، والدراسات التي ركزت على تطور مهنة الصحافة وازدهارها والدراسات السلوكية والتي اهتمت بمتغير الخبرات ومهارات الاحترافية عند القائم بالاتصال واستعملت نماذج عدة لقياس الاحترافية Professionalism، والدراسات التي اعتمدت على عينات منتظمة وممثلة لمجتمع البحث.

واهتمت دراسة محمد سعد إبراهيم (إبراهيم، 2000) برصد الاتجاهات الحديثة في بحوث القائم بالاتصال وتحليلها، سواء من حيث الإشكاليات البحثية، أو المداخل النظرية والمنهجية، أو الأساليب والأدوات البحثية. وسعت الدراسة إلى التعرف على تأثير التطورات الراهنة في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في بحوث القائم بالاتصال، وتأثير الأبعاد الثقافية والتاريخية والحضارية في إسهامات الباحثين ومواقفهم. واعتمدت الدراسة على تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي، وغطت مجالا زمنيا يمتد لخمس سنوات من تسعينيات القرن الماضي، تبدأ من عام 1995 إلى نهاية عام 1999. وأوضحت نتائج الدراسة استئثار المدرسة الأمريكية بالنصيب الأكبر من دراسات القائم بالاتصال، وجاءت بحوث المدرسة العربية في المرتبة الثانية، وأن غالبية البحوث تناولت القائم

بالاتصال في الصحافة المطبوعة. وأشارت النتائج إلى المجالات الجديدة في دراسات القائم بالاتصال وعلى رأسها دراسات القائم بالاتصال الإلكتروني، ودراسات التوجهات المهنية للقائم بالاتصال، وأكدت المنهج المسحي هو الأكثر استخداماً في الدراسات الحديثة للقائم بالاتصال.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة لاحظ الباحث ما يأتي:

1. وفرة الدراسات التي تبحث موضوع القائم بالاتصال في وسائل الاعلام المطبوعة، يقابلها ندرة في الدراسات التي تناولت القائم بالاتصال في وسائل الاعلام المسموعة والمرئية.
 2. تباين المجتمعات البحثية لدراسات القائم بالاتصال فبعضها يقتصر على مؤسسة إعلامية محددة وبعضها الآخر يشمل مؤسسات إعلامية متعددة.
 3. تبني بعض الدراسات المنهج المقارن في تشخيص حالة القائم بالاتصال في مؤسسات إعلامية مختلفة.
- وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في إعداد صحيفة الاستقصاء التي أجراها في القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان.

مشكلة الدراسة:

يتّضح من العرض السابق أنّ القائم بالاتصال يشكّل أحد أبرز أركان العملية الاتصالية ويؤدي دوراً استراتيجياً فيها، إذ تتأثر الرسالة الإعلامية بطبيعة شخصيته، واتجاهاته وميوله. ومن الطبيعي أن الخصائص الديموغرافية والتعليمية ومستوى الخبرة المهنية تلقي بظلالها على عملية صناعة الرسالة الإعلامية من خلال عمليات الانتقاء والتعديل والحذف، بالإضافة إلى اختيار القوالب الفنية التي تصب فيها الرسالة الاتصالية. إضافة إلى أن الضغوط المهنية والمجتمعية والسياسية والاقتصادية التي يتعرض لها، إلى جانب الرضا الوظيفي للقائم بالاتصال؛ تؤثر في طبيعة تعاويه لمهنته، وبذا تؤثر في مستوى الرسالة الاتصالية التي يقدمها.

وفي ضوء ندرة الدراسات المتصلة بالقائمين بالاتصال في سلطنة عُمان تتبلور مشكلة الدراسة في كشف السمات الديموغرافية للقائمين بالاتصال وتوصيفها وتحليلها في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عُمان إلى جانب تحليل الأوضاع الوظيفية والاجتماعية والمهنية لهم وتأثيرها في أدائهم، ومستوى الرضا الوظيفي لديهم.

أهمية الدراسة:

1. توفر الدراسة قاعدة بيانات أساسية عن القائم بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عُمان؛ الأمر الذي يخدم سوق العمل الإعلامي من جانب العملية البحثية في هذا المجال من جانب آخر، وتشكل أساساً للدراسات المستقبلية التي تعنى بتشخيص و الرسالة الإعلامية للإعلام المسموع والمرئي بسلطنة عُمان وتقويمها.

2. تعدُّ الدراسة مدخلاً لدراسات لاحقة تبحث في موضوع القائم بالاتصال في وسائل الإعلام المختلفة في سلطنة عُمان، وعلاقته بمتغيرات أخرى.

3. هي الدراسة الأولى -حسب علم الباحث- التي تعنى بمسح القائم بالاتصال في الإذاعة والتلفزيون بسلطنة عمان.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في كشف أوضاع القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان وتوصيفها وتحليلها والعوامل المؤثرة في أدائهم، ومستوى الرضا الوظيفي لديهم بعد مرور أكثر من أربعين عاماً على بدء العمل الإذاعي والتلفزيوني في سلطنة عمان. ويندرج تحت هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية؛ وهي:

1. توصيف الخصائص الديموغرافية للقائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان.

2. الوقوف على إعداد القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان وتأهيلهم وتدريبهم.

3. قياس مدى الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان.

4. تحديد تأثير التشريعات الإعلامية والسياسة التحريرية للمؤسسة في الممارسة الإخبارية للقائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن سؤال رئيس يدور حول خصائص القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عُمان وأوضاعهم. ودرجة الرضا الوظيفي لديهم، ويندرج تحت هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية؛ وهي:

1. ما الخصائص الديموغرافية للقائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان؟
2. ما واقع تأهيل القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان ؟
3. ما درجة الرضا الوظيفي المتحقق لدى القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان ؟
4. ما مدى إدراك القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان للتشريعات الإعلامية، وتأثيرها في أدائهم؟

نوع الدراسة:

تعدُّ هذه الدراسة من الدراسات الكشفية الوصفية. وهي الدراسات التي تستهدف وصف الأحداث والأشخاص والمعتقدات والاتجاهات والقيم والأهداف والتفضيل والاهتمام، وإضافة إلى أنماط السلوك المختلفة، ثم وصف العلاقات المتبادلة بين هذه العناصر وبعضها وتفسيرها في إطار علاقات فرضية يمكن اختبارها (عبد الحميد. 2004: 13)، إذ تقدّم الدراسة على المستوى الأول

بيانات أولية عن موضوع الدراسة، ثم تتقدم إلى وصف البيانات والمعلومات التي يتم جمعها من خلال أدوات جمع البيانات وتفسيرها.

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة منهج المسح الإعلامي، الذي يعدُّ "جهدًا علميًا منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث من العدد الحدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث، ولمدة زمنية كافية للدراسة" (حسين. 1976: 127). وأجرت الدراسة مسحاً شاملاً للقائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان، كذلك وصف البناء المهني للقائمين بالاتصال في مجتمع الدراسة وتحليله وتفسيره. وفي إطار هذا المنهج استخدم الباحث أسلوب المسح التحليلي لدراسة العلاقة بين المتغيرات المختلفة. واعتمدت الدراسة على أسلوب المسح الشامل، إذ درست كل القائمين بالاتصال في مجتمع البحث الذين يمكن الوصول إليهم في زمن جمع البيانات والمعلومات.

مجتمع الدراسة والعينة:

تمثل مجتمع البحث للدراسة في القائمين بالاتصال بدوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان. ونظرًا لأنَّ مفهوم القائم بالاتصال أكثر اتساعًا وشمولاً من مفهوم حارس البوابة Gatekeeper الذي ينحصر في مراقبة الرسالة الإعلامية، ونظرًا لأنه أقل عمومية من مفهوم المصدر Source الذي يندرج تحته القائم بالاتصال ووسائل الإعلام والخبراء، وفي ضوء الدراسات السابقة فإنَّ المفهوم الإجرائي الذي اعتمدته الدراسة للقائم بالاتصال شمل منتج الرسالة

الإعلامية شكلاً ومضموناً وأصحاب القرار فيها. وفي هذا الإطار تحدد مجتمع الدراسة في مديري الأخبار ومسؤولي التحرير ورؤساء الأقسام والمحريين وقارئى النشرات ومندوبي الأخبار وفنيي المونتاج والمدققين اللغويين ومخرجي النشرات في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عُمان. وقد قام الباحث بعمل مسح شامل، لأن عدد المبحوثين أقل من مئة. وقد بلغ إجمالي مفردات البحث (63) مفردة، وهم مجمل القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان الذين كانوا على رأس عملهم في الفترة من 8 إلى 29 أكتوبر 2011، وهي فترة تنفيذ الرسالة وتوزيع استمارة الاستقصاء على المبحوثين. ولم يحصل الباحث على قوائم العاملين بدوائر الأخبار ولذلك اعتمد على المجتمع متاح خلال فترة إجراء المقابلات الشخصية التي تمت خلال فترة الدراسة.

أداة جمع البيانات:

استخدمت الدراسة صحيفة الاستقصاء أداة لجمع البيانات. وتضمنت الصحيفة مجموعة من المحاور التي تتصل بالخصائص الديموغرافية والمهنية والرضا الوظيفي والاتجاه نحو المؤسسة والسياسات الإعلامية وغيرها من المحاور ذات الصلة بموضوع الدراسة. وقد قاس الباحث في الجزء الثاني من الاستمارة مستوى الرضا الوظيفي المتحقق لدى القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان، من خلال العوامل والأبعاد الشخصية والإدارية والمهنية التي تؤثر في مستوى الرضا الوظيفي العام، وقد حصر الباحث تلك العوامل والأبعاد في:

الإنجاز - العلاقة مع الرؤساء - العلاقة مع الزملاء - فرص الترقى والتقدير - الراتب الشهري و العلاوات - الإحساس بالمسؤولية - طبيعة العمل والعلاقة بالمهنة - السياسة التحريرية - السياسة العامة للمؤسسة وأسلوب الإدارة - بيئة العمل - العلاقة بالجمهور.

واتبع الباحث القواعد المنهجية المتعارف عليها في تصميم صحيفة الاستبيان وتنفيذها من خلال المقابلة المباشرة بعده الأسلوب الذي يضمن نسبة أكبر من الاستجابات، وساعد الباحث على تجنب الكثير من الصعوبات أو العيوب المرتبطة بالاستقصاء البريدي أو التلفوني أو الإلكتروني. والباحث في هذا النوع من الاستقصاء لا يتدخل في توجيه الإجابات، ولكنه يسلم الاستمارة ويشرح أو يوضح ما يحتاجه المبحوث فقط في إطار الأسئلة المحددة بالاستمارة (عبد الحميد. 2004: 358)، وحكم الباحث صحيفة الاستقصاء وحررها واختبر كفاءتها بعدها أداة لجمع البيانات قبل تنفيذها. واختبر الصدق والثبات قبل الشروع في التنفيذ الفعلي للدراسة. وقد جمعت البيانات الخاصة بالدراسة في الفترة من 8 إلى 29 أكتوبر 2011 من 63 مفردة تمثل مجتمع القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان.

كما قام الباحث بإجراء مقابلات غير مقننة مع بعض القائمين بالاتصال الذين هم في درجة المسؤول وأصحاب الأعمار الوظيفية الطويلة، وذلك لتفسير بعض نتائج صحيفة الاستقصاء.

إجراءات الصدق والثبات

يقصد بالصدق Validity صلاحية الأسلوب أو الأداة لقياس المراد قياسه، أو بمعنى آخر هو صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة، وبذلك ارتفاع مستوى الثقة فيما توصل إليه الباحث من نتائج، إذ يمكن الانتقال منها إلى التعميم (عبد الحميد. 1983: 222-223). وقد طبق

الباحث الصدق من خلال عرض صحيفة الاستقصاء على عدد من الخبراء وأساتذة الإعلام* وأجرى في ضوء ملاحظة هؤلاء الخبراء التعديلات على أسئلة الاستقصاء بما يتفق وأهداف البحث.

ويقصد باختبار ثبات أداة جمع المعلومات والبيانات التأكد من درجة الاتساق العالية لها بما يتيح قياس ما تقيسه من ظاهرات ومتغيرات بدرجة عالية من الدقة والحصول على نتائج متطابقة أو متشابهة إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة في جمع المعلومات نفسها أو في قياس الظاهرات أو المتغيرات نفسها، سواء من المبحوثين أنفسهم أو من مبحوثين آخرين، وسواء استخدمها باحث واحد أو عدة باحثين في أوقات وظروف مختلفة (حسين. 2006: 309-310) وقد طبق الباحث اختبار الثبات من خلال تطبيق صحيفة الاستقصاء على عينة أولية ثم إعادة التطبيق بعد مرور أسبوعين. وحققت الصحيفة درجة اتفاق عالية.

مخطط الدراسة:

تتكون الدراسة من أربعة فصول وخاتمة على النحو الآتي:

الفصل الأول: يشمل الاجراءات المنهجية للدراسة والدراسات السابقة التي بحثت في موضوع القائم بالاتصال.

* تم عرض الاستمارة على عدد من المحكمين وتطويرها وفقا لملاحظاتهم ، وهم :

أ.د. السيد بخيت محمد الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة

أ.د. بسيوني حمادة الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة

أ.د. محمد نجيب الصرايرة الأستاذ بقسم الإعلام جامعة السلطان قابوس

أ.د. نجوى كامل عبدالرحيم الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة

د. سناء جلال عبدالرحمن الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة

الفصل الثاني: يتضمن إطارا نظريا عن القائم بالاتصال.

الفصل الثالث: يعنى بنشأة وتطور الإعلام العماني المرئي والمسموع، وتطور المادة الإخبارية في إذاعة وتلفزيون سلطنة عمان.

الفصل الرابع: يعنى بعرض نتائج الدراسة

الخاتمة: تشمل الإجابة عن التساؤلات ومناقشة النتائج والتوصيات، وماتثيره الدراسة من بحوث جديدة.

الفصل الثاني

القائم بالاتصال

احتل القائم بالاتصال في الساحة الإعلامية العربية في الآونة الأخيرة مكانةً لم يحظَ بها في السابق، إذ زادت مساحة الحرية الإعلامية في بعض النظم الإعلامية العربية. ويشير يونس إلى عددٍ من الحقائق تشهدُها الدولُ العربيّة؛ تعزّزُ حريّة الصحافة والإعلام، وترسخ قيم الممارسة المهنيّة، وترفع مستوى أداء الإعلاميين بشكلٍ عام والصحفيين بشكلٍ خاص، ومن تلك الحقائق تصاعد المنافسة الإعلامية بفعل ما يسمى بـ«ثورة قناة الجزيرة»، وتزايد الاهتمام برصد الممارسة الإعلامية في منطقة الشرق الأوسط من خلال إنشاء عدة مراكز أبحاث في مجال حرية الإعلام والرأي والتعبير، والتطورات المتلاحقة في الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات التي أدخلت تقنيات جديدة تلقى بظلالها على العملية الإعلامية برمتها، بالإضافة إلى الإصدار الإلكتروني للعديد من الصحف الورقية وهو ما يعني مجاًلاً آخر لتدعيم القدرات المهنية للصحفيين (يونس.2005: 1431-1432).

ويضافُ إلى ما سبق، التحولات الكبيرة في المشهدين السياسي والاقتصادي، التي دفعت نحو شكل من أشكال التعددية الإعلامية في بعض الدول العربية؛ وأفرزت اتساعاً كبيراً في مساحة الحرّيّة، وهو ما انعكس على الدور المنوط بالقائمين بالاتصال، أذ أصبحوا أكثر فعالية وأكثر تأثيراً عن قبل.

مفهوم القائم بالاتصال

فرض مفهوم القائم بالاتصال نفسه منذ أن أصبح إنتاج الرسالة الإعلامية يتجاوز حدود الفرد أو الجماعات الصغيرة، ويعتمد على تنظيم معقد من الأدوار والمواقع التي تسهم في هذا العمل. وكان مفهوم الناشر الطابع Publisher Printer هو المعتمد للإشارة إلى من يدير عملية الإعداد والتنفيذ مع عدد محدود من العاملين، وبعد منتصف القرن التاسع عشر ظهر مفهوم المحرر الناشر Publisher- Editor الذي شمل إشرافه الجوانب الفنية في عملية التحرير. وقد استمر التعامل بهذا المفهوم حتى نهاية القرن التاسع عشر. بعد ذلك شهد العالم زيادة في حجم المؤسسات الصحفية التي تنوعت معها الأعمال والأدوار المختلفة الخاصة بالتنظيم بجانب عمليات التحرير والإشراف عليها؛ مما أدى إلى الفصل بين مفهوم الناشر أو المالك، وبين مفهوم المحرر المؤسسي Institutional Editor الذي تفرغ لمسؤولية الإشراف على التحرير (عبد الحميد، 1997: 91).

ومع ظهور الراديو وسيلة اتصال جماهيرية برز دور المراسل من خلال ارتباط الجماهير بصوته واسمه، ثم جاء التلفزيون ليُمثّل عاملاً فاعلاً في تقديم القائم بالاتصال للجمهور بالصوت والصورة، وأتاح -للمرة الأولى- لشخصية المندوب أن تسيطر على مسرح الأخبار من خلال الإطّلال على الجماهير بمنزلهم. وبشكل عام، فقد انعكس التنافس بين وسائل الإعلام المطبوعة والسمعية والمرئية على دور القائم بالاتصال؛ فصفة الحالية التي يتمتع بها التلفزيون أتاح للصحف فرصة التنافس من خلال تقديم رؤى وتفاصيل أكثر، مما أدى إلى تأكيد أهمية شخصيات القائمين بالاتصال في تلك الصحف وأسمائهم (ميرل، رالف، 1989: 153). والقائم بالاتصال في

عملية الاتصال الجماهيري هو شخصٌ مختصٌ ملم بكلّ معطيات المهنة الإعلامية (مكي ومحمد.1995: 52).

وثمة مصطلحات متعدّدة تعبّر عن دورِ القائم بالاتصال ومنها المصدر أو المرسل أو حارس البوابة. ويقصد بالمصدر منشأ الرسالة الإعلامية. ويشير بعض الباحثين إلى أنّ مفهوم المصدر أكثر التصاقاً بالمؤسسة الإعلامية من مفهوم القائم بالاتصال، وكثيراً ما يستخدم مسمّى المرسل (Sender) تأثراً بالمصطلحات التي استخدمها النموذج الرياضي الذي يشرح عملية الاتصال. والمصدر قد يكون فرداً أو مجموعةً من الأفراد، وقد يكون مؤسسة أو شركة، كما يستخدم المصدر بمعنى القائم بالاتصال (Communicator). وتقتصر بعض الدراسات اصطلاح القائم بالاتصال على قارئ النشرة وتستبعد كل من المندوب أو المراسل والمحرر، أما بعضها الآخر فيشير إلى أن مصطلح القائم بالاتصال يطلق على كل من يقوم بدور واضح في عملية الإرسال. في حين تذهب دراسات أخرى إلى توسيع الدائرة ليشمل المصطلح كل من يشارك في إنتاج الرسالة الاتصالية. أمّا مصطلح حارس البوابة (Gatekeeper) فهو من المصطلحات التي تعبّر عن أحد أبرز الأدوار التي يقوم بها القائم بالاتصال في العملية الاتصالية، وقد يكون حارس البوابة شخصاً أو مجموعةً من الأشخاص يحتلون موقعاً معيناً ضمن سلسلة الاتصال ويقررون ما يقدم وما يحذف من الرسالة (الشنوفي وآخرون.1995: 12).

ويُعرّف آخرون القائم بالاتصال بأنه أي شخص أو فريق منظم يرتبط مباشرة بنقل المعلومات من فرد إلى آخر عبر الوسيلة الإعلامية، أو أي فرد آخر له علاقة بتسيير أو مراقبة

نشر الرسائل إلى الجمهور عبر الوسائل الإعلامية. فالقائمون بالاتصال هم الذين يؤدون دورًا فاعلاً ومباشرًا في إنتاج الرسالة الإعلامية (كمال. 1997: 78).

نلاحظ من التعريفات السابقة أن هناك اتجاهات متعددة في تعريف القائم بالاتصال. فأحداها عام وشامل يشير إلى أن القائم بالاتصال هو كل من له علاقة بإنتاج الرسالة الإعلامية أو مراجعتها أو تصحيحها أو تعديلها. أما الاتجاه الآخر فيشير إلى أن القائم بالاتصال هو كل من له علاقة مباشرة بإنتاج الرسالة الإعلامية فقط. بينما تشير بعض التعريفات إلى دور القائم بالاتصال في التأثير في المعلومات الواردة في الرسالة بحكم موقعه في المؤسسة الإعلامية، وتتضمن تلك التعريفات تداخلا بين مفهومي القائم بالاتصال وحارس البوابة. ويوضح هيبيرت Hiebert وآخرون الاختلاف بين المفهومين؛ فالشخص الذي يقوم بدور إنتاج الرسالة الإعلامية يعمل قائما بالاتصال، أما من يقتصر دوره على ما ينتجه الآخرون من رسائل، فيعمل حارس بوابة (عثمان. 2002: 11).

وتتبنى بعض المدارس الصحفية وفي مقدمتها المدرسة الفرنسية لفظ "الوسيط" عوضا عن القائم بالاتصال فهي ترى أن القائم بالاتصال له دلالة محايدة، بينما الصحفي -وفقا لاتجاهاته- يؤدي دورا تفاوضيا بين صاحب المعلومة (المصدر) وبين الجمهور (المستقبل). في حين أن لفظ القائم بالاتصال لا يغطي -حسب المدرسة الفرنسية- إلا جزئية من عمل الصحفي، الذي هو في حقيقة الأمر أكثر تعقيدا، وذلك من خلال قيام الصحفي بأدوار متعددة، فهو باحث عن المعلومة ثم صانع قرار باختياره لمضمون الرسالة، وهو في نهاية الأمر قائم بالاتصال عندما ينشر الرسالة لجمهوره (زلطة. 2006: 45).

نماذج و نظريات الاتصال الخاصة بدور القائم بالاتصال

قدم "وستلي وماكلين Westley & McLean" نموذجهما في العام 1957 كإضافة جديدة في الحقل البحثي الخاص بالاتصال الجماهيري (McQUAIL & SEVEREN.1993:19). يعد هذا النموذج ملائماً لجميع مستويات الاتصال بدء من الاتصال الشخصي وانتهاء بالاتصال الجماهيري، والنموذج مقسم لأربعة أقسام. فالقسم الأول يركز على الحالة التي يشاهد فيها الفرد الأحداث أو الأشياء بنفسه. وفي القسم الثاني يظهر مصدر المعلومات الذي قد يكون فرداً أو جماعة أو نظاماً اجتماعياً، ويشير النموذج إلى أن المراسل يتأثر بمصدر المعلومات من خلال عملية الاتصال الشخصي التي تجري بينهما والتي تتوفر فيها تغذية راجعة من قبل المتلقي. بينما يعنى القسم الثالث بعلاقة مصدر المعلومات بالجمهور المتلقي، إذ يضع المصدر مراعاة لاحتياجات المتلقي ورغباته كي يختاره مصدراً للمعلومات. أما القسم الرابع فيتعلق بتفسير الاتصال الذي يحدث بواسطة وسائل الإعلام، وقد أشار أصحاب النموذج إلى القائم بالاتصال الهادف وغير الهادف؛ في إشارة إلى أن بعض المواد الإخبارية تنتقل للجمهور عبر وسائل الإعلام بالمصادفة (رشتي.1978: 176-181). و فرق النموذج بين المرسل الذي يسعى لخدمة الجمهور مباشرة، كالصحفي مثلاً، والمرسل الذي يسعى لخدمة مؤسسته أولاً، كرجل العلاقات العامة والإعلان (إمام.1984: 131).

وقد صمم "وستلي وماكلين Westley & McLean" نموذجهما لوصف سياقات عديدة في العملية الاتصالية. وقد ركز النموذج على فكرة الشخص الوسيط الذي يتموضع بين المصدر الأصلي للرسالة وبين المتلقي. وقد يكون الوسيط شخصاً أو عدة أشخاص، إذ يتدخل في الرسالة

الاتصالية قبل وصولها إلى الجماهير. وعرف هذا الوسيط باسم حارس البوابة، الذي قد يغير أو يحذف أو يضيف في مضمون الرسالة الإعلامية (Infante and others.1990:31). ويلاحظ على هذا النموذج انه يبالغ في استقلالية القائم بالاتصال وخاصة في الموضوعات السياسية أو تلك التي تتعلق بمصالح الدولة. ويؤكد على تكامل عملية الاتصال بالجماهير، والدرجة التي يشارك فيها القائمون بالاتصال والجمهور في هذه العملية. يعد النموذج مثالاً وقياساً إلى حد ما في تقييم الدور السياسي للأفكار الحرة للقائم بالاتصال (حجاب.2010: 149).

القائم بالاتصال في إطار نظرية حارس البوابة:

أجريت في الخمسينيات من القرن الماضي سلسلة من الدراسات التي ركزت على الجوانب الأساسية لعملية "حراسة البوابة" بدون أن تستخدم بالضرورة هذا المصطلح. وقدمت تلك الدراسات تحليلاً وظيفياً لأساليب التحكم في غرفة الأخبار، والإدراك المتناقض لدور ومركز العاملين في الوسيلة الإعلامية، ومصادر أخبارهم، والقيم التي تؤثر في انتقاء الأخبار وتقديمها. وأجريت الدراسات مجموعة من الباحثين الأمريكيين أمثال: بريد Breed وكارتر Carter وستارك Stark وجيبر Gieber وجاد Judd ووايت White، وغيرهم (مكاوي والسيد، 1998: 176).

واستعمل اصطلاح "حارس البوابة Gatekeeper" لأول مرة من قبل عالم النفس النمساوي "كيرت ليوين Kurt Lewin" الذي استعمله للدلالة على الأشخاص أو جماعات من الأشخاص الذين يتحكمون في سير المواد الإخبارية في قناة الاتصال. فمحرر المجلة يستطيع أن "يقتل" أو يحذف مادة صحفية، ويمكن للمرسل أن يحذف أجزاء معينة من قصة صحفية، وقد يعيد ترتيب المعلومات التي يتلقاها الجمهور أو تفسيرها. من ناحية أخرى يستطيع حارس البوابة أن يتوسع في

المعلومات المقدمة للجمهور بإضافة حقائق، أو اتجاهات، أو وجهات نظر ما كان للجمهور أن يتلقاها في العادة. وبذلك فإن هناك ثلاث وظائف رئيسة لحارس البوابة هي (بيتر. 1987: 35):

أ - تحديد المعلومات التي نتلقاها عن طريق تحرير هذه المعلومات قبل بثها.

ب - زيادة كمية المعلومات التي نتلقاها عن طريق توسيع بيئتنا الإعلامية.

ت - إعادة ترتيب المعلومات أو تفسيرها.

تعد الدراسات المتعلقة بحراسة البوابة ودور الصحفيين في اختيار الأخبار وتقييمها من أكثر الأبحاث استمراراً وتطوراً على صعيد البحث العلمي الإعلامي. ففي بداية بروز هذا النوع من الدراسات في خمسينيات القرن الماضي؛ ركزت على دور الصحفي الفرد، بينما كانت المنظمات والمؤسسات والتقاليد المهنية هي محاور تلك البحوث في ثمانينيات القرن الماضي. وقد شهد هذا النوع من البحوث تطوراً ملحوظاً خلال تسعينيات القرن الماضي، حيث بدأ النظر لعملية حراسة البوابة في سياق تنظيمي مؤسسي، وسعى بعض الباحثين إلى توصيف وتصنيف المؤثرات التي تتحكم في عمل حارس البوابة كالعوامل الفردية والتنظيمية والروتينية والإعلامية والاجتماعية (بخيت. 2011: 54).

واستخدم مصطلح "حراسة البوابة" كتعبير يصف عملية الاختيار في العمل الإعلامي. ويعنى بهذا المصطلح تحديداً القرارات المتعلقة بالتقارير الإخبارية فيما إذا كانت ستعبر البوابة وتنتشر أم أنها ستمنع من النشر. وتمتد تطبيقات هذا المفهوم لتشمل الإذاعة والتلفزة والمطبوعات بما في ذلك الكتب، بالإضافة إلى العمل السينمائي (McQuail. 2010: 308-309).

وتتطلق نظرية حارس البوابة من أن الرسالة الإعلامية تمر وهي في طريقها من المصدر عبر الوسيلة الإعلامية إلى المتلقي بعدة بوابات يتم فيها اتخاذ القرار سواء بالحذف أو الإضافة. وتعد دراسات "كورت لوين Kurt Lewin.1977" من دراسات القائم بالاتصال، وهو يرى أنه كلما طالت المرحلة التي تقطعها الأخبار حتى تظهر في الوسيلة الإعلامية يزداد تدخل حراس البوابات أو القائمين بالاتصال. وقد ركزت الدراسات الأولى حول حراس البوابة التي قام بها كل من وايت وجيبر (Wite,1950;Gieber,1956) على مجال اختيار الأخبار في غرف الأخبار من بين العدد الكبير من القصص الإخبارية والصور التي تأتي عبر وكالات الأنباء، وقد استهدفت بشكل رئيسي قياس درجة الموضوعية، والتعرف على طبيعة القيم الإخبارية المطبقة في الصحف، وعدت هذه الدراسات عملية الاختيار ثابتة بدرجة لا يمكن عدها مسألة شخصية (يونس.2005: 1433-1434).

وترجع بعض دراسات حارس البوابة عملية انتقاء الأخبار إلى المعايير الشخصية الخاصة بالقائم بهذه المهمة. وقد استخدم "وايت White" تعبير القائم بالاتصال للمرة الأولى سنة 1950 للإشارة إلى أن رجل الأخبار يقوم بالتحكم في نقاط معينة من قنوات تدفق الأنباء. وكان النشاط الذي ارتبط بهذا المفهوم هو عملية الانتقاء التي يقوم بها الشخص المسؤول عن نشرات وكالات الأنباء لاختيار المفردات المناسبة للنشر. وقد امتد مفهوم حارس البوابة ليشمل رؤساء أقسام التحرير والكتاب وجامعي الأخبار (السيد.1989: 6).

يتحكم في الاتصال الجماهيري من خلال العديد من حراس البوابات الإعلامية؛ ففي حين يتحكم شخص واحد في طبيعة الرسالة المنقولة في حالة الاتصال المواجهي، يوجد مجموعة من

الأشخاص الذين يتحكمون في شكل الرسائل التي تنقلها وسائل الإعلام ومحتواها (مكاوي والسيد، 1998: 35). فحراسة البوابة تعني السيطرة على مكان استراتيجي في سلسلة الاتصال إذ يصبح لحارس البوابة من خلال وجوده في هذا المكان - سلطة اتخاذ القرار فيما سيمر من خلال بوابته، وكيف سيمر قبل الوصول للجمهور، وهذا يعني أنه كلما طالت سلسلة الاتصال ازداد حجم الاختلاف بين الرسالة الأصلية والرسالة التي وصلت إلى الجمهور (مكي و بركات. 1995: 100-101). ويرى الباحث أنه بالرغم من تعدد القائمين بالاتصال في عملية الاتصال الجماهيري، فإن الرسائل في المقابل تمر عبر بوابة إعلامية واحدة، لأن كل مؤسسة إعلامية -رغم تعدد موظفيها- لديها سياسة تحريرية واضحة يعمل بموجبها كل المنتمين لها.

وقد عمل "شوميكير وريس Shoemaker & Reese" على بيان التأثيرات التي يعمل في إطارها القائم بالاتصال فيما يعرف بهرم التأثيرات وقد وضعا على قمة هذه التأثيرات؛ تأثير الأيديولوجية، إذ تؤثر سياسة الدولة وطبيعة النظام السياسي في محتوى ما تقدمه وسائل الإعلام. ويأتي في المرتبة الثانية؛ التأثير في المضمون من خارج المؤسسة الإعلامية، وتشمل تأثيرات القوانين المنظمة وجماعات الضغط، ثم تأثير المؤسسة الإعلامية في المضمون المقدم من خلال سياستها والأهداف الموضوعية لها وسعيها نحو تحقيق المصلحة العامة أو الربح أو الموازنة بينهما (مراد. 2007: 202).

وأجرى بانايوتوبولو Panayotopoulos دراسة علمية لتوصيف وتحليل الكيفية التي يختار من خلالها القصص الإخبارية في غرف الأخبار وتحليلها، إذ استخدم الباحث أداة الملاحظة بالمشاركة والمقابلة مع الصحفيين خلال ثلاثة أشهر، وأشارت الدراسة إلى أن فئة الجريمة هي الفئة

التي تصدرت الفئات الأخرى من حيث النشر، وقد أبدى الباحث دهشته من ذلك لأن المحررين أشاروا في المقابلة إلى أنهم لا يميلون إلى هذا الصنف من الأخبار وقد فسر الباحث ذلك بوجود بعض العوامل الداخلية والخارجية التي تشكل ضغطاً على القائمين بالاتصال في عملية اتخاذ القرارات حيال نشر القصص الإخبارية، ومن تلك العوامل ما يتعلق بالإعلان، والمنافسة بين المؤسسات الإعلامية، بالإضافة إلى مدى توفر الكادر البشري المتخصص والتكنولوجيا لتغطية بعض القصص الإخبارية (Panayotopoulos.2008:38-40).

وأكدت بعض الأدبيات الخاصة بحارس البوابة (White, 1950; Snider,1967;Berkowitz, 1990; Bleske, 1991) على أن التحيز المؤسسي من قبل وسائل الإعلام والتحيز الشخصي من قبل الصحفيين والمحررين، يؤثران بشكل كبير في كيفية تغطية القصص الإخبارية، وقد كشفت تلك الدراسات عن بعض الدوافع التي تجعل القائمين بالاتصال يحدون عن الموضوعية والمهنية (ADAM MAHON.2009: 2-3).

يفضل أبو أصبع تسمية حارس البوابة (بالمغرب)، إذ يراه أكثر دقة وتعبيراً عن طبيعة ما يقوم به، ويرى ضرورة في وجود المغرب في المؤسسات الإعلامية، وذلك للأسباب الآتية (أبو أصبع.2010: 20):

1. المحافظة على قيم المجتمعات وعاداتها وتقاليدها من خلال منع نشر ما يتعارض معها.
2. لأن المدخلات القادمة للمؤسسة الإعلامية أكبر بكثير من مخرجاتها، فيجب أن يكون هناك من ينظم هذه العملية، فإذا كانت مدة النشرة الإخبارية ساعة واحدة فمن المؤكد أن هناك أخباراً تضيق بها تلك الساعة ولذلك يقوم حارس البوابة (المغرب) بالمنع والحذف والتعديل.

3. قد يكون هناك مستوى متدني للمادة الإعلامية على المستوى الفني أو اللغوي أو الإبداعي،

إذ لا تكون صالحة للنشر حتى لو أنها التزمت بقيم المجتمع وأعرافه، ولذلك تظهر الحاجة

لشخص يقوم بتقييم مثل هذه الأعمال.

4. ليس كل ما يصل للمؤسسة الإعلامية يشكل أهمية للجمهور.

5. لا بد للمؤسسة الإعلامية من التقيد والالتزام بقوانين النشر الخاصة بالمجتمع الذي تبث

منه، ولهذا يبرز دور حارس البوابة(المغربل) لتجنب المخالفات التي قد تقود إلى تعطيل

المؤسسة أو إيقاف المذيع أو معد البرنامج أو سحب التصريح.

6. لكل مجتمع ذوقه الخاص في تقبل الرسائل الإعلامية، فما يكون مقبولا بشدة في مجتمع

معين قد لا يكون مقبولا في مجتمع آخر.

7. يفرض التخصص في نوعية الجمهور الذي توجه له الرسالة على المغربل أن يكون انتقائيا

في رسائله بحيث تلائم الجمهور.

نظرية المحامي أو الشفيع Advocate

ترى نظرية المحامي أو الشفيع أن القائم بالاتصال ينبغي أن يشارك في بناء المجتمع

وينتقد الأوضاع فيه حماية للجمهور ومصالحه، وهذا يعني أن المسؤولية المهنية للصحفي تقتضي

عليه أن يحمي المجتمع ويدافع عن مصالحه (فهيم، 1998: 82). وترتكز هذه النظرية على عدة

محاور رئيسة: أهمية الاحتفاظ بسرية المصادر، والتزام الصحفي بعدم الكشف عن الأمور

الشخصية التي يرى ضرورة أن تظل سرية تحقيقا لمصلحة الأفراد (خضر، 2006: 327). ويرى

الباحث "وارين بريد Breed" أنه في بعض الأحوال قد لا يقدم القائم بالاتصال تغطية كاملة

للأحداث التي تقع من حوله، وليس هذا الإغفال نتيجة لتقصير أو أنه عمل سلبي، بل إن القائم بالاتصال قد يغفل أحيانا عن تقديم بعض الأحداث ويكون ذلك القرار نابعا من ضميره وإحساسا منه بالمسؤولية، وذلك للمحافظة على بعض الفضائل الفردية أو الاجتماعية. ففي بعض الأحوال يقيم القائمون بالاتصال الأنباء آخذين بعين النظر النتائج الاجتماعية التي ستترتب على نشرها، وقد يهملون بعض الأخبار أو ينشرونها في الصفحات الداخلية، وذلك محافظة على قيم المجتمع الأساسية وتجنباً لكل ما يتهدد تلك القيم (رشتي. 1978 : 176-181).

نجد أن هناك اختلافا جوهريا بين نظرية حارس البوابة وبين نظرية الشفيح ويتمثل هذا الاختلاف في أن القائم بالاتصال ضمن النظرية الأولى يتحكم ويراقب في عملية النشر استنادا إلى بعض المعايير التي قد تتعلق بتوجه السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية التي ينتمي لها، وقد يتعارض ذلك مع حق الجماهير في المعرفة. أما نظرية المحامي أو الشفيح فتتطلق من فكرة أن القائم بالاتصال قد يمارس عملية التحكم والمراقبة في الأخبار والمعلومات؛ ولكن ضمن معايير تتعلق بمصلحة المجتمع والأفراد، وليس مراعاة لمصلحة المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها.

العوامل المحددة لأداء القائم بالاتصال

تشير بعض الأدبيات إلى العوامل التي تحدد الأداء الإعلامي للقائم بالاتصال وهي: المعرفة والخبرة والتجارب العملية والدوافع والاتجاهات (عيساني. 2008: 50)، فيما تركز أدبيات أخرى على دراسة التوجه المهني لدى القائم بالاتصال وقياسه مثل دراسة "دان لاتيمور 1974 Dan Lattimore ونيمان 1973 Nayman وماكلويد 1969، 1964 Mcleod" التي هدفت

إلى التعرف على الضغوط التي يتعرض لها القائم بالاتصال وطبيعة رؤيته لمهنته ومدى أهميتها في المجتمع من وجهة نظره. وتتضح أهمية مثل هذه الدراسات في الكشف عن نسبة المهنية والاحترافية لدى القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية من خلال تقييم قائمة البنود المهنية والبنود غير المهنية. ويمكن القول أنّ مستوى احترافية القائم بالاتصال يرتبط بالاتجاهات المتكونة لديه، إذ تجد بعض القائمين بالاتصال من غير المتخصصين في مجال الإعلام، أو أولئك الذين لم يتلقوا تأهيلاً أو تدريباً في المجال الإعلامي؛ تجدهم يحملون توجهاً مهنيّاً متدنياً، يقابله اتجاه سلبي نحو العمل الصحفي (كمال.1997: 88-98).

وقد أجريت دراسة في الصين على طلبة كليات الإعلام حول هوية الصحفيين الجدد، من خلال التعرف على خلفياتهم، وقيمهم، ودوافعهم لدخول تخصص الإعلام، ومواقفهم نحو هذه المهنة، بالإضافة إلى استكشاف عملية التنشئة الاجتماعية والمهنية الخاصة بهم. وافترض الباحث أن تعليم الصحافة يتشكل من خلال الجوانب السياسية والثقافية والاجتماعية، وأشار إلى أن الهدف من تعليم الصحافة هو التنشئة الاجتماعية للمهنة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن خبرات الطلبة، تؤدي دوراً أكثر أهمية من خصائصهم الديموغرافية في عملية التأهيل المهني الخاص بهم، وأشارت نتائج الدراسة إلى بعض المؤشرات الإيجابية المتعلقة بالاحتراف، وتمثل ذلك في تصورات الطلبة لدور وسائل الإعلام في المجتمع (Wu.1997).

إن القائم بالاتصال يجب أن يتحلى بمجموعة من الموصفات حتى يستطيع أن يقوم بأداء رسالته الاتصالية على نحو جيد وبالشكل الذي يجعل هذه الرسالة تحقق الهدف منها. ومن أبرز الموصفات التي يجب توافرها في القائم بالاتصال أن يكون لديه الاستعدادات والقدرات التي تمكنه

من العمل في الميدان، بالإضافة إلى حصوله على دراسات نظرية، وتدريب ميداني، يمكنه من ممارسة عمله. ويتوقع من القائم بالاتصال أن يكون واضحاً لديه الهدف من قيامه بالعملية الاتصالية، ويجب أن يكون على دراية بنوعية الجماهير المستهدفة؛ لأن هذا الوضوح في الهدف والمستهدف، يجعله يتجه إلى البيانات والمعلومات التي تدعمه في عملية التخطيط والتنفيذ للعملية الاتصالية، وهنا يجب الإشارة إلى أن على القائم بالاتصال أن يأخذ بعين النظر الإمكانيات المادية، والبشرية، والفنية للمؤسسة التابع لها حين يخطط رسالته، لأن ذلك يجعله يصمم رسالته بطريقة واقعية وبعيدة عن التخيلات التي قد تعرقل تنفيذ تلك الرسالة بالشكل المطلوب (موسى.2009: 66-67).

وتتلخص العوامل التي تحدد الأداء الإعلامي للقائم بالاتصال في (عيساني.2008: 50):

1. المعرفة: إذ أن القائم بالاتصال يجب أن ينطلق من قاعدة معرفية في عملية الاتصال الجماهيري، فكم المعلومات والبيانات والأفكار التي يمتلكها تؤثر في فاعلية الاتصال بالجماهير، وقد تفشل عملية الاتصال الجماهيري إذا كان القائم بالاتصال لا يمتلك الكم الكافي من المعرفة التي يجب أن يمد بها الجماهير. إضافة إلى أن المستوى الثقافي والمعرفي للقائم بالاتصال له دور كبير في عملية التحليل للمعلومات والأحداث وتفسيرها، وهذا ما يضيف عمقا على لمواضيع المطروحة. وقد نجد أن بعض الجماهير يطالبون بمذيع بعينه لإدارة موضوع معين لأنهم يجدون فيه قدرة أكثر عن غيره في طرح المعلومات والأحداث وقراءتها وتفسيرها.

وقد تتناول المؤسسات الإعلامية بالطرح موضوعا أو حدثا معيناً ولكن تجد أن إحداها تتفوق على الأخرى في العرض، وهذا يرجع في المقام الأول إلى الجانب المعرفي للقائم بالاتصال سواء كان معداً أو مقدماً؛ إذ أن مستوى المعرفة التي يمتلكها هي التي تجعله يوجه الطرح باتجاه معين من خلال كم المعلومات والأفكار المتوافرة لديه، فقد تكون المادة الإعلامية غاية في العمق من خلال عملية تفاعل المعلومات والأفكار في ذهن القائم بالاتصال، وهو ما ينعكس في الرسالة الإعلامية من حيث تصميمها وترتيب المعلومات فيها.

ومن هذا المنطلق تحرص المؤسسات الإعلامية على تأهيل القائمين بالاتصال وتدريبهم لأنها تعمل عليهم فيما يتعلق بالارتقاء بصورة المؤسسة لدى جماهيرها، فهم بلا شك الواجهة التي يرى من خلالها الجماهير تلك المؤسسة، وهذا يلقي بمسؤولية كبيرة على عاتق القائمين بالاتصال؛ فهم يختزلون كيان المؤسسة ورسالتها.

2. **الخبرة والتجارب العلمية:** وهي خبرة إما أن تكتسب من خلال مشاهدة الآخرين ومراقبتهم، أو المشاركة معهم في العلاقات والتجارب المشتركة، وهنا تظهر قيمة الحراك الاتصالي بين الإعلاميين أنفسهم من أجل تبادل الخبرات والثقافات وهو الحال في شتى الميادين والتخصصات، كما تكتسب الخبرات أيضاً من خلال التدريب، وعبر حلقات العمل والدورات التدريبية. ويشكل التدريب عملية انتقال ممنهج للخبرات، إذ يقوم الإعلاميون ذوو الخبرة

الكبيرة بإلقاء المحاضرات والدروس وعرض التجارب في مراكز التدريب الإعلامي، كما هو

الحال في مركز الجزيرة للتدريب الإعلامي** وغيرها من مراكز التدريب الإعلامية الدولية.

3. الدوافع: إن الرغبة والدافع الذاتي الداخلي تؤثر في مستوى فاعلية الإنسان سواء كان على

صعيد الجوانب الحياتية أو العملية، ولذلك فإن الدوافع الداخلية والخارجية لدى القائم

بالاتصال، تؤثر في أدائه وإنتاجه، ويمكن وصف العوامل الداخلية بأنها الأهداف التي

يسعى الفرد لتحقيقها من خلال مزاولة عمل معين، بينما تعرف العوامل الخارجية بأنها تلك

التي تتعلق ببيئة العمل.

4. الاتجاهات: وهي اتجاهات القائم بالاتصال إزاء نفسه وجمهوره والرسالة الاتصالية، فإذا كان

اتجاهه نحو نفسه سلبيا ولديه تقدير متدن لذاته فإن ذلك ينعكس بشكل مباشر على

صناعته لرسالته، وبالمثل فإن الاتجاه الايجابي نحو نفسه وثقته بها يجعله يصنع رسالة

إعلامية مختلفة. ومن المهم جدا أن يكون لدى القائم بالاتصال اتجاه إيجابي نحو الرسالة

التي يصدرها للجمهور، لأن اقتناعه بالرسالة التي يبثها هو الذي يجعله أكثر فعالية في

إقناع الجمهور. ويؤثر اتجاه المصدر نحو المتلقي في قدرته على الاتصال؛ فحينما يدرك

الجمهور أن المصدر يحترمهم ويتعاطف معهم يصبحون أقل انتقادا لرسائله، ويزداد احتمال

قبولهم لها واستيعابهم للأفكار المقدمة لهم، كذلك قد يرفض الجمهور الرسالة الإعلامية

القادمة من المصدر الذي يعتقد أنه لا يكن له أي تقدير.

** هو مركز إقليمي يعد الأول من نوعه على مستوى الوطن العربي من حيث الأهداف والبرامج والأنشطة والجهات والفئات التي يتوجه

إليها. وقد افتتح المركز في فبراير 2004 بالعاصمة القطرية الدوحة.

وربما نجد في الجمهور المصري أثناء ثورة 25 يناير 2011 مثالا حياً على ذلك؛ حين قاطعوا إعلامهم المحلي بينما نصبوا شاشات كبيرة لمشاهدة بث قناة الجزيرة الإخبارية. ونجد أن الأدبيات المتعلقة ببحث موضوع القائم بالاتصال تخصص مبحثاً يتعلق باتجاهات القائم بالاتصال نحو الجمهور والعملية الاتصالية لما له من أهمية تتعلق بأدائه.

وتطرح بعض الأدبيات السمات العامة الواجب توافرها في شخصية القائم بالاتصال في المجال الإخباري التلفزيوني، وأولها الخبرة بجوانب الإنتاج التلفزيوني الإخباري، بحيث يتمكن من القواعد الأساسية للتغطية الإخبارية التلفزيونية واستيعاب بعض الاعتبارات المتعلقة بالصورة الإخبارية، وبعض المفاهيم الفنية البسيطة المرتبطة بها. فالقائم بالاتصال قد يقوم بتوجيه المصور للمشاهد التي تدعم مادته الخبرية، ولذلك فإن معرفته بأحجام اللقطات قد يساعده على أن يبني تقريراً مصوراً أكثر تماسكاً. وقد يقوم القائم بالاتصال بعملية المونتاج أو قد يشرف عليها، بذلك فإن إدراكه لبعض المفاهيم التقنية والفنية المتعلقة بهذا المجال تساعده على تجويد عمله (معوض و بركات. 1996: 88-92). من جانب آخر يجب أن يكون لدى قارئ النشرات أو المراسل أو المندوب القدرة على الأداء أمام المايكروفون والكاميرا، لأن رسالته قد لا تبلغ هدفها إذا لم يكن حضوره الشخصي مقبولا، وإذا لم يكن مقنعاً. فبالإضافة إلى الحضور النفسي يتطلب الأداء الجيد التمكن من قواعد النحو والصرف وأن يتحدث بلغة واضحة وبسيطة. كذلك يجب أن يكون واثقاً من نفسه لأنه واجه المادة الخبرية أمام المشاهدين، ومن بين مصادر الثقة التي يمكن أن يكتسبها القائم بالاتصال الدراية التامة والرؤية الصحيحة للأحداث الجارية بما تتضمنه من معلومات

وتفصيلات. ويجب أن يمتلك القدرة في إدارة الحوار بحيث يستطيع توجيه المقابلات وتنظيمها (معوض. 1987: 201-202).

الرضا الوظيفي لدى القائم بالاتصال

يعرف الرضا في اللغة العربية بأنه ضد السخط (ابن منظور. 1999: 235) إضافة إلى أنه حالة التوافق بين الكائن والبيئة (العابد وآخرون. 1989: 529). ويعرف معجم المصطلحات الإدارية الرضا على أنه حالة من الارتياح التي تحققها المنظمة للعاملين فيها والبيئة المحيطة بعد تحقيق طلباتهم وإشباع احتياجاتهم (المنظمة العربية للتنمية الإدارية. 2007: 777). وتترجم مفردة (Satisfaction) للعربية بمعنى تكفير عن خطيئة وإشباع رغبة أو حاجة، وتعويض عن خسارة أو ضرر، ووفاء دين، وأداء التزام، واقتناع (البلعكي. 2008: 1026).

وقد تعددت النظريات الخاصة بتحديد العوامل التي تسبب الرضا الوظيفي. وقد ساد الاعتقاد في البداية بأن القيمة المادية والحوافز المالية هي العامل الأساس في تحقق الرضا الوظيفي، إذ أشار تايلر (Taylor) في نظرية الإدارة العلمية أن جميع العاملين يعطون المال أهمية أكثر من بقية المكافآت الأخرى. ثم جاء "مايو Mayo و روثليزبرجر Roethlisberger و ديسكون Dickson" ليؤسسوا مدرسة العلاقات الإنسانية في الإدارة التي أضافت الجوانب الشخصية للعاملين بعدها بعداً مكملاً للنشاط الوظيفي (العديلي. 1984: 31-32). وتعتبر نظرية ماسلو للحاجات (Maslow's needs Theory) إحدى النظريات المهمة في هذا المجال، فقد قسم ماسلو الحاجات إلى خمس فئات هي: الحاجات الفسيولوجية المتمثلة في الأكل والشرب وغيرها من الحاجات العضوية. والحاجة إلى الأمن من خلال الحماية التي تحمي الإنسان من التهديدات.

والحاجة إلى الانتماء وهي الرغبة في أن يكون الإنسان جزء من مجموعة ترتبط بعلاقات معينة. والحاجة إلى المركز والمنزلة الاجتماعية التي تتمثل في حصول الفرد على اعتراف الآخرين به وتقديرهم له. بالإضافة إلى الحاجة إلى تحقيق الذات، فالإنسان يميل إلى الشعور بالإنجاز وتحقيق الطموحات. ويصنف "ماسلو" الحاجات الثلاث الأولى على أنها حاجات دنيا، أما الرابعة والخامسة فهي حاجات عليا. وتقضي هذه النظرية بأن الإنسان لا يذهب لإشباع حاجاته العليا قبل أن يشبع حاجاته الدنيا (القبلان. 1981: 6-7).

وركز آدمز (Adams) في نظرية العدالة على المساواة بعدّها أبرز محددات الرضا الوظيفي، والتي تعني المقارنة بين إدراك الفرد لمعدل أدائه وما يترتب على هذا الأداء من نتائج مع معدل أداء زميل له وما يترتب على أداء ذلك الشخص من نتائج. وقد تشمل المقارنة مستوى الدخل أو الامتيازات وفرص الترقى. فإذا شعر الفرد بأنه لا يتساوى مع زميله في كل ذلك فإنه سينتج حالة من عدم الرضا لديه، مما يؤدي إلى أن يخفض الفرد من إنتاجيته أو تغيبه عن العمل أو غير ذلك من التصرفات التي تتم عن حالة عدم الرضا. وفسر فيكتور و فروم (Vector & Vroom) الرضا الوظيفي من خلال نظرية التوقع التي تقضي بأن الدافع للعمل هو تقدير احتمالي لمقدار ما يحصل عليه الفرد من منفعة، ومقدار ما كان يتوقع الحصول عليه نتيجة لأدائه (الشهري. 2003: 49-51).

ومن النظريات التي تشرح مفهوم الرضا الوظيفي "نظرية الحافز" التي وضع أسسها "فيدريك هيزبرج Vidric Heyzberg" عام 1955، وحددت أكثر من عامل يمكن أن يحقق الرضا الوظيفي، وتحول فيها القوائم بالاتصال من متغير مستقل يؤثر في الجمهور إلى متغير تابع تؤثر فيه عدة

عوامل منها ما هو مرتبط بشكل العمل والظروف المحيطة، ومنها ما هو مرتبط بمضمون العمل. وترى النظرية أن هناك العديد من الدوافع الذاتية التي تسهم في تحقيق درجة مرتفعة من الرضا الوظيفي، مثل الإنجاز في مجال العمل، والتقدير على النجاح في العمل، والترقي الوظيفي، والاهتمام الشخصي بهذه المهنة، والإبداع في العمل والقدرة على تحمل المسؤولية. ومن ناحية أخرى هناك عوامل خارجية قد تسهم في عدم تحقيق الرضا الوظيفي، وتشمل سياسة المؤسسة، وأسلوب الإدارة، والإشراف الفني، والإمكانيات المتاحة في العمل، والدخل والعلاقات الشخصية مع الزملاء، والأمن الوظيفي والوضع الاجتماعي (جابر. 2008: 7008).

بالإضافة إلى الرغبة في الاستمرار في العمل، ومدى الشعور بالحرية في العمل الصحفي، ومدى إمكانية تحقيق مكانة مرموقة، ومدى الإحساس بخدمة الوطن، ومدى حماية الصحفي ومساندته نقابيا، بالإضافة إلى حمايته داخل المؤسسة الصحفية، ومدى وجود المعوقات في ممارسة المهنة الصحفية، ومستوى المشاركة في تحديد السياسات التحريرية، وتدخل الرؤساء في العمل، وعلاقة الصحفيين داخل المؤسسة الصحفية، وفرص السفر للخارج، والحصول على دورات أو بعثات تدريبية، والشعور بالإحباط واليأس والعمل بروتينية، ودرجة الرضا عن ما تقدمه الصحيفة بشكل عام، ودرجة الرضا عن أسلوب العمل في المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها (مدكور. 2003: 194-222).

ويمكن القول أن الرضا الوظيفي له أكثر من بعد، جميعها تدور حول مشاعر الفرد ودرجة رضاه عن عمله، وكلما حقق العمل إشباعاً للعامل؛ زادت درجة الرضا عنه والاندماج فيه، والرضا عن الأساليب المتبعة فيه (بهنسي. 2011: 40).

وقد فسر العديد من الباحثين العلاقة بين الرضا الوظيفي والأداء الوظيفي، فبعضهم يذهب إلى أن الأداء الوظيفي يتبع الرضا الوظيفي بمعنى أن ارتفاع مستوى الرضا ينتج عنه ارتفاع في مستوى الأداء. في حين يعتقد آخرون عكس ذلك فالرضا يتبع الأداء، ويدلل هؤلاء على رأيهم بأن الأداء الجيد يقابله مكافآت يحصل عليها الفرد، مما يزيد قدرته على إشباع حاجاته، بذلك يرتفع مستوى رضاه عن عمله. بينما يرى فريق ثالث أن المناخ التنظيمي هو عامل وسيط بين الرضا والأداء، إذ أن الصورة الذهنية التي يكونها الأفراد عن مؤسستهم تؤثر في الروح المعنوية لديهم (خوام.2008: 19).

وبعدُ الرضا الوظيفي أحد المحاور الأساسية في دراسات القائم بالاتصال، وهناك العديد من الدراسات التي تخصصت في قياس درجة الرضا المهني والوظيفي للقائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية، والبحث في العوامل المتعلقة به. ويعرف بعض الباحثين الرضا الوظيفي بأنه: الاتجاه الفعال الايجابي للعاملين تجاه عملهم وهو تركيبة من الإسهامات الاجتماعية والقيم والاتجاهات والتجارب التي تحدد معنى العمل، ويمثل بذلك اتجاها أو ميلا نحو الوظيفة التي يشغلها الفرد ومدى إشباعها لحاجاته أو رغباته المتوقعة (بهنسي.1999: 36). ويحدد بعضهم أبعاد الرضا الوظيفي في كل من: المكانة، والإبداعية، والاستقلالية، والنفوذ، والدخل. ويشير رأي آخر إلى قائمة العوامل المؤثرة في رضا الأفراد عن العمل، وتتمثل في الأجر، الفرص المتاحة، الانسجام مع الزملاء في العمل، المزايا المتحققة خلاف الأجر، والمركز الاجتماعي (حافظ.2001: 119).

والرضا الوظيفي ناتج جوهري للعوامل الذاتية والخارجية التي يرغب فيها ويحصل عليها العاملون. ونتيجة لذلك فإن العاملين قد يكون لديهم مستوى الرضا الوظيفي نفسه ولكن نتيجة عوامل مختلفة، ففي حين يتأثر بعضهم أكثر بعوامل ذاتية؛ يتأثر بعضهم الآخر بعوامل خارجية. ولذلك فإن إدراك الرضا الوظيفي والعوامل المؤدية إليه يعد عاملا مهما في تحقيق الفهم الكامل للعمل في المجالات المختلفة للعمل الإعلامي. ويحظى الرضا الوظيفي باهتمام القائمين على أمر وسائل الإعلام، إذ أنه يساعد في تحديد قدرة وسائل الإعلام على الحفاظ على الإعلاميين المؤهلين والموهوبين (فهمي، 1998: 86-87).

وأظهرت نتائج دراسة أمريكية أجريت على 1149 من الصحفيين في أمريكا، أن هناك علاقة ارتباطية بين مستوى الرضا الوظيفي والسياسة العامة للمؤسسة الإعلامية؛ فالصحفيون الذين يدركون أن مالكي المؤسسات التي ينتمون إليها يغلبون الربحية المادية على المهنة الصحفية؛ لديهم رضا وظيفي متدن. أما الصحفيون الذي يعملون في مؤسسات إعلامية تعطي الأولوية للقيمة المهنية؛ لديهم مستوى عالٍ من الرضا الوظيفي (Beam، 2006).

وترى بعض الدراسات أن القائمين بالاتصال يمثلون نظاما يتأثر بأنظمة أخرى في إطار ظاهرة كلية، وقد أشارت تلك الدراسات إلى أن القائم بالاتصال يمثل هدفا للضغوط المختلفة، خصوصا في دول العالم الثالث، وهذا يرجع لمكانته في النظام الاتصالي وأهمية الوظيفة التي يقوم بها في هذا الإطار، وتختلف الضغوط باختلاف مصادرها، وتلك الضغوط قد تكون بسبب عوامل خارجية كالسلطة السياسية، والجمهور، ونظام المجتمع، والنقاد. أما العوامل الداخلية فتشمل ضغوط سياسة المؤسسة الإعلامية التي يتبع لها القائم بالاتصال، وضغوط الإنتاج، والضغوط المهنية،

وضغوط شخصية لدى القائم بالاتصال كميوله واتجاهاته، ومدى إمكانية التعبير عنها، وضغوط المصادر. هذه الضغوط مجتمعة أو متفرقة تؤثر في عملية الاتصال، وتؤثر أيضا في نوعية الحقائق والوقائع التي من حق المجتمع والجمهور أن يكون على علم بها. إضافة إلى أنها تكون سببا في تدني مستوى الرضا المهني لدى القائم بالاتصال، وهذا بالطبع سيلقي بأثره في مستوى أدائه في صياغة رسالته الاتصالية وتصميمها وتقديمها (عساف. 1997: 23-24).

ومن منظورٍ مقارن بين الدراسات الغربية والدراسات العربية الخاصة ببحث موضوع الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال، يلاحظ أنّ الدراسات الغربية أكثر تنوعا سواء من حيث أهدافها أو مجتمعاتها البحثية، إذ تستهدف بعضها المقارنة بين القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام المختلفة بصفة عامة، في حين ركز بعضها الآخر على وسائل إعلامية معينة بهدف الدراسة المتعمقة للمتغيرات المرتبطة ببيئة العمل الخاصة بتلك الوسائل. وتناول بعضها فئات معينة من القائمين بالاتصال كالمنتمين للأقليات العرقية والسيدات سعيا لاختبار العلاقة بين بعض المتغيرات المرتبطة بهذه الفئات ورضاهم الوظيفي وهو ما لم تفعله الدراسات العربية في هذا المجال (مقار. 2006: 22-23).

الفصل الثالث

تطور العمل الاخباري في إذاعة و تلفزيون سلطنة عمان

لم تعرف سلطنة عمان وسائل الإعلام إلا عام 1970، حينما تولى السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم. وقد أشار السلطان في أحد خطاباته المبكرة إلى أهمية الإعلام والفلسفة التي يجب أن يقوم عليها قائلاً "إننا نقدر الإعلام والدور الذي يلعبه في حياة الأمم، ونذكر أن أجهزة الإعلام هي المرأة التي تعكس ما يدور في البلاد، وهذه المرأة يجب أن تكون صادقة مع نفسها ومع الآخرين" (العبد.1995: 5).

وفي أغسطس 1970 شكل السلطان قابوس بن سعيد أول حكومة برئاسة السيد طارق بن تيمور آل سعيد عم السلطان قابوس ضمت أربع وزارات هي الداخلية والعدل، والخارجية، والمعارف، والصحة. وفي ديسمبر من العام نفسه استحدثت وزارة للإعلام والشؤون الاجتماعية والعمل. وبعد ثلاث سنوات تقريباً من تولي السلطان قابوس الحكم، أصدر مرسوماً يقضي بإنشاء وزارة الإعلام والسياحة وجاء في ترويسة المرسوم الخاص بذلك: "تظراً لأهمية الإعلام والدور الذي يجب أن يلعبه في هذا الوقت من بناء وطننا العزيز، قررنا إنشاء وزارة الإعلام والسياحة" (الجريدة الرسمية.17 نوفمبر1973). ويعد هذا مؤشراً واضحاً على إدراك القيادة العمانية الجديدة للدور الذي يلعبه الإعلام في بناء الدول الحديثة وتأسيسها. وفي عام 1974 عدّل مسمى الوزارة لتصبح وزارة الإعلام والثقافة (الجريدة الرسمية.8 ديسمبر1974). تحددت اختصاصات الوزارة في إحياء الفنون الشعبية،

والنهوض بفنون المسرح والموسيقى والسينما والفنون التشكيلية وما يتصل بها، والرقابة على المصنفات الفنية، وتطبيق القوانين الخاصة بحماية الآداب العامة والمعتقدات السائدة في المجتمع، وإقامة المعارض الثقافية المحلية والدولية بما يسهم في التقارب الثقافي بين عمان ودول العالم. إضافة إلى إجراء الاتصالات مع الهيئات والمنظمات الثقافية العربية والدولية وإصدار المطبوعات ذات الطابع الثقافي والتي تساهم في نشر الوعي بين المواطنين (الجريدة الرسمية. 6 أبريل 1977). واقترن الشباب بالإعلام في إعادة تسمية الوزارة لوزارة الإعلام وشؤون الشباب وذلك عام 1979، وبعد عام من تعيين وزير الاعلام وشؤون الشباب اعتمد الهيكل التنظيمي لوزارة الاعلام وشؤون الشباب. وفي عام 1982م عدّل اسم الوزارة للمرة الخامسة ليستقر على المسمى الحالي وهو وزارة الإعلام (المشيخي. 2008: 22). وتتمثل اختصاصاتها في (زعبنوت. 2005: 42):

1. تزويد المواطنين بالمعلومات عن التطورات المتعلقة بالأحداث الداخلية والخارجية.
2. إطلاع الرأي العام العالمي على مختلف نواحي التقدم والتطور في السلطنة في إطار السياسة العامة للدولة.
3. إصدار المطبوعات والكتب والنشرات الإعلامية وتوزيعها في الداخل والخارج.
4. دعم الصحف المحلية ومساعدتها في أداء رسالتها.
5. الإشراف على الإذاعة والتلفزيون.
6. العمل على تأهيل الموظفين العمانيين في الوزارة وتدريبهم.
7. تنفيذ الأحكام الخاصة بالرقابة على النشر بما يحقق حماية الآداب العامة والمحافظة على العادات والتقاليد العربية الإسلامية.

8. والوقوف على ما تنشره وسائل الإعلام الأجنبية من صحف ومجلات ووكالات الأنباء عن

السلطنة وإطلاع كبار المسؤولين في الدولة على ما ينشر.

ومواكبة لهذا التطور صدر في العام 1975 أول قانون للمطبوعات والنشر لينظم مهنة الصحافة في السلطنة، وتخضع بموجبه كل المطبوعات الصحفية التي تصدرها الوزارات أو المؤسسات أو الهيئات العامة تحت إشراف وزارة الاعلام. وفي العام 1984 عدّل القانون للمرة الأولى (وزارة الإعلام العمانية، موقع إلكتروني، 2011). وفي أكتوبر 2011 صدر مرسوم سلطاني بتعديل المادة 26 من القانون والتي تقضي "بحظر نشر كل ما من شأنه المساس بسلامة الدولة، أو أمنها الداخلي، أو الخارجي، وكل ما يتعلق بالأجهزة العسكرية والأمنية وأنظمتها ولوائحها الداخلية، وأية وثائق، أو معلومات، أو أخبار، أو اتصالات رسمية سرية سواء أكان النشر من خلال وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، أو من خلال استخدام الشبكة المعلوماتية، أو أي وسيلة من وسائل تقنية المعلومات إلا بإذن من السلطات المختصة، ويحظر نشر نصوص الاتفاقيات أو المعاهدات التي تعقدها الحكومة قبل نشرها في الجريدة الرسمية" (جريدة الشببية، 10 أكتوبر 2011).

ويتضح جلياً أن التعديل الأخير على قانون المطبوعات والنشر قد شمل وسائل الإعلام المسموعة والمرئية بالإضافة إلى الشبكة المعلوماتية (الإنترنت)، بعدما كان القانون في أصله يقتصر على وسائل الإعلام المطبوعة فقط.

وقد أصدر السلطان قابوس بن سعيد في التاسع عشر من أكتوبر 2010 مرسوماً يقضي بإنشاء

هيئة للإذاعة والتلفزيون تتركز اختصاصاتها في (الجريدة الرسمية، 19 أكتوبر 2010م):

1. تشغيل القنوات الإذاعية والتلفزيونية وإدارتها بأساليب التقنية الحديثة ووسائل البث المختلفة باللغة العربية وباللغات الأخرى.
2. إنتاج وبث البرامج والمسلسلات وغيرها، الإذاعية والتلفزيونية وتسويقها داخل السلطنة أو خارجها، وبث الإعلانات التجارية.
3. عقد اتفاقيات تعاون وإنتاج وبث برامجي وإخباري مع الجهات والمؤسسات المتخصصة داخل السلطنة وخارجها.
4. التعاقد مع الشركات المتخصصة لإنتاج برامج ذات أهداف وأغراض محددة.
5. التعاقد مع الوكالات الإخبارية التي تزود الإذاعة والتلفزيون بالأخبار المصورة وغير المصورة.
6. التعاقد مع الأشخاص من الكفاءات والخبرات المحلية والعالمية للعمل في الهيئة حسب اللوائح التي تصدرها في هذا الشأن.
7. بحث واستطلاع آراء المستمعين والمشاهدين لقياس الرأي العام تجاه برامجها الإذاعية والتلفزيونية.
8. إنشاء مراكز التدريب اللازمة لتنمية قدرات العاملين فيها.
9. القيام بالبحوث والدراسات التي تطور الأداء الإذاعي والتلفزيوني ونشرها، وإصدار المطبوعات التي تخدم وتبين مسار العمل وأدائه في الإذاعة والتلفزيون بشكل عام بعد الترخيص بذلك من الجهات المختصة.
10. تمثيل السلطنة في الاجتماعات الدولية والإقليمية المتعلقة بالإذاعة والتلفزيون، بالتنسيق مع وزارة الإعلام.

وقد نص المرسوم أيضاً على أن يتولى إدارة الهيئة مجلس إدارة برئاسة وزير الإعلام، وعضوية كل من رئيس الهيئة وممثلين لبعض الجهات الرسمية، وشخصية عامة. وفي 22 أكتوبر 2011 صدر مرسوم آخر يقضي بتعديل بعض أحكامه، أبرزها رئاسة رئيس الهيئة لمجلسها، ويتولى الرئيس إدارة الهيئة وتسيير شؤونها، وله كافة الصلاحيات المالية والإدارية. مما يعني فصل الهيئة عن وزارة الإعلام على المستويين الإداري والإشرافي (الجريدة الرسمية. 22 أكتوبر 2011م). وصدر مرسوم سلطاني في 2011/10/22 بتعيين رئيس الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون بدرجة وزير، والذي يعني انفصال الهيئة رسمياً عن وزارة الإعلام.

الاستراتيجية الإعلامية العمانية:

تسعى الاستراتيجية الإعلامية لتحقيق خمسة أهداف تعمل ضمنها الأجهزة الإعلامية العمانية (Rawas.1997:106-119):

1. توضيح المواطنة الحقة بكل أبعادها.
2. تنمية قدرات المواطن وتوعيته بدوره الأساسي في البناء والتنمية.
3. المساهمة في البنية الثقافية التعليمية للمجتمع بترسيخ دعائم هويته ووحدته الوطنية ودوره في المحافظة على المكتسبات.
4. تعميق تجربة المشاركة في اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية في مجال الشورى.
5. تأصيل مبدأ العمل بعدّه قيمة دينية وحضارية بالإتقان في أدائه والتميز في عطائه.

وتعد الإستراتيجية التي يعمل بها الإعلام العماني امتداداً للإستراتيجية الشاملة للدولة. وتختزل تلك الإستراتيجية في هدفين أساسيين هما: الهدف السياسي المتمثل في إبراز أنشطة الدولة، وتعزيز الانتماء الوطني، بالإضافة إلى تعزيز انتماء السلطنة إلى الأمتين العربية والإسلامية. والهدف التنموي الذي تعبر عنه وظيفة التعبئة التنموية، من خلال التركيز على شرح مشاريع التنمية وأهدافها، وبث الهمم والطموح لدى المواطن للمشاركة في تلك الخطط. وتأكيداً على ثوابت الرؤية الاعلامية التي تعد منهاجاً فعلياً للممارسين الإعلاميين؛ قال السلطان قابوس في فترة مبكرة من حكمه: " في الداخل و الخارج لابد من كلمة صادقة، ومن خبر صحيح، ومن صورة مشرفة تنقل ما يدور على أرض عماننا الحبيبة وتعكس الاعمال الجسام والآمال الكبار لشعبنا. هذه الكلمة الصادقة، وذلك الخبر الصحيح، يدخلان الى بيوتنا وبيوت غيرنا بدون إثارة ولا تهويل، بدون ضجة ولا إزعاج، نحن نريد أن نعرف أنفسنا، ويعرفنا العالم كما نحن تماماً، ويهمنا كثيراً أن يعرف المواطن العماني بالذات ملامح مسيرته الظاهرة التي حققها بعزمه وإرادته، وتعاونه مع حكومته".

وقد أشار النظام الأساسي للدولة الذي صدر في عام 1996، في المادتين 29 و 31 من الباب الثالث (الحقوق والواجبات العامة)، إلى أن "حرية الرأي والتعبير عنه بالقول أو الكتابة وسائر وسائل التعبير مكفولة في حدود القانون". إضافة إلى أن "حرية الصحافة والطباعة والنشر مكفولة وفقاً للشروط والأوضاع التي يبينها القانون، ويحظر ما يؤدي للفتنة أو يمس بأمن الدولة أو يسيء إلى كرامة الانسان و حقوقه" (النظام الأساسي للدولة. 1996).

الخريطة الإذاعية والتلفزيونية في سلطنة عمان:

إذاعة سلطنة عمان (البرنامج العام)

بعد أسبوع واحد من تولي السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم في عمان أقيمت محطة إذاعية صغيرة لأول مرة في سلطنة عمان، إذ بدأت إرسالها يوم 30 يوليو 1970 لمدة خمس ساعات يوميا، بقوة كيلوات واحد في منطقة بيت الفلج، مما مكّن سكّان العاصمة (مسقط) من الاستماع إلى إذاعتهم الوطنية لأول مرة. وكان طاقم الإذاعة حينها لا يتجاوز ثمانية أشخاص، هم عبدالله بن صخر العامري، وذياب بن صخر العامري، وعبدالله حمد، وعبدالرحيم عيسى، وعلي باقر، ومحمد حسن، وصوت نسائي واحد يتمثل في منى بنت محفوظ المنذري. ولم تكن لدى هؤلاء خلفيات إعلامية أو دراسة أكاديمية أو خبرة سابقة في المجال. وكان الإرسال يبدأ في الساعة الثالثة بعد الظهر وينتهي في منتصف الليل (المنذري،مقابلة.2012).

وفي ديسمبر عام 1970 بدأ الإرسال الإذاعي من صلالة على الموجة المتوسطة بقوة كيلوات واحد ولمدة خمس ساعات يوميا. وفي عام 1979 جرى الربط بين إذاعتي مسقط وصلالة عن طريق القمر الصناعي، وبدأ الإرسال على الموجة القصيرة لأول مرة عام 1975 من مسقط بقدرة 50 كيلوات لتغطية المناطق البعيدة التي لا يصلها إرسال الموجة المتوسطة (وزارة الإعلام العمانية،موقع الكتروني.2011).

وخلال السنوات اللاحقة أدخلت المزيد من التحديثات والإضافات على الإذاعة؛ كزيادة الرقعة الجغرافية والزمنية، والتحديث على مستوى البرامج المقدمة تماشيا مع متطلبات المرحلة

التموية. وفي عام 1997 أصبح بالإمكان استقبال بث الإذاعة على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، وقبل هذا التاريخ كانت الإذاعة تبث برامجها أيضا على القمر الاصطناعي عرب سات والقمر المصري نايل سات. وفي الأول من نوفمبر من العام 1998 بدأت إذاعة سلطنة عمان (البرنامج العام) البث على مدار الساعة (البادي. 2008: 93).

وتشهد الأخبار في إذاعة سلطنة عُمان في الآونة الأخيرة تطويرًا يركز على الجودة التحريرية، وتوجد في مجمع الاستوديوهات الجديدة ثلاثة استوديوهات إخبارية إذاعية رقمية مجهزة بتكنولوجيا إنتاج وبث متطورة وقاعات تحرير لأخبار البرنامج العام والبرنامج الأجنبي. كذلك يشمل التطوير الاستعانة بمراسلين إذاعيين للأخبار في بعض الدول العربية والأجنبية، ممن يمتلكون الإمكانيات والخبرات الإعلامية، إضافة إلى التوجه نحو التركيز على الأخبار المحلية (جريدة الرؤية العمانية. 2012/3/1: 2).

البرنامج الأجنبي

في عام 1975 انطلق أول بث إذاعي أجنبي، إذ كانت البرامج العربية تتوقف عند الساعة الواحدة ظهرا عبر إذاعة مسقط آنذاك لتبدأ البرامج الإنجليزية لمدة ساعتين يوميا. ولكن ذلك لم يستمر طويلا، ففي العام 1979 تم افتتاح برنامج مستقل يبث برامجه باللغة الانجليزية على موجة ال أف أم من مسقط، وقد كانت ساعات البث تتزايد على مر السنوات، وفي الوقت الحالي ارتفع عدد ساعات البث إلى 17 ساعة يوميا، كما بدأت الإذاعة بثها عبر عريسات اعتبارا من إبريل 1999، وتغطي الإذاعة حاليا جميع قارات العالم عبر الأقمار الصناعية الفضائية وشبكة المعلومات (الانترنت) (المشيخي. 2008: 22).

برنامج الشباب

دُشن البرنامج في 23 يوليو 2003، وقد بدأ البث الرسمي بـ 7 ساعات وبفترات حية ومباشرة وصلت إلى 95.95%، ثم زادت ساعات البث اليومي إلى 11 ساعة ليبدأ البث من الواحدة ظهراً إلى الثانية عشرة من منتصف الليل. وفي شهر رمضان زادت مدة البث لساعة إضافية أخرى لينتهي البث في الواحدة ليلاً. يبث البرنامج على موجات ألف أم ويغطي البرنامج أكثر من 90 % من انحاء السلطنة (وزارة الإعلام العمانية، موقع إلكتروني. 2011).

برنامج القرآن الكريم

انطلق برنامج القرآن الكريم في 28 يوليو 2006. ويعنى برنامج القرآن الكريم، بالقرآن الكريم وعلومه، حيث يتضمن تلاوات قرآنية لكتاب الله الحكيم بمختلف الروايات التي يتلى بها المصحف الشريف، وبأصوات عمرية مختلفة ومن الجنسين، بالإضافة إلى برامج قرآنية متنوعة تستقى مادتها من القرآن الكريم. يبث البرنامج يومياً من الساعة الثالثة بعد الظهر إلى الساعة العاشرة ليلاً عدا يوم الجمعة، الذي يبدأ فيه بث هذا البرنامج من الساعة الحادية عشرة صباحاً، تتقل خلاله شعائر صلاة الجمعة مباشرة من جامع السلطان قابوس الأكبر بمسقط، ويستمر في بث برامجه حتى العاشرة ليلاً. ومن اليوم الأول من شهر رمضان من عام 1429هـ/2008م بدأ برنامج القرآن الكريم بثه اليومي في تمام الساعة السادسة صباحاً وحتى الساعة الثانية عشرة من منتصف الليل (وزارة الإعلام العمانية، موقع إلكتروني. 2011).

برنامج الموسيقى الكلاسيكية:

بدأ برنامج الموسيقى الكلاسيكية بثه بتاريخ 2010/7/22م لينضم إلى البرامج الإذاعية السابقة (البرنامج العام وبرنامج القران الكريم والبرنامج الأجنبي وبرنامج الشباب). وتمتد فترة بث برنامج الموسيقى الكلاسيكية يوميا من الساعة الواحدة ظهرا إلى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، أي لمدة اثنتي عشرة ساعة وذلك على موجة ال أف أم بتردد 97 ميگاهرتز في مسقط وعلى تردد 103.2 ميگاهرتز في صلالة وعلى القمر الصناعي عريسات بدر 6. يقدم البرنامج أهم ما أنتجه الفكر الموسيقي في العالم من الموسيقى الكلاسيكية عبر تاريخها الطويل وما أبدعه الموسيقيون في العالم، مصحوبا بمقدمة وخاتمة تعريفية باللغتين العربية والانجليزية للمقطوعات الموسيقية والمواد الإذاعية التي يتم بثها عبر البرنامج (وزارة الإعلام العمانية، موقع الكتروني. 2012).

صدر في العاشر من أغسطس 2004 مرسوم سلطاني يقضي بإصدار قانون المنشآت الخاصة للإذاعة والتلفزيون، الذي يسمح للقطاع الخاص بإنشاء أو إدارة أو تشغيل منشآت إذاعية وتلفزيونية خاصة. وكانت "هلا أف أم" أول محطة إذاعية خاصة في سلطنة عمان بعد صدور مرسوم المنشآت الخاصة، إذ افتتحت في 23 مايو 2007، وتبث على مدار الساعة على الموجة (102.7 fm) من مبنى الإذاعة بمسقط. تغطي الإذاعة محافظة مسقط وبعض مناطق الباطنة. الإذاعة تابعة لشركة شبكة الترفيه الاعلامي وتمتلك الشركة أيضاً قناة إذاعية ناطقة باللغة الإنجليزية باسم (هاي أف أم Hi FM) (إذاعة هلا أف أم، موقع الكتروني. 2012).

وأطلقت شركة سابكو للإعلام إذاعتها الخاصة في 19 مارس 2008، وكانت الإذاعة في بدايتها تغطي محافظة مسقط وبعض ولايات محافظة الباطنة، وفي مايو 2009 شمل البث محافظة ظفار.

تُبث الإذاعة على مدار الساعة على التردد (96.5 FM) من موقعها بولاية السيب (إذاعة الوصال، موقع إلكتروني، 2012).

تلفزيون سلطنة عمان

وقعت وزارة الإعلام والسياحة العمانية في مارس عام 1974 اتفاقية إنشاء محطة للتلفزيون مع شركة ألمانية، وتولت أيضا مسؤوليات الإدارة العامة والبرامج بإشراف وزير الإعلام المسئول عن التلفزيون. وافتتح السلطان قابوس بن سعيد في الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الأحد الموافق السابع عشر من نوفمبر 1974 المدينة الإعلامية بالعاصمة مسقط، ووجه كلمة إلى الشعب العماني مفتتحاً الإرسال التلفزيوني. وكان الإرسال في المرحلة الأولى يغطي جزءاً كبيراً من العاصمة والمناطق الشمالية، ومناطق أخرى. وافتتحت محطة تلفزيونية أخرى في 1975/11/25م لخدمة محافظة ظفار، وغطى إرسالها كل المناطق بالمحافظة. وتحقق الربط بين المحطتين عن طريق الأقمار الصناعية في أول يونيو عام 1979 م، فأصبح الإرسال يغطي معظم أنحاء السلطنة. وبذلك أصبح المشاهد العماني في أنحاء مختلفة من السلطنة يتابع البرنامج التلفزيوني اليومي لعدة ساعات من محطة صلالة وعدة ساعات أخرى من محطة مسقط. وقد عملت وزارة الإعلام على تقوية البث التلفزيوني ودعمه ليغطي أنحاء السلطنة ويربطها بالعالم الخارجي وذلك من خلال محطة الأقمار الصناعية بالعامرات، بالإضافة إلى اثنتي عشرة محطة رئيسية و39 محطة تقوية في مختلف محافظات السلطنة. وأنشئت شبكة من محطات التقوية الفرعية مرتبطة بمحطات التقوية الرئيسية، وبإنجاز هذا

المشروع أصبح عدد المحطات 110 محطات تلفزيونية (المشيخي. 2008: 53-55). وفي 2008 أوقف الإرسال الأرضي الذي يعتمد على محطات التقوية (وزارة الاقتصاد الوطني، موقع إلكتروني. 2012).

ويعد مجمع الاستوديوهات الجديد إحدى مراحل التطوير التي يشهدها تلفزيون سلطنة عمان، فهو يضم أستوديوهات إنتاج وأخرى للأخبار مجهزة بتقنيات حديثة بنظام الدقة الفائقة HD وبالتزامن مع هذا التحديث التقني يجري حالياً تطوير هوية التلفزيون ويشمل تغيير شعار التلفزيون، وطبيعة الفواصل وكيفية تنفيذها، والأخبار، بالإضافة الى تحديد طبيعة كل برنامج من برامج تلفزيون سلطنة عمان (جريدة الرؤية العمانية. 2012/3/1:2).

تلفزيون سلطنة عمان (البرنامج الثاني)

بدأ البرنامج الثاني بثه في الأول من نوفمبر 2006 على القمر الصناعي عرسات، وهو منفصل عن البرنامج العام على مستوى البرامج والطاقت الفني والإداري. ويخصص البرنامج معظم ساعات البث للجانب الرياضي من خلال البرامج الحوارية والإخبارية الرياضية (المشيخي. 2008: 60-61).

الجدير بالذكر أن قناة مجان هي القناة التلفزيونية الخاصة الأولى والوحيدة في سلطنة عمان، افتتحت في 2006/12/25 وينطلق بث القناة من مجمع أستوديوهات هالي بمحافظة مسقط على القمر الصناعي نايل سيات. تضم القناة ثمانية أستوديوهات تبث منها برامج حوارية،

وفنية، وترفيهية، وتراثية، ودينية وبرامج الأسرة، والموضة، والمسابقات. وتبث الأفلام الروائية والوثائقية (قناة مجان الفضائية، موقع إلكتروني. 2012).

المادة الإخبارية في إذاعة وتلفزيون سلطنة عمان

كانت المادة الإخبارية المكون الأساسي والوحيد تقريباً في المرحلة الأولى من عمر إذاعة سلطنة عمان، ولم تكن الإذاعة تعتمد على وكالات إخبارية دولية كمصدر للأخبار، بل كان القائمون بالإتصال يسجلون الأخبار التي تصل من خلال المحطات الإذاعية التي يصل بثها داخل حدود السلطنة كإذاعة البي بي سي الناطقة باللغة العربية، وبعض إذاعات دول الخليج العربي، ثم يحررونها ويبثونها على أثر إذاعة سلطنة عمان بعد إجازتها من مدير عام الإذاعة المرحوم عبدالله بن صخر العامري. وفي مرحلة لاحقة تم اعتمدت وكالتا رويترز، وأسوشيتد برس، مصدراً للأخبار الدولية. وتجدر الإشارة إلى أن القائم بالاتصال كان يقوم حينها بأعمال مختلفة كالحصول على الأخبار وتحريرها، بالإضافة إلى إدارة الأجهزة الإذاعية على المستوى الفني. وعلى مستوى المادة الإخبارية المحلية كان الطاقم الإذاعي نفسه يذهب للمناطق لجمع الأخبار، بمعنى أنه كان يقوم بدور المندوب الإذاعي. وفي عام 1974 زيد طاقم الإذاعة ليشمل مختصين في رصد الأخبار من وكالات الأنباء، وفنيين معنيين بإدارة أجهزة الإنتاج والبث الإذاعي، وبدأ إنتاج بعض البرامج الإذاعية (المنذري، مقابلة. 2012).

وفي فترة الثمانينات زيد عدد الوكالات الإخبارية التي يتعامل إذ وصلت إلى إثنتي عشرة وكالة، إذ يتم استقبالها عبر خدمة "التلكس"، وكان قسم الرصد والالتقاط يختص بجمع الأخبار وتوزيعها على المحررين. وفي 1/4/1991 ووسعت مدة المادة الإخبارية خلال ساعات البث، إذ

أدخلت مدد إخبارية جديدة، كجريدة الصباح في الساعة السابعة صباحاً، وساعة إخبارية في الساعة الرابعة عصرًا، والحصاد الاخباري في الساعة الحادية عشرة ليلاً. وقد تضمن هذا التحديث وجود نشرات اخبارية اقتصادية ورياضية وأحوال الطقس. وشمل التعاقد مع مراسلين من مختلف دول العالم (العدوي،مقابلة.2012).

إن التطور الذي شهده العمل الاخباري بتلفزيون سلطنة عمان تطور مماثل لما تم في إذاعة سلطنة عمان على مستوى العاملين ومصادر الأخبار والجانب التقني. فقد زيد عدد العاملين العمانيين بدائرة لأخبار على مدى مدد زمنية مختلفة إلى أن أصبح أفراد الطاقم الإخباري من العمانيين بعد أن ساد الاعتماد على الوافدين في مدد تاريخية مبكرة، وزاد عدد الوكالات الإخبارية. من جانب آخر خصص أستوديو خاص للأخبار 1994، بعد أن كان ضمن استوديوهات البرامج، واستحدث قسم البرامج الإخبارية والرصد والمكتبة. واستحدث قسم مونتاج تابع إداريا لدائرة الأخبار، بالإضافة إلى مصورين تابعين للدائرة. وفي 2003 ثبت نظام "تبراس" الخاص بالنقاط الخدمات الإخبارية من وكالات الأنباء العالمية، إذ أمكن استخدام الحاسب الآلي في التعامل مع المواد الاخبارية الدولية بعد أن كانت تستقبل الأخبار بواسطة "التلكس" وهو الأمر الذي يتطلب جهدا كبيرا بداية باستقبال الخبر وطباعته وتحريره ثم إعادة إنتاجه وبثه. ويسهل نظام "تبراس" عملية قراءة الأخبار، إذ يمكن عرض النشرة على جهاز "الأوتو كيو"، بعد أن كان قارئ النشرة ملتزماً باستخدام الورق في قراءة النشرة أثناء البث. وفي 2005 طبق نظام "أفيد" الذي سهل على القائمين بالاتصال التعامل مع المواد النصية والفيلمية المستقبلية من وكالات الأنباء، فمن خلاله يمكن عمل مونتاج للمادة الفيلمية بسرعة ويسر. وفي 1 مارس 2012 شهد العمل الإخباري بتلفزيون سلطنة عمان نقلة

نوعية على مستوى الأخبار المحلية، أضيف الجانب التحليلي في نشرة العاشرة، من خلال فقرة "قضية اليوم" التي يتطرق من خلالها لأحداث و قضايا محلية بمستوى عال من الجرأة والشفافية في الطرح، إذ يعد تقرير تلفزيوني عن القضية ويستضاف أحد المعنيين في القضية ومحاورته في الاستوديو، مما يسهم في إكساب الثقة لقارئى النشرات، ويصقل شخصياتهم فيما يتعلق بإدارة الحوار. وقد تزامن مع هذا التطوير تعزيز القسم المحلي بعدد من محرري القسم العالمي، وألحق طاقم تصوير إضافي خاص بدائرة الأخبار (العزري،مقابلة.2012).

مساحة المادة الإخبارية من إجمالي المادة الإذاعية والتلفزيونية:

تمثل المادة الإخبارية أحد الأجزاء المهمة في الدورة البرمجية بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان. يتضح هذا من خلال عدد الساعات التي تشغلها على الخريطة البرمجية ومن أوقات البث. فقد شغلت المادة الإخبارية 1274 ساعة 43 دقيقة و 52 ثانية بنسبة (17.34%) من إجمالي ساعات الإرسال الإذاعي خلال عام 1993 (العبد.1995: 305)، وارتفعت هذه النسبة عام 2010 لتصل إلى 25.9% بواقع 2271 ساعة من إجمالي ساعات البث الإذاعي (الكتاب الإحصائي السنوي.2011: 4-21). وبلغ عدد الساعات الإخبارية في التلفزيون 488 ساعة في العام 1990 تشكل (12.7%) من إجمالي ساعات الإرسال (العبد. 1995: 161)، فيما بلغت النسبة 22.5% في عام 2010 بواقع 1975 ساعة من إجمالي 8760 ساعة، وهو إجمالي ساعات البث السنوي (دائرة الدراسات بوزارة الإعلام العمانية.2011).

وتتوزع الساعات الإخبارية في إذاعة سلطنة عمان بين عناوين الأخبار، وعرض لأهم الأنباء، وجريدة الصباح، والنشرات الإخبارية، المدة الإخبارية المحلية، والنشرة الاقتصادية، وحصاد

اليوم. وتتضمن الرسائل الإخبارية المتعلقة بالتبادل الإخباري بين إذاعات الدول العربية مثل اليمن والأردن ومصر وسوريا وتونس. وهناك أيضا العديد من البرامج الإخبارية التي تبثها إذاعة سلطنة عمان؛ كبرنامج "رؤى وأحداث" الذي يتناول مواضيع سياسية واقتصادية، وبرنامج "من مفردات الأخبار" الخاص بالمفاهيم والمصطلحات والأسماء التي ترد في نشرات الأخبار، وبرنامج "عمان في أسبوع" الذي يتناول أبرز الأنشطة والفعاليات والأحداث في سلطنة عمان خلال الأسبوع، وبرنامج "عمان في عيون العالم" الذي يعرض ما تناولته الصحف العربية والعالمية عن سلطنة عمان في كافة المجالات، وبرنامج "ملف الأسبوع" المختص بالأنشطة والفعاليات والأحداث في العالم خلال أسبوع، بالإضافة إلى برنامج "مسيرة العطاء" الذي يتناول أهم الإنجازات والمشاريع التنموية خلال السنوات الماضية من مسيرة سلطنة عمان، ويسلط الضوء على الخطط الخمسية للتنمية.

أما المادة الإخبارية في تلفزيون سلطنة عمان فتشمل نشرات الأخبار، ومواجيز الأخبار، ونشرة الأخبار باللغة الإنجليزية، والنشرة الاقتصادية، "من وكالات الأنباء". بالإضافة إلى البرامج الإخبارية مثل برنامج "شؤون الساعة" وهو برنامج إخباري أسبوعي مباشر يتناول أهم القضايا والأحداث السياسية، وبرنامج "عمان في أسبوع" الذي يلقي الضوء على أهم الأحداث والفعاليات المحلية خلال أسبوع، وبرنامج "من عمان مع التحية" وهو رسالة سلطنة عمان الإخبارية الخارجية إلى الدول العربية المشاركة في التبادل الإخباري، إذ تنقل أبرز الأحداث التي تشهدها السلطنة. وبرنامج إخباري مصور من وكالات الأنباء العالمية عن الأحداث في العالم باسم "من وكالات الأنباء". ويقدم تلفزيون سلطنة تغطيات إخبارية وبرامجية لبعض الأحداث المحلية مثل النقل المباشر للاحتفالات بالعيد الوطني، وتسجيل وقائع جلسات مجلس الشورى، ونقل وقائع قمة مجلس

التعاون لدول الخليج العربية، ونقل احتفالات افتتاح المهرجانات السياحية. وعمل برنامج خاص بيوم 23 يوليو الذي يصادف يوم النهضة العمانية. بالإضافة إلى تغطية مباشرة لمعظم المحاضرات والندوات والمؤتمرات التي تقام في سلطنة عمان (دائرة الدراسات بوزارة الإعلام العمانية.2011).

الفصل الرابع

القائم بالاتصال في دوائر الاخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان

نتائج الدراسة

السمات الديموغرافية

أوضحت نتائج الدراسة ارتفاعا واضحا في نسبة الذكور العاملين بدوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان، إذ بلغت (90.5%) مقابل (9.5%) للإناث. وأظهرت وجود علاقة ارتباطية بين النوع ومكان العمل إذ اقتصر وجود القوائم بالاتصال في دوائر الأخبار بالإذاعة والتلفزيون على مسقط، بينما لا توجد أي أنثى ضمن القائمين بالاتصال في قسمي الأخبار بالإذاعة والتلفزيون بصلالة.

وشكل الشباب حديثو التخرج نسبة أقل بين القائمين بالاتصال بدوائر الأخبار بإذاعة و تلفزيون سلطنة عمان، إذ لم تتجاوز نسبة الذين تقل أعمارهم عن 25 سنة (3%). ويشير الجدول رقم (1) إلى وجود شخص واحد فقط متوسط عمره بين 56 فأكثر. ويشكل الشباب الذين تنحصر أعمارهم بين 26-35 أعلى النسب (36.5%) ، مقابل (34.9%) للفئة العمرية 36-45.

وأظهرت نتائج الدراسة تصدر الذين يحملون شهادات جامعية، إذ سجل الحاصلون على شهادة البكالوريوس أعلى النسب (61.9%) بالإضافة إلى (7.9%) يحملون شهادة الماجستير. بينما بلغ عدد الذين يحملون شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها (22.2%). وبلغت نسبة

الحاصلين على دبلوم بعد الثانوية (6.3 %)، بينما أظهرت النتائج أن فرداً واحداً فقط يحمل مؤهلاً أقل من الثانوية (1.6). أما على مستوى التخصصات فيشير الجدول إلى انخفاض نسبة الحاصلين على مؤهلات إعلامية إلى (20.7%)، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة محمد سعد وحسن علي في دراستهم للقائمين بالاتصال في شمال الصعيد بمصر. وقد بلغت نسبة المتخصصين في الإذاعة والتلفزيون (4.8%) فقط مقابل (12.7%) للإعلام العام و (3.2%) للعلاقات العامة. في حين ارتفعت نسبة الحاصلين على شهادات في مجال غير الإعلام إلى (73.5%). وتوزعت تلك التخصصات بين الفنون المسرحية واللغة العربية وعلم الاجتماع وعلم النفس واللغة الإنجليزية والترجمة والتاريخ والعلوم السياسية والتجارة والاقتصاد والعلوم الزراعية والإدارة العامة والقانون.

وتتطابق النتائج السابقة مع نتائج دراسة مارجريت مقار (مقار، 2005) حول العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال في الصحافة المصرية؛ التي أشارت إلى أن معظم المبحوثات متزوجات، ومعظمهن أيضاً حاصلات على شهادات جامعية غير إعلامية.

يقول يوسف اليوسفي القائم بأعمال مدير عام التلفزيون إن هذه النتيجة تبدو طبيعية، فمع نشأة الإذاعة والتلفزيون في سلطنة عمان لم يكن يوجد متخصصون في مجال الإعلام، وفي مرحلة لاحقة وجدت مؤسسات أكاديمية محلية تعنى بتدريس الإعلام، ولكن في المقابل هناك العديد من المؤسسات التي تستوعب أولئك الخريجين، فقد يكون هناك متخصصون في مجال الإعلام ولكن قد يجدون أن ميولهم وتوجهاتهم المهنية لا تتوافق مع طبيعة عمل الإذاعة و التلفزيون ولذلك يذهبون للعمل في مؤسسات أخرى. في المقابل ليس بالضرورة أن يكون العاملون في الإذاعة والتلفزيون من خريجي أقسام الإعلام، فقد ثبت أن الرغبة والميول في العمل الاعلامي هي من أسباب نجاح العديد

من الاعلاميين. إضافة إلى أن بعض التخصصات الانسانية مثل اللغة العربية والانجليزية والاجتماع وعلم النفس تصب في مجرى العمل الإعلامي (اليوسفي،مقابلة.2012).

وفيما يتعلق بالرواتب الشهرية كشفت الدراسة أن غالبية القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان (69.8%) يتقاضون رواتب متوسطة (من 501 - 1000 ريال عماني)، بينما يشكل أصحاب الأجور العالية (من 1001 - 1500 ريال عماني) ما نسبته (22.3%). في حين لا يتجاوز نسبة أصحاب الأجور المتدنية (أقل من 500 ريال) (7.9%). في المقابل شكل المتزوجون غالبية المبحوثين (87.3%)، في حين لم تتجاوز نسبة العزاب (12.7%)، على عكس ما توصلت إليه دراسة محمود عبدالرؤف في ارتفاع نسبة غير المتزوجين على المتزوجين في الصحف المصرية، وقد أرجع كامل تلك النتيجة لارتفاع سن الزواج في المجتمع المصري. بينما يفسر الباحث النتيجة في الدراسة الحالية بارتفاع نسبة المبحوثين الذين تبلغ أعمارهم بين 26-35 (36.5%)، والفترة العمرية 36-45 (34.9%)، فتلك الفئات العمرية هي سن الزواج في العرف الاجتماعي العماني.

جدول رقم (1)

السمات الديموغرافية للقائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان

النسبة	التكرار	السمات الديموغرافية	
% 90.5 % 9.5 % 100	57 6 63	ذكر	النوع
		أنثى	
		المجموع	
% 4.8 % 36.5 % 34.9 % 22.2 % 100	3 23 22 14 63	من 25 سنة فأقل	العمر
		من 26 - 35 سنة	
		من 36 - 45 سنة	
		من 46 - 55 سنة	
		المجموع	
% 1.6 % 22.2 % 6.3 % 61.9 % 7.9 % 0 % 100	1 14 4 39 5 0 63	أقل من الثانوية	المؤهل الدراسي
		ثانوية أو مايعادلها	
		دبلوم بعد الثانوية	
		بكالوريوس أو ليسانس	
		ماجستير	
		دكتوراه	
		المجموع	
% 16.3 % 6.1 % 4.1 % 0 % 73.5 % 100	8 3 2 0 36 49	إعلام عام	التخصص
		إذاعة وتلفزيون	
		علاقات عامة	
		صحافة	
		أخرى	
		مجموع من سئلوا	
% 7.9 % 69.8 % 22.3 % 100	5 44 14 63	أقل من 500 ريال	الراتب
		من 501 - 1000 ريال عماني	
		من 1001 - 1500 ريال عماني	
		المجموع	
% 12.7 % 87.3 % 0 % 0 % 100	8 55 0 0 63	أعزب	الحالة الاجتماعية
		متزوج	
		مطلق	
		أرمل	
		المجموع	

التأهيل والتدريب:

نظراً لأهمية التدريب كأحد العوامل الأساسية التي يقوم عليها تطوير العمل الإعلامي لزيادة خبرة القائم بالاتصال وكفاءته؛ وفي ظل التطورات الفكرية والفنية في مجال الاتصال والمعلومات. فقد أولت هذه الدراسة أهمية لرصد جانب التأهيل والتدريب من خلال معرفة عدد الدورات التي التحق بها القائم بالاتصال ونوعيتها ومدى الاستفادة منها.

وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى التأهيل المهني، إذ أن معظم القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان (71.4%) حصلوا على دورات تدريبية في مجال عملهم، بينما لم يحصل (28.6%) منهم على أي دورات تدريبية. ويشير الجدول رقم (2) أن (35.5%) حصلوا على ثلاث دورات تدريبية في مجال عملهم. في حين لا تتجاوز نسبة الذين حصلوا على دورة واحدة (15.5%) بينما حصل (9%) فقط على أربع دورات، وحصل (20%) على دورتين، ونفسهم حصلوا على خمس دورات فأكثر. تعكس النتائج السابقة اهتمام إذاعة وتلفزيون سلطنة عمان بتأهيل و القائمين بالاتصال في دائرة الأخبار تدريبهم. وجاءت هذه النتائج مختلفة عما أظهرته نتائج دراسة قيراط (قيراط.1999) حول القائم بالاتصال في الإمارات العربية المتحدة، إذ لم يحصل أكثر من نصف العينة (51.3%) على دورات تدريبية.

وفيما يتعلق بنوعية تلك الدورات يشير الجدول رقم (2) إلى أن معظم الدورات التي التحق بها المبحوثون لها ارتباط وثيق بالمهنة، إذ حصل (38.1%) على دورات في مجال الأخبار والتحق (33.3%) بدورات في مجال الإعلام بصفة عامة، وحصل (12.7%) على دورات في مجال الكتابة الصحفية. بينما تأهل (14.2%) من المبحوثين في مجال الحاسب الآلي واللغات

الأجنبية، وحصلت النسبة الباقية (6.3 %) على دورات أخرى في المجال المالي والتدقيق اللغوي. وربما يعود السبب في ذلك إلى إدراك المؤسسة لأهمية التأهيل والتدريب في مجال المهنة.

ويشير الجدول رقم (2) أيضاً إلى أن (48.9%) من المبحوثين استفادوا من الدورات التي التحقوا بها بدرجة جيدة جداً، وقال (13.3%) إنهم استفادوا بمستوى ممتاز، مقابل (24.5%) قالوا إن استفادتهم كانت متوسطة، في حين كانت الاستفادة مقبولة لدى (8.9%) من المبحوثين، فيما أشار مبحثان فقط (4.4%) إلى أن استفادتهم من الدورات التدريبية كانت ضعيفة.

وفيما يخص تعامل المبحوثين مع الحاسب الآلي أشارت النتائج أن (98.4%) منهم يجيدون استخدام الحاسب الآلي، فيما يوجد مبحث واحد فقط (1.6%) لا يجيد استخدامه. أما عن مستوى إجادة اللغة الانجليزية فقد قال (38.1%) إنهم يجيدونها بمستوى مقبول، مقابل (20.6%) قالوا إن إجادتهم للانجليزية متوسطة، ومثلهم قالوا إن مستواهم ضعيف، في حين قال مبحث واحد فقط (1.6%) إنه لا يجيد اللغة الانجليزية. أما الذين يجيدونها بشكل ممتاز فقد بلغت نسبتهم (19%) من إجمالي العينة، ومعظم هؤلاء يعملون في الأقسام الإخبارية الناطقة باللغة الانجليزية.

وقد أكد رئيس هيئة الاذاعة والتلفزيون إلى أن العمل جارٍ على إعداد استراتيجية تدريب متكاملة واضحة الملامح لكل العاملين في الإذاعة والتلفزيون، وقد كُلف فريق بزيارة مراكز التدريب العالمية في بريطانيا وفرنسا وبلجيكا وألمانيا. وتشمل الاستراتيجية حصر الاحتياجات الفعلية لنوعية التدريب (جريدة الرؤية العمانية. 2012/3/1:2).

جدول رقم (2)

مستوى تأهيل القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان

النسبة	التكرار	التأهيل
71.4%	45	نعم
28.6%	18	لا
100%	63	المجموع
15.5%	7	دورة واحد
20%	9	دورتان
35.5%	16	ثلاث دورات
9%	4	أربع دورات
20%	9	خمس دورات فأكثر
100%	45	مجموع من سئلوا
31.9	21	في مجال الإعلام بصفة عامة
36.4	24	في مجال الأخبار
12.1	8	في مجال الكتابة الصحفية
6	4	الحاسب الآلي
7.6	5	اللغات الأجنبية
6	4	أخرى
100%	66	المجموع
4.4	2	ضعيفة
8.9	4	مقبولة
24.5	11	متوسطة
48.9	22	جيدة جداً
13.3	6	ممتازة
100%	45	مجموع من سئلوا
98.4%	62	نعم
1.6%	1	لا
100%	63	المجموع
1.6%	1	لا أجيد
20.6%	13	ضعيف
38.1%	24	مقبول
20.6%	13	متوسط
19%	12	ممتاز
100%	63	المجموع

الأوضاع الوظيفية:

يوضح الجدول رقم (3) توزيع القائمين بالاتصال في دوائر الإذاعة والتلفزيون وأقسامها في كل من مسقط وصلالة، وتشير النتائج إلى وجود النسبة الأكبر من القائمين بالاتصال في دائرة الأخبار بإذاعة سلطنة عمان بمسقط (36.5%) يليها قسم الأخبار بإذاعة سلطنة عمان بصلالة (27%). وجاءت دائرة الأخبار بتلفزيون سلطنة عمان بمسقط في المرتبة الثالثة من حيث عدد القائمين بالاتصال بنسبة (25.4 %)، أما قسم الأخبار بتلفزيون سلطنة عمان بصلالة فبلغ نسبة القائمين بالاتصال فيه (11.1%). وقد عمل القائم بأعمال مدير عام التلفزيون حالياً ومدير الأخبار بالإذاعة سابقاً؛ على تلك النتيجة بوجود نشرات إخبارية أكثر في الإذاعة من التلفزيون موزعة على ثلاث فترات إخبارية (جريدة الصباح، الرابعة، والحصاد الإخباري)، والنشرات المحلية المتخصصة (الساعة الثانية والسابعة مساءً)، بالإضافة إلى النشرات المستقلة (الساعة التاسعة، والحادية عشرة مساءً)، وهناك العديد من المواجيز الإخبارية على مدى ساعات البث اليومي. إذ أن تلك المادة الإخبارية بحاجة إلى طاقم عمل أكثر على مستوى المحررين والمراسلين والمخرجين وقارئى النشرات (اليوسفي، مقابلة، 2012).

وعلى مستوى المواقع الوظيفية كشفت النتائج أن المحررين يشكلون أكثر من نصف عدد المبحوثين (55.6%)، في حين شكل رؤساء الأقسام (12.7 %)، والنسبة نفسها لقارئى النشرات، في حين تدنت نسب الوظائف الأخرى. ويعد التفاوت بين نسبة المحررين ونسب الوظائف الأخرى تفاوتاً طبيعياً، فمن البديهي في أي مؤسسة إعلامية أن يكون عدد المحررين أكثر من باقي الوظائف الأخرى في قطاع الأخبار.

ويشير الجدول رقم (3) أيضاً إلى ارتفاع مستوى الخبرة المهنية نسبياً في دوائر الأخبار في إذاعة وتلفزيون سلطنة عمان. وتوضح النتائج أن الذين تتجاوز أعمارهم المهنية 20 سنة فأكثر يمثلون (30.1%)، بالإضافة إلى (11.1%) أعمارهم المهنية بين 16-20 سنة. في حين أن (12.7%) من المبحوثين خبرتهم بسيطة جداً (أقل من سنة)، والنسبة نفسها لمتوسطي الخبرة (أقل من 15 سنة)، بينما بلغ الذين تقل خبرتهم عن خمس سنوات وأقل عن عشر سنوات (17.5%) و (15.9%) على التوالي. كما يشير الجدول إلى أن غالبية القائمين بالاتصال في وضع دوام كامل (92.1%)، بينما يشكل المتعاونون و أصحاب الدوام الجزئي النسبة الباقية.

ويظهر الجدول رقم (3) إلى أن (42.9%) من المبحوثين يقضون 31-40 ساعة عمل في الأسبوع، ويعمل (41.3%) بمعدل 21-30 ساعة أسبوعياً. بينما لم تتجاوز نسبة الذين يعملون 20 ساعة أو أقل أسبوعياً (7.9%)، والنسبة نفسها تكررت للذين تبلغ ساعات عملهم الأسبوعية 41 ساعة فأكثر.

جدول رقم (3)

الأوضاع الوظيفية للقائمين بالاتصال في دوائر الأخبار وإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان

الأوضاع الوظيفية	التكرار	النسبة %
مكان العمل	أخبار تلفزيون سلطنة عمان (مسقط)	16
	أخبار تلفزيون سلطنة عمان (صلالة)	7
	أخبار إذاعة سلطنة عمان (مسقط)	23
	أخبار إذاعة سلطنة عمان (صلالة)	17
	المجموع	63
الوظيفة	مدير أخبار	2
	مسؤول تحرير	2
	رئيس قسم	8
	محرر	35
	مخرج أخبار	2
	قارئ نشرات	8
	مندوب أخبار	1
	فني مونتاج	3
	مدقق لغوي	2
	المجموع	63
عدد سنوات العمل	أقل من سنة	8
	أقل من 5 سنوات	11
	أقل من 10 سنوات	10
	أقل من 15 سنة	8
	أقل من 20 سنة	7
	20 سنة فأكثر	19
	المجموع	63
نوع الدوام	دوام كامل	58
	دوام جزئي	2
	متعاون	3
	المجموع	63
عدد ساعات العمل	20 ساعة أو أقل	5
	من 21 - 30 ساعة	26
	من 31 - 40 ساعة	27
	من 41 ساعة فأكثر	5
	المجموع	63

الدوافع الوظيفية

تشير نتائج الجدول رقم (4) إلى أن حب المهنة والاقتناع بها جاء في مقدمة الدوافع للعمل في مجال الإعلام (60.8%)، وهذا مؤشر إيجابي يدل على ارتباط القائمين بالاتصال بمهنتهم. وقال (17.6%) إنهم التحقوا بالعمل في مجال الإعلام لأنها كانت فرصة مناسبة في ظل ندرة الوظائف. أما الحصول على شهادة في مجال الإعلام فجاء في الترتيب الثالث بين مجمل الدوافع (10.8%)، وتتطابق هذه النتيجة مع النتيجة التي أشارت إلى قلة وجود المؤهلات الإعلامية بين القائمين بالاتصال. وأشار (9.5%) من إجمالي العينة إلى أسباب أخرى دفعتهم للعمل في مجال الإعلام كالرغبة في الانتماء لمؤسسة إعلامية، والحاجة للعمل، والجمع بين الدراسة والوظيفة، ومتابعة الأحداث عن كثب، ولأنها تمنح علوة فنية، بالإضافة إلى أن الإعلام مرآة الشعوب حسب تعبير المبحوث. في المقابل قال مبحوث واحد فقط (1.3%) بأنه التحق بمهنة الإعلام لأنها تمنح راتباً شهرياً مرتفعاً.

أما فيما يتعلق بأسباب العمل ودوافعه في مجال الأخبار فقد أشار (39.1%) من المبحوثين إلى أنهم التحقوا بهذا المجال لأنه يتفق مع قدراتهم ومهاراتهم. فيما قال (27.6%) أن الدافع هو القرب من التطورات المحلية والعالمية. في المقابل قال (17.2%) من المبحوثين أن العمل في مجال الأخبار هو العمل الوحيد الذي أتيح لهم ولذلك انخرطوا فيه. إضافة إلى أن الأهمية والحساسية السياسية التي يشكلها العمل في مجال الأخبار هي التي دفعت (11.5%) من القائمين بالاتصال للعمل فيه. في حين أشار (4.6%) إلى دوافع أخرى كالنقل من موقع وظيفي، والارتباط بدائرة الأخبار، والعمل في مهنة أخرى إلى جانب العمل الرئيسي.

يتضح من الجدول رقم (4) أيضاً غلبة الدوافع المهنية للعمل في مجال الإعلام والأخبار، وهذا مؤشر ينم عن مدى الوعي الذي يتمتع به القائم بالاتصال تجاه المهنة الإعلامية. وقد يوحي بارتباط وثيق بينه وبين مفردات العمل الإعلامي وأدواته، فحب المهنة والافتتاع بها وتطابقها مع القدرات والمهارات هي إحدى العوامل الرئيسة التي ترفع من مستوى الإنتاجية والأداء، بالإضافة إلى قابلية التطوير والتجديد.

جدول رقم (4)

الدوافع الوظيفية للقائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان

أسباب العمل في الإعلام	التكرار	النسبة %
أسباب العمل في مجال الإعلام	8	10.8
	45	60.8
	13	17.6
	0	0
	1	1.3
	7	9.5
	74	% 100
أسباب العمل في مجال الأخبار	34	39.1
	10	11.5
	24	27.6
	15	17.2
	4	4.6
	87	% 100

الاتجاهات نحو قانون المطبوعات والنشر

سعت الدراسة إلى رصد علاقة القائم بالاتصال بالتشريع الإعلامي في السلطنة، وقد أظهرت النتائج كما يوضح الجدول رقم (5) أن معظم المبحوثين لم يقرأوا قانون المطبوعات والنشر (77.8%)، في حين قرأ القانون (22.2%). وقال (71.5) من الذين قرأوا القانون إنه بحاجة إلى تعديل، بينما أشار (14.3) إلى أنه واضح ومفهوم. في حين قال مبحوث واحد فقط إن القانون غير واضح وغير مفهوم (7.1%)، ورأى مبحوث آخر (7.1%) أنه مقبول.

وقد تعددت أسباب عدم قراءة قانون المطبوعات والنشر، فقد قال (49%) ممن لم يقرأوا القانون إنه ليس لديهم نسخة منه ولذلك لم يقرأوه. فيما قال (20.4) إنه ليس لديهم رأي أو سبب محدد، في حين يعتقد (16.3%) أن القانون لا يضيف لهم شيئاً. بينما قال (14.3%) إنهم سمعوا عن القانون وهذا يغني عن قراءته.

من جانب آخر أظهرت نتائج الدراسة أن (69.8%) من القائمين بالاتصال غير متأكدين من أن قانون المطبوعات والنشر يوفر حماية لهم. وقال (19%) إنهم لا يوافقون على أن القانون يوفر حماية لهم (غير موافق-غير موافق على الإطلاق). في حين قال (11.1%) فقط إن القانون يوفر لهم حماية (موافق-موافق جداً)

وفيما يخص قانون المطبوعات والنشر وعلاقته بالحرية الممنوحة؛ يوضح الجدول رقم (5) أن غالبية القائمين بالاتصال (71.4%) غير متأكدين إن كان القانون يقيد الحرية أم لا. و يعتقد

(15.9%) أن القانون يقيد الحرية (موافق-موافق جدا)، بينما لا يوافق (غير موافق-غير موافق على الإطلاق) (1.7%) على أن القانون يقيد الحرية.

وقد جاءت نتائج الجدول السابقة متطابقة في دلالتها، إذ أن هناك علاقة سلبية بين القائمين بالاتصال والتشريع الإعلامي الذي يتجسد في قانون المطبوعات والنشر. فهم لا يعيرون اهتماما بشكل عام لهذا القانون، وهذا يتضح جليا من خلال إجابات من قرأ القانون ومن لم يقرأه. وقد لاحظ الباحث أثناء إجراء البحث أن بعض المبحوثين كانوا يستتكرون وجود أسئلة حول قانون المطبوعات والنشر، إذ يعتقدون بأن هذا القانون لا يمس عملهم ولا يعينهم بشيء. وقد أشار الباحث في التمهيد النظري للدراسة إلى أن قانون المطبوعات والنشر العماني مر بعدة مراحل من التعديل، ففي بداية صدوره كان مقتصرًا على المطبوعات ولا يعنى بوسائل الإعلام المسموعة والمرئية. بينما تقضي المادة 26 منه في التعديل الأخير بأن القانون يشمل الوسائل المطبوعة والمسموعة والمرئية والإنترنت. في المقابل وجد الباحث أن بعض القائمين بالاتصال يعتقدون أن القانون خاص بالمؤسسات الإعلامية الخاصة ولا ينطبق على الإذاعة والتلفزيون الرسميين. وتعطي النتائج السابقة مؤشراً سلبياً فيما يتعلق بثقافة القائم بالاتصال في مجال التشريع الإعلامي، فالقانون المشرع لمهنة الإعلام هو إحدى ركائز الثقافة المهنية لدى القائم بالاتصال.

يقول سيف العدوي نائب مدير دائرة الأخبار بإذاعة سلطنة عمان إن العمل في الإذاعة لا يتطلب منا الإلمام بقانون المطبوعات والنشر، لأن الأطر العامة للسياسة التحريرية تأتي على هيئة قرارات وتوجيهات شفوية من الإدارة العليا للمؤسسة، فطبيعة العمل كانت محصورة في تنفيذ تلك التوجيهات بحرفية تامة، والقناعة السائدة لدى القائمين بالاتصال أن قانون المطبوعات والنشر لا

يعنينا بشيء من قريب أو بعيد، فنحن مؤسسة حكومية تتنطق بلسان الحكومة. وإن الجزاء والعقاب كان يتم وفق منطلق إداري بحت، إذ تشكل لجنة محاسبة وتأديب داخلية مكونة من مسؤولين كبار لمساءلة كل من يخالف التوجيهات. ثم أشار إلى أن السياسة التحريرية شهدت مؤخراً بعض الانفتاح خاصة بعد الأحداث الاجتماعية والسياسية التي حدثت في المحيط العربي (العدوي، مقابلة. 2012). بينما يرى اليوسفي أن عدم الاطلاع على قانون المطبوعات والنشر مرده لحالة عامة في المجتمع العماني والتي تتلخص في الجهل بالتشريعات في كافة المجالات، وأن الناس تميل إلى التعامل بالطريقة العرفية، حتى أن البعض تلتبس عليه معادلة الحقوق والواجبات. ويشير اليوسفي إلى أن القائمين بالاتصال في الإذاعة والتلفزيون يعتقدون أن حدود المهنة وضوابطها يتمثل في النمط الذي ثبته من سبقهم، ولذلك فهم لا يفكرون في عمل أي شيء خارج حدود ذلك النمط، فقد يجدون في ذلك راحة لهم وتجنباً لأي خطأ هم في منأى عنه (اليوسفي، مقابلة. 2012).

جدول رقم (5)

اتجاهات القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان نحو قانون المطبوعات والنشر

الاتجاهات نحو قانون المطبوعات والنشر	التكرار	النسبة %
هل قرأت القانون	نعم	14
	لا	49
	المجموع	63
رأي من قرأ	واضح ومفهوم	2
	غير واضح وغير مفهوم	1
	مقبول	1
	بحاجة الى تعديل	10
	المجموع	14
رأي من لم يقرأ	لا يضيف لي شيئاً	8
	ليس لدي نسخة منه	24
	سمعت عنه وهذا كاف	7
	ليس لدي رأي	10
	المجموع	49
القانون يوفر حماية	موافق جداً	2
	موافق	5
	غير متأكد	44
	غير موافق	7
	غير موافق على الإطلاق	5
	المجموع	63
القانون يقيد الحرية	موافق جداً	2
	موافق	8
	غير متأكد	45
	غير موافق	7
	غير موافق على الإطلاق	1
	المجموع	63

العضوية في جمعية الصحفيين***

وفي سياق متصل، تضمنت استمارة الاستقصاء سؤالاً عن العضوية في جمعية الصحفيين العمانية، وتظهر نتائج الجدول رقم (6) تدني نسبة القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان الذين لديهم عضوية في الجمعية (6.3%)، في مقابل (93.7%) غير منتمين للجمعية. تعطي النتيجة مؤشراً عن ضعف العمل النقابي لدى القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان. وقد قال بعض المبحوثين إن هذه الجمعية خاصة بالصحفيين العاملين في وسائل الإعلام المطبوعة ولا تعنيهم.

جدول رقم (6)

عضوية القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان في جمعية الصحفيين العمانية

العضوية في جمعية الصحفيين	التكرار	النسبة %
نعم	4	% 6.3
لا	59	% 93.7
المجموع	63	% 100

*** أنشئت جمعية الصحفيين العمانية في 21/نوفمبر/2004م بقرار من وزيرة التنمية الاجتماعية السابقة. مقر الجمعية محافظة مسقط.

وأبرز أهداف الجمعية هي:

- المساهمة في النهوض بالصحافة العمانية لتكون الوجه المعبر والصادق عن سلطنة عمان في كافة المحافل العربية والإقليمية والدولية.
- الارتقاء بالمستوى الثقافي والمهني للصحفيين عن طريق عقد دورات في العمل الصحفي واللقاءات الإعلامية.
- المحافظة على حقوق الصحفيين والدفاع عن مصالحهم بما يمكنهم من أداء رسالتهم والعمل على تكريس مبدأ حرية الصحافة انطلاقاً من ثوابت المجتمع وآداب المهنة.

الاستقرار المهني

يشير الجدول رقم (7) إلى أن اثنين من المبحوثين فقط تعرضوا لمساءلة قانونية أو إدارية نتيجة عملهم (3.2%)، في حين لم يتعرض باقي العينة (96.8%) لأية مساءلة. وقد انحصرت أسباب المساءلة في مخالفة السياسة العامة للمؤسسة (50%)، وخلاف شخصي مع المسئول (50%).

ويوضح الجدول رقم (7) أن (27%) من المبحوثين يفكرون في الانتقال من مهنتهم، بينما قال (73%) أنهم لا يفكرون في الانتقال من المهنة. وقد اختلفت دوافع التفكير في الانتقال، فقد أشار (40.8%) من المبحوثين أن دوافعهم متعددة ومختلفة (البحث عن أجر أكبر - البحث عن مؤسسة تقدر مهاراتي - لأن عملي الحالي لا يلبي طموحاتي - لأن عملي الحالي مجهد)، في حين قال (14.8%) أن ما يدفعهم إلى التفكير في الانتقال هو البحث عن مؤسسة تقدر مهاراتهم، النسبة نفسها قالت إن عملهم الحالي لا يلبي طموحاتهم، وتكررت النسبة مع الذين أشاروا إلى أنه ليس لديهم رأي. وقال (11.1%) إن دافعهم هو البحث عن أجر أكبر. بينما قال مبحث واحد فقط (3.7%) إن عمله الحالي مجهد ولذلك يفكر في الانتقال من المهنة.

جدول رقم (7)

الاستقرار المهني لدى القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان

النسبة %	التكرار	الاستقرار المهني	
3.2 %	2	نعم	هل تعرضت لمساءلة قانونية أو إدارية
96.8 %	61	لا	
100 %	63	المجموع	
50 %	1	مخالفة السياسة العامة للمؤسسة	سبب المساءلة
0 %	0	مخالفة قانون المطبوعات والنشر	
50 %	1	خلاف شخصي مع مسئول	
0 %	0	التقصير في أداء واجباتي المهنية	
100 %	2	المجموع	
27 %	17	نعم	التفكير في الانتقال من المهنة
73 %	46	لا	
100 %	63	المجموع	
11.1	3	البحث عن أجر أكبر	دوافع التفكير في الانتقال
14.8	4	البحث عن مؤسسة تقدر مهاراتي	
14.8	4	لأن عملي الحالي لا يلبي طموحاتي	
3.7	1	لأن عملي الحالي مجهد	
40.8	11	كل ماسبق	
14.8	4	ليس لدي رأي	
10 %	27	المجموع	

معدل الرضا الوظيفي

يُعد الجدول رقم (8) بمعدل الرضا الوظيفي المتحقق لدى القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان. وتظهر النتائج أن أكثر من نصف العينة (54%) راضون إلى حد ما. كما أن (28.6%) راضون بدرجة عالية، و (7.9%) راضون بدرجة عالية جداً. في حين أشار (9.5%) إلى أنهم غير راضين بدرجة عالية. ويبدو من النتائج السابقة أن معدل الرضا الوظيفي لدى أفراد العينة متوسط نسبياً.

جدول رقم (8)

معدل الرضا الوظيفي المتحقق لدى القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان

النسبة %	التكرار	معدل الرضا الوظيفي
7.9 %	5	راض بدرجة عالية جداً
28.6 %	18	راض بدرجة عالية
54 %	34	راض إلى حد ما
9.5 %	6	غير راض بدرجة عالية
0 %	0	لا أعرف
100 %	63	المجموع

مستوى الرضا الوظيفي المتحقق لدى القائمين بالاتصال

تتعلق الجداول من رقم (9) إلى رقم (19) بمستوى الرضا الوظيفي المتحقق لدى القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان، من خلال العوامل والأبعاد الشخصية والإدارية والمهنية، والتي تؤثر في مستوى الرضا الوظيفي العام، وقد حصر الباحث تلك العوامل و الأبعاد في:

الإنجاز - العلاقة مع الرؤساء - العلاقة مع الزملاء - فرص الترقى والتقدير - الراتب الشهري والعلاوات - الإحساس بالمسؤولية - طبيعة العمل والعلاقة بالمهنة - السياسة التحريرية - السياسة العامة للمؤسسة وأسلوب الإدارة - بيئة العمل - العلاقة بالجمهور .

• الإنجاز

يوضح الجدول رقم (9) أن غالبية المبحوثين (73%) يرون أن عملهم يحقق طموحاتهم المهنية، فقد وافق (47.6%) على ذلك، وقال (25.4%) إنهم موافقون جداً، في حين لم يوافق (12.7%)، بينما أشار (9.5%) إلى أنهم غير متأكدين، أما (4.8%) فقالوا إنهم غير موافقين على الإطلاق. من جهة أخرى عبر المبحوثون عن رضاهم العالي تجاه ما يقدمونه للمجتمع من خلال عملهم بدائرة الأخبار، فقد وافق على ذلك (46%)، وأنفسهم قالوا إنهم موافقون جداً، بينما لم يوافق على ذلك (4.8%) ، وقال (3.2) إنهم غير متأكدين بشأن ذلك. ويظهر الجدول رقم (9) أن معظم المبحوثين يعتقدون أن ما يقومون به مهم في تحقيق أهداف المؤسسة التي يعملون بها، فقد قال (55.6%) إنهم موافقون جداً على ذلك، ووافق (38.1%)، في حين أشار أربعة مبحوثين فقط

(6.3) إلى إنهم غير متأكدين من ذلك، بينما لم يعترض أي من المبحوثين على ذلك. وتشير النتائج السابقة إلى أن الإحساس بالإنجاز مرتفع جداً لدى القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان، وهو مؤشر إيجابي يخدم العملية الاتصالية، فالنظرة الإيجابية لدى القائم بالاتصال تجاه ماينتجه، تدفع به لمزيد من البذل والتطوير.

جدول رقم (9)

الرضا الوظيفي المتحقق لدى القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان تجاه ما بعد الإنجاز

المجموع	غير موافق على الإطلاق	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق جداً	العبارات	
63	3	8	6	30	16	ك	عملي يحقق طموحاتي المهنية
100	4.8	12.7	9.5	47.6	25.4	%	
63	0	3	2	29	29	ك	أقدم شيئاً مهماً للمجتمع من خلال عملي في دائرة الأخبار.
100	0	4.8	3.2	46	46	%	
63	0	0	4	24	35	ك	ما أقوم به مهم في تحقيق أهداف المؤسسة التي أعمل بها.
100	0	0	6.3	38.1	55.6	%	

• العلاقة مع الرؤساء

يظهر الجدول رقم (10) أن (38.1%) من المبحوثين موافقون على أن مسؤولهم المباشر يقدر أهميتهم في العمل، إضافة إلى أن (30.2%) موافقون جداً، في حين أشار (23.8%) إلى أنهم

غير متأكدين من ذلك، بينما لا يوافق (6.3%)، وقال مبحوث واحد فقط (1.6%) إنه غير موافق على الإطلاق. من جهة أخرى وافق نصف العينة تقريباً (49.2%) على العبارة " يساعدني مسؤولي المباشر في حل المشاكل التي تواجهني في عملي"، وقال (15.9%) إنهم موافقون جداً، وعددهم نفسه قالوا إنهم غير متأكدين، في حين لم يوافق (11.1%)، ولم يوافق على الإطلاق مانسبتهم (7.9%).

ويشير الجدول رقم (10) إلى أن (38.1%) يوافقون على إضفاء المسؤول المباشر جوا من الود بين الزملاء في العمل، أما (23.8%) فغير متأكدين من ذلك، بينما قال (19%) إنهم موافقون جداً، ولم يوافق مانسبتهم (9.5%)، وعددهم نفسه قالوا إنهم غير موافقين على الإطلاق. في المقابل يوافق (36.5%) على أن مسئولولهم يقدر قيمة الجهد الذي يبذلونه في العمل، إضافة إلى أن (23.8%) موافقون جداً على ذلك، في حين يجد (22.2%) منهم إنهم غير متأكدين من ذلك، ولم يوافق (11.1%)، و(6.3%) غير موافقين على الإطلاق.

ولم يوافق (50.8%) من المبحوثين على عبارة "مسؤولي المباشر كثير الانفعال في تعامله معي"، وإن (20.6%) غير موافقين على الإطلاق، بينما قال (12.7%) إنهم غير متأكدين، في حين أشار (9.5%) إلى أنهم موافقون جداً، ووافق على ذلك النسبة الباقية (6.3%). يبدو مما سبق أن القائمين بالاتصال راضون بشكل متوسط عن تعامل المسؤول المباشر. أما العبارة " مسؤولي المباشر لا يشجعني على الابتكار في العمل"، فلم يوافق عليها (41.3%)، وقال (20.6%) إنهم غير متأكدين، في حين وافق عليها (19%)، أما (12.7%) فقالوا إنهم غير موافقين على الإطلاق، بينما قال (6.3%) إنهم موافقون جداً على ذلك. تشير النتائج السابقة في مجملها إلى أن

القائمين بالاتصال يعتقدون أن المسؤول المباشر يساعد على الابتكار في العمل، ولكن هذا الاعتقاد ضعيف جداً.

جدول رقم (10)

الرضا الوظيفي المتحقق لدى القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان تجاه بعد العلاقة مع الرؤساء

العبارات	موافق جداً	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق على الإطلاق	المجموع
مسؤولي يقدر أهميتي في العمل.	19	24	15	4	1	63
	30.2 %	38.1	23.8	6.3	1.6	100
يساعدني مسؤولي المباشر في حل المشاكل التي تواجهني في عملي.	10	31	10	7	5	63
	15.9 %	49.2	15.9	11.1	7.9	100
يضيف مسؤولي المباشر جوا من الود بين الزملاء في العمل.	12	24	15	6	6	63
	19 %	38.1	23.8	9.5	9.5	100
يقدر مسؤولي قيمة الجهد الذي أبذله في العمل.	15	23	14	7	4	63
	23.8 %	36.5	22.2	11.1	6.3	100
مسؤولي المباشر كثير الانفعال في تعامله معي.	4	6	8	32	13	63
	6.3 %	9.5	12.7	50.8	20.6	100
مسؤولي المباشر لا يشجعني على الابتكار في العمل.	4	12	13	26	8	63
	6.3 %	19	20.6	41.3	12.7	100

• العلاقة مع الزملاء

يظهر الجدول رقم (11) أن (42.9%) من المبحوثين يوافقون على أن الزملاء في القسم يعملون بروح الفريق الواحد، وقال (25.4%) إنهم موافقون جداً ، بينما أشار (15.9%) إلى أنهم غير متأكدين من ذلك، في حين لم يوافق (12.7%)، وقال (3.2%) إنهم غير موافقين على الإطلاق. ووافق (42.9%) على العبارة "أجد التشجيع والتقدير من بعض الزملاء في العمل"، وقال (33.3%) إنهم موافقون جداً، في حين أشار (12.7%) إلى أنهم غير متأكدين، وقال (6.3%) بأنهم غير موافقين على الإطلاق، ولم يوافق أيضاً على هذه العبارة (4.8%) من المبحوثين. وتشير البيانات السابقة بشكل عام إلى تحقق رضا فوق المتوسط لدى القائمين بالاتصال حول العلاقة مع الزملاء.

جدول رقم (11)

الرضا الوظيفي المتحقق لدى القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان تجاه بعد العلاقة مع الزملاء

العبارات		موافق جدا	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق على الإطلاق	المجموع
زملائي في القسم يعملون بروح الفريق الواحد.	ك	16	27	10	8	2	63
	%	25.4	42.9	15.9	12.7	3.2	100
أجد التشجيع و التقدير من بعض الزملاء في عملي.	ك	21	27	8	3	4	63
	%	33.3	42.9	12.7	4.8	6.3	100

• فرص الترقى والتقدير

يظهر الجدول رقم (12) أن أكثر المبحوثين (34.9%) غير متأكدين إن كان الترقى في دائرة الأخبار يخضع لاعتبارات شخصية وليس حسب الكفاءة والجهد، أم لا، بينما يوافق على ذلك مانسبتهم (23.8%)، في حين لم يوافق (15.9%) وقال (14.3%) إنهم غير موافقين على الإطلاق، أما (11.1%) فهم موافقون جداً على ذلك. وكانت مواقف المبحوثين سلبية بشكل عام تجاه العبارة " يتيح لي عملي في دائرة الأخبار فرصا للترقى لمناصب أعلى " إذ قال أكثر المبحوثين (33.3%) إنهم غير متأكدين من ذلك، فيما أشار (25.4%) إلى أنهم غير موافقين على الإطلاق، ولم يوافق أيضا مانسبتهم (20.6%)، في حين وافق (14.3%)، وقال (6.3%) إنهم موافقون جداً على ذلك.

ويكشف الجدول (12) وجود حالة مرتفعة من عدم الرضا تجاه التقدير المادي، إذ قال (44.4%) من المبحوثين إنهم غير موافقين على الإطلاق على العبارة " أحصل على تقدير مادي عندما أتميز في أداء عملي"، ولم يوافق (34.9%)، وقال (12.7%) إنهم غير متأكدين، فيما أشار (4.8%) إلى أنهم موافقون جداً، ووافق (3.2%) على ذلك. تشير النتائج السابقة إلى أن القائمين بالاتصال يعتقدون بشكل كبير أن المؤسسة التي ينتمون لها لا تقوم بمكافأتهم مادياً عندما يؤدون عملهم بشكل مميز، وهذا قد يكون له أثر سلبي في طبيعة أداء القائمين بالاتصال، فالحوافز المادية تعد من العوامل المهمة التي يتأثر بها مستوى العمل وجودته في أي مهنة. في المقابل لم يوافق (34.9%) من المبحوثين على العبارة " أحصل على تقدير معنوي عندما أتميز في أداء

عملي"، وقال (28.6%) إنهم غير موافقين على الإطلاق، في حين وافق (17.5%) ، بينما قال (12.7%) إنهم غير متأكدين، وأشار (6.3%) إلى أنهم موافقون جدا على هذه العبارة.

ومن جانب آخر قال (28.6%) من المبحوثين إنهم موافقون جدا إلا إن بعض الذين أعلى منهم في المنصب الوظيفي أقل منهم كفاءة، ووافق (25.4%) على ذلك، ويرى (33.3%) أنهم غير متأكدين، في حين لم يوافق (7.9%)، وقال (4.8%) إنهم غير موافقين على الإطلاق. وتظهر هذه النتيجة وجود اتجاه سلبي إلى حد ما لدى القائمين بالاتصال تجاه من هم أعلى منهم في المنصب الوظيفي. وهذا النوع من الشعور قد يكون له انعكاساته السلبية على سير العملية الاتصالية.

جدول رقم (12)

الرضا الوظيفي المتحقق لدى القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان تجاه بعد فرص الترقى والتقدير

العبارات		موافق جدا	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق على الإطلاق	المجموع
الترقي في دائرة الأخبار يخضع لاعتبارات شخصية وليس حسب الكفاءة والجهد.	ك	7	15	22	10	9	63
	%	11.1	23.8	34.9	15.9	14.3	100
يتيح لي عملي في دائرة الأخبار فرصا للترقي لمناصب أعلى.	ك	4	9	21	13	16	63
	%	6.3	14.3	33.3	20.6	25.4	100
أحصل على تقدير مادي عندما أتميز في أداء عملي.	ك	3	2	8	22	28	63
	%	4.8	3.2	12.7	34.9	44.4	100
أحصل على تقدير معنوي عندما أتميز في أداء عملي.	ك	4	11	8	22	18	63
	%	6.3	17.5	12.7	34.9	28.6	100
بعض الذين أعلى مني في المنصب الوظيفي؛ أقل مني كفاءة.	ك	18	16	21	5	3	63
	%	28.6	25.4	33.3	7.9	4.8	100

• الراتب الشهري و العلاوات والمكافآت

أوضحت النتائج أن هناك حالة مرتفعة من عدم الرضا تجاه نظام العلاوات والمكافآت، فمعظم المبحوثين (49.2%) كما يظهر في الجدول رقم (13) غير موافقين على الإطلاق على العبارة "نظام العلاوات والمكافآت في المؤسسة التي أعمل بها عادل ولا يحتاج إلى تعديل"، ولم يوافق عليها (27%)، وأشار (15.9%) إلى أنهم غير متأكدين، في حين وافق (63%)، وقال مبحوث واحد فقط (1.6%) إنه موافق جداً. من جهة أخرى قال (36.5%) من المبحوثين إنهم موافقون جداً على أن الأجر الذي يحصلون عليه قليل مقارنة بالجهد الذي يبذلونه، ووافق على ذلك مانسبتهم (30.2%)، فيما أشار (15.9%) إلى أنهم غير متأكدين، في حين لم يوافق (11.1%) على ذلك، وقال (6.3%) إنهم غير موافقين على الإطلاق. وتأكدت حالة عدم الرضا عن العائد المادي من خلال العبارة "رواتب الصحفيين والعاملين في الإذاعة والتلفزيون غير مرضية بصفة عامة"، إذ أن (47.6%) موافقون جداً على ذلك، ويوافق أيضاً مانسبتهم (30.2%)، في حين قال (19%) إنهم غير متأكدين، بينما لم يوافق مبحوث واحد (1.6%)، وأشار آخر (1.6%) إلى أنه غير موافق على الإطلاق.

ورغم وجود حالة من عدم الرضا تجاه العائد المادي، إلا أن المبحوثين بشكل عام يشعرون بالرضا عن عملهم رغم انخفاض الراتب، إذ وافق على ذلك (54%)، وقال (20.6%) إنهم موافقون جداً، بينما لم يوافق (12.7%)، في حين أشار (7.9%) إلى أنهم غير متأكدين، أما (4.8%) من المبحوثين فقالوا إنهم غير موافقين على الإطلاق. وقد تطابقت النتيجة السابقة نسبياً مع مواقف المبحوثين من العبارة "حتى لو تضاعف راتبي فإني سأبقى معتبراً نفسي غير راض عن

الراتب"، إذ لم يوافق عليها (52.4%)، فيما قال (23.8%) إنهم غير متأكدين، في حين أشار (17.5%) إلى أنهم غير موافقين على الإطلاق، بينما وافق (4.8%)، وقال مبحوث واحد فقط (1.6%) إنه موافق جداً.

وتعطي المؤشرات السابقة دلالة مفادها أن القائم بالاتصال بالرغم من عدم رضاه عن الراتب الشهري الذي يتقاضاه إلا أنه راضٍ بشكل عام. وهنا تبرز حالة من الاتزان القيمي لدى القائم بالاتصال إذ أنه لا يقصر مستوى رضاه في العائد المادي الذي يتقاضاه من المؤسسة، بل يبدو أن نظريته شاملة ومتوازنة، مما يشير إلى حالة من البناء السيكولوجي المتزن إلى حد ما، وهذا قد يكون له أثره الإيجابي على مستوى بناء الرسالة الاتصالية، فالنظرة الموضوعية والمتزنة للقضايا والأحداث هي من الأخلاقيات المهنية التي يجب أن يتحلى بها القائم بالاتصال. وقد أشارت نتائج الدراسة في موضع سابق إلى أن غالبية المبحوثين (69.8%) يتقاضون رواتب متوسطة (من 501 - 1000 ريال عماني).

جدول رقم (13)

الرضا الوظيفي المتحقق لدى القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان تجاه بعد الراتب الشهري والعلاوات

المجموع	غير موافق على الإطلاق	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق جدا	العبارات
63	31	17	10	4	1	ك نظام العلاوات والمكافآت في المؤسسة التي أعمل بها عادل ولا يحتاج إلى تعديل.
100	49.2	27	15.9	6.3	1.6	%
63	4	7	10	19	23	ك الأجر الذي أحصل عليه قليل مقارنة بالجهد الذي أبذله.
100	6.3	11.1	15.9	30.2	36.5	%
63	1	1	12	19	30	ك رواتب الصحفيين والعاملين في الإذاعة والتلفزيون غير مرضية بصفة عامة.
100	1.6	1.6	19	30.2	47.6	%
63	3	8	5	34	13	ك أشعر بالرضا عن عملي رغم انخفاض الراتب.
100	4.8	12.7	7.9	54	20.6	%
63	11	33	15	3	1	ك حتى لو تضاعف راتبي فإنني سأبقى معتبرا نفسي غير راض عن الراتب.
100	17.5	52.4	23.8	4.8	1.6	%

• الإحساس بالمسؤولية

يظهر الجدول رقم (14) أن القائمين بالاتصال يشعرون بمسؤولية عالية نسبياً تجاه وظيفتهم، إذ وافق (49.2%) من المبحوثين على العبارة "أشعر بالسعادة عندما تسند إلي مهام إضافية في عملي، وقال (28.6%) إنهم موافقون على الإطلاق، في حين أشار (11.1%) إلى أنهم غير متأكدين، بينما لم يوافق (4.8%)، وعددهم نفسه قالوا إنهم غير موافقين على الإطلاق. من جانب آخر قال (45%) من المبحوثين أنهم موافقون جداً على العبارة "يوفر لي موقعي الوظيفي الإحساس بالمسؤولية عما أقوم به" ووافق (39.7%) على ذلك، في حين أشار (4.8%) إلى أنهم غير متأكدين، بينما لم يوافق مبحث واحد (1.6%). النتائج السابقة تبعث بالارتياح؛ نظراً لما يمثله الإحساس بالمسؤولية من أهمية على مستوى كمية إنتاج القائم بالاتصال ونوعيته من خلال موقعه الوظيفي. فتدني الإحساس بالمسؤولية يؤثر سلباً في جودة الرسالة الاتصالية، فقد تبدو ضعيفة وغير متماسكة في حال تعامل معها القائم بالاتصال بنوع من عدم المسؤولية، مما يضر بصورة المؤسسة الإعلامية.

في المقابل وافق (38.1%) من المبحوثين على العبارة "أشعر أنني لست صاحب قرار في عملي وليس لي سلطة للبت في أي شيء"، وأشار (20.6%) إلى أنهم موافقون جداً، بينما لم يوافق أنفسهم (20.6%)، أما (14.3%) فقالوا بأنهم غير متأكدين، في حين قال (6.3%) إنهم غير موافقين على الإطلاق.

جدول رقم (14)

الرضا الوظيفي المتحقق لدى القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان تجاه بعد الإحساس بالمسؤولية

المجموع	غير موافق على الإطلاق	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق جداً	العبارات
63	3	3	7	31	18	ك أشعر بالسعادة عندما تسند إلي مهام إضافية في عملي.
100	4.8	4.8	11.1	49.2	28.6	%
63	0	1	3	25	34	ك يوفر لي موقعي الوظيفي الإحساس بالمسؤولية عن ما أقوم به.
100	0	1.6	4.8	39.7	45	%
63	4	13	9	24	13	ك أشعر أنني لست صاحب قرار في عملي وليس لي سلطة للبت في أي شيء.
100	6.3	20.6	14.3	38.1	20.6	%

• طبيعة العمل ذاته والارتباط بالمهنة

تضمن المقياس عبارات متعددة حول رضا القائمين بالاتصال نحو طبيعة عملهم وارتباطهم بمهنتهم، وقد قيس هذا البعد من خلال محاور متعددة تمثلت في سبع عبارات. وقد أوضحت النتائج كما يشير الجدول رقم (15) أن غالبية المبحوثين يحبون وظيفتهم ويستمتعون بممارستها، فقد وافق (50.8%) على ذلك، وأشار (41.3%) إلى أنهم موافقون جداً، بينما لم يوافق (3.2%)، ومثلهم قالوا إنهم غير موافقين على الإطلاق، في حين قال شخص واحد فقط (1.6%) إنه غير متأكد.

من جانب آخر قال أكثر المبحوثين (44.4%) إنهم موافقون جداً على العبارة "أندمج في عملي ولا أشعر بالوقت"، ووافق (39.7%)، فيما أشار (12.7%) إلى أنهم غير متأكدين، في حين لم يوافق مبحوثان (3.2%) على هذه العبارة.

ويوضح الجدول (15) أن (38.1%) من المبحوثين موافقون على أن طبيعة عملهم تسمح لهم بالتعبير عن قدراتهم ومهاراتهم، كذلك قال (28.6%) إنهم موافقون جداً على ذلك، بينما لم يوافق (19%)، وأشار (11.1%) إلى أنهم غير متأكدين، في حين قال مبحوثان (3.2%) أنهما غير موافقين على الإطلاق. في المقابل وافق (33.3%) على العبارة "أعتقد أن ما أقوم به في عملي يؤثر في الرأي العام"، وقال (31.7%) إنهم موافقون جداً، في حين (23.8%) من المبحوثين غير متأكدين من ذلك، فيما وافق (6.3%)، وقال (4.8%) إنهم غير موافقين على الإطلاق. وأوضحت النتائج أن غالبية المبحوثين يعتقدون بأن مهنتهم تتميز بأنها مهمة وضرورية للمجتمع، فقد قال (55.6%) إنهم موافقون جداً على ذلك، ووافق (39.7%)، في حين قال (3.2%) إنهم غير متأكدين من ذلك، بينما لم يوافق مبحث واحد فقط (1.6%).

من جانب آخر وافق (44.4%) من المبحوثين على العبارة "مهام عملي تتيح لي فرصة للابتكار والتجديد"، وقال (19%) إنهم موافقون جداً، ومثلهم قالوا إنهم غير متأكدين، في حين لم يوافق (15.9%)، بينما أشار مبحث واحد فقط (1.6%) إلى أنه غير موافق على الإطلاق. وأظهرت النتائج أن (34.9%) من المبحوثين قالوا إنهم غير متأكدين تجاه العبارة "سوف أشجع واحد على الأقل من أبنائي على العمل في الإذاعة والتلفزيون"، فيما وافق (28.6%)، وأشار (12.7%) إلى أنهم موافقون جداً، وعددهم نفسه قالوا إنهم غير موافقين على الإطلاق، في حين

قال (11.1%) إنهم غير متأكدين. وقد تفسر هذه النتيجة بأن المبحوثين لا يريدون أن يقرروا المستقبل المهني لأبنائهم.

جدول رقم (15)

الرضا الوظيفي المتحقق لدى القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان تجاه بعد طبيعة العمل ذاته والارتباط بالمهنة

المجموع	غير موافق على الإطلاق	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق جدا	العبارات
63	2	2	1	32	26	ك أحب وظيفتي وأستمتع بممارستها.
100	3.2	3.2	1.6	50.8	41.3	%
63	0	2	8	25	28	ك أندمج في عملي ولا أشعر بالوقت.
100	0	3.2	12.7	39.7	44.4	%
63	2	12	7	24	18	ك طبيعة عملي تسمح لي بالتعبير عن قدراتي ومهاراتي.
100	3.2	19	11.1	38.1	28.6	%
63	3	4	15	21	20	ك أعتقد أن ما أقوم به في عملي يؤثر في الرأي العام.
100	4.8	6.3	23.8	33.3	31.7	%
63	0	1	2	25	35	ك تتميز مهنتي بأنها مهمة وضرورية للمجتمع.
100	0	1.6	3.2	39.7	55.6	%
63	1	10	12	28	12	ك مهام عملي تتيح لي فرصة للابتكار والتجديد.
100	1.6	15.9	19	44.4	19	%
63	8	7	22	18	8	ك سوف أشجع واحدا على الأقل من أبنائي على العمل في الإذاعة والتلفزيون.
100	12.7	11.1	34.9	28.6	12.7	%

● السياسة التحريرية

أظهرت النتائج في الجدول رقم (16) أن الرضا المتحقق تجاه السياسة التحريرية للمؤسسة متوسط تقريبا، فقد وافق (41.3%) من المبحوثين على أن السياسة التحريرية للمؤسسة التي يعملون بها مفهومة وواضحة بالنسبة لهم، وقال (23.8%) إنهم موافقون جداً على ذلك، بينما أشار (19%) إلى أنهم غير متأكدين، في حين يوافق (9.5%)، وقال (6.3%) إنهم غير موافقين على الإطلاق. من جهة أخرى وافق (42.9%) من المبحوثين على العبارة "السياسة التحريرية للمؤسسة التي أعمل بها تقيد أدائي المهني وتمنعني من التميز"، فيما قال (23.8%) إنهم غير متأكدين، في حين لم يوافق على ذلك (22.2%)، وأشار (6.3%) إلى أنهم غير موافقين على الإطلاق، بينما قال (4.8%) إنهم موافقون جداً.

في المقابل لم يوافق (33.3%) من المبحوثين على العبارة "السياسة التحريرية للمؤسسة التي أعمل بها لا تتفق مع توجهاتي الفكرية"، بينما قال (30.2%) إنهم غير متأكدين، في حين وافق (22.2%)، فيما أشار (12.7%) إلى أنهم غير موافقين على الإطلاق، وقال مبحوث واحد فقط (1.6) بأنه موافق جداً.

جدول رقم (16)

الرضا الوظيفي المتحقق لدى القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان تجاه بعد السياسة التحريرية

المجموع	غير موافق على الإطلاق	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق جداً	العبارات
63	4	6	12	26	15	ك السياسة التحريرية للمؤسسة التي أعمل بها مفهومة وواضحة بالنسبة لي.
100	6.3	9.5	19	41.3	23.8	%
63	4	14	15	27	3	ك السياسة التحريرية للمؤسسة التي أعمل بها تقيد أدائي المهني وتمنعني من التميز.
100	6.3	22.2	23.8	42.9	4.8	%
63	8	21	19	14	1	ك السياسة التحريرية للمؤسسة التي أعمل بها لا تتفق مع توجهاتي الفكرية.
100	12.7	33.3	30.2	22.2	1.6	%

• السياسة العامة للمؤسسة وأسلوب الإدارة

يظهر الجدول (17) أن (46%) من المبحوثين غير موافقين على الإطلاق على العبارة "تقوم المؤسسة التي أعمل بها بإشراكي في إعداد الخطط والرؤى المستقبلية"، ولم يوافق (33.3%)، في حين وافق (7.9%)، وقال (6.3%) إنهم موافقون جداً، والعدد نفسه قالوا إنهم غير متأكدين. في المقابل يعتقد معظم المبحوثين أن المؤسسة لاتأخذ برأيهم قبل إصدار أي قرار يتعلق بدائرة الأخبار، فقد أشار أكثر من نصف العينة (50.8%) إلى أنهم غير موافقين على الإطلاق، ولم يوافق (30.2%)، فيما قال (11.1%) إنهم غير متأكدين، بينما وافق

(6.3%)، في حين أشار مبحوث واحد فقط (1.6%) إلى أنه موافق جداً. من جهة أخرى قال (54%) من المبحوثين إنهم غير موافقين على الإطلاق على العبارة "تهتم المؤسسة التي أعمل بها بتنظيم فعاليات ترفيهية ورياضية للترويج عن الموظفين، ولم يوافق (28.6%)، بينما أشار (12.7%) إلى أنهم غير متأكدين، في حين وافق (4.8%). يبدو أن هذه النتيجة تشير إلى قلة أو ربما انعدام الأنشطة الترفيهية في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون، في حين أن مثل هذه الأنشطة تؤدي دوراً كبيراً في إثراء الجانب النفسي والبدني لدى القائم بالاتصال، وتسهم في زيادة ترابط العلاقات وتماسكها بين العاملين في المؤسسة، وهذا بالطبع ينعكس إيجاباً على جودة العمل الإعلامي.

ويشير الجدول (17) أن غالبية المبحوثين يعتقدون بأن المؤسسة التي يعملون بها لا تهتم بالتعرف على شكاوى الموظفين ومشكلاتهم، إذ قال (41.3%) إنهم غير موافقين على الإطلاق، كما لم يوافق (3.3%)، بينما أشار (14.3%) إلى أنهم غير متأكدين، في حين لم يوافق (11.1%). ومن جانب آخر قال (39.7%) من المبحوثين إنهم موافقون جداً على أن الأسس المتبعة لتقييم أداء الموظفين غير صالحة ولا تميز بين الموظف الكفء وغير الكفء، ووافق (25.4%) على ذلك، والعدد نفسه قالوا إنهم غير متأكدين، في حين لم يوافق (6.3%)، وأشار (3.2%) إلى أنهم غير موافقين على الإطلاق. في المقابل لم يوافق (28.6%) من المبحوثين على العبارة "توجد معايير واضحة لتقييم أداء الموظفين"، والعدد نفسه قالوا بأنهم غير متأكدين، وأشار (25.4%) إلى أنهم غير موافقين على الإطلاق، فيما وافق (14.3%)، وقال (3.2%) إنهم موافقون جداً.

جدول رقم (17)

الرضا الوظيفي المتحقق لدى القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان تجاه بعد السياسة العامة للمؤسسة وأسلوب الإدارة

المجموع	غير موافق على الإطلاق	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق جدا	العبارات
63	29	21	4	5	4	ك تشركني المؤسسة التي أعمل بها في إعداد الخطط والرؤى المستقبلية الخاصة بالتطوير.
100	46	33.3	6.3	7.9	6.3	%
63	32	19	7	4	1	ك المؤسسة تأخذ برأيي قبل إصدار أي قرار يتعلق بدائرة الأخبار.
100	50.8	30.2	11.1	6.3	1.6	%
63	34	18	8	3	0	ك تهتم المؤسسة التي أعمل بها بتنظيم فعاليات ترفيهية ورياضية للترويج عن الموظفين.
100	54	28.6	12.7	4.8	0	%
63	26	21	9	7	0	ك تهتم المؤسسة التي أعمل بها بالتعرف على شكاوى ومشكلات الموظفين.
100	41.3	33.3	14.3	11.1	0	%
63	2	4	16	16	25	ك الأسس المتبعة لتقييم أداء الموظفين غير صالحة ولا تميز بين الموظف الكفاء وغير الكفاء.
100	3.2	6.3	25.4	25.4	39.7	%
63	16	18	18	9	2	ك توجد معايير واضحة لتقييم أداء الموظفين.
100	25.4	28.6	28.6	14.3	3.2	%

• بيئة العمل

يوضح الجدول رقم (18) أن (52.4%) من المبحوثين يوافقون على أن موقع عملهم يتمتع ببيئة صحية جيدة (إضاءة-تكييف.. الخ)، وقال (14.3%) إنهم موافقون جداً، بينما لم يوافق (19%)، وأشار (7.9%) إلى أنهم غير موافقين على الإطلاق، في حين قال (6.3%) إنهم غير متأكدين من ذلك. من جهة أخرى وافق (44.4%) من المبحوثين على أن الأدوات والأجهزة المتاحة لهم مناسبة للقيام بعملهم وواجباتهم، بينما لم يوافق (25.4%) على ذلك، وقال (12.7%) إنهم غير متأكدين، في حين لم يوافق (9.5%)، وأشار (7.9%) إلى أنهم موافقون جداً.

ويظهر الجدول رقم (18) أن (39.7%) من المبحوثين يوافقون على أن قواعد البيانات في المؤسسة التي يعملون بها تسهل لهم الوصول للمعلومات والمصادر بطريقة سهلة، فيما أشار (20.6%) إلى أنهم غير متأكدين، بينما وافق (19%)، في حين قال (11.1%) إنهم موافقون جداً، بينما أشار (9.5%) إلى أنهم غير موافقين على الإطلاق. في المقابل يرى معظم المبحوثين أن هناك نقصاً في الأجهزة التي يحتاجونها لممارسة عملهم، فقد وافق على ذلك مانسبتهم (34.9%)، وقال (30.2%) إنهم موافقون جداً، بينما لم يوافق (17.5%)، وأشار (9.5%) إلى أنهم غير متأكدين، في حين قال (7.9%) إنهم غير موافقين على الإطلاق.

جدول رقم (18)

الرضا الوظيفي المتحقق لدى القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان تجاه بعد بيئة العمل

المجموع	غير موافق على الإطلاق	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق جدا	العبارة
63	5	12	4	33	9	موقع عملي يتمتع ببيئة صحية جيدة (إضاءة-تكييف.. إلخ).
100	7.9	19	6.3	52.4	14.3	
63	6	16	8	28	5	الأدوات والأجهزة المتاحة لي مناسبة للقيام بعملتي وواجباتي.
100	9.5	25.4	12.7	44.4	7.9	
63	6	12	13	25	7	قواعد البيانات في المؤسسة التي أعمل بها تسهل لي الوصول للمعلومات والمصادر بطريقة سهلة.
100	9.5	19	20.6	39.7	11.1	
63	5	1	6	22	19	هناك نقص في الأجهزة التي أحتاجها لممارسة عملي.
100	7.9	17.5	9.5	34.9	30.2	

• العلاقة بالجمهور

يشير الجدول رقم (19) إلى أن (31.7%) من المبحوثين موافقون على العبارة "أشعر أن الجمهور يقدر العمل الذي أقوم به"، فيما قال (28.6) إنهم غير متأكدين، في حين لم يوافق (15.9%)، بينما أشار (14.3%) إلى أنهم موافقون جداً، أما (9.5%) من المبحوثين فقالوا إنهم غير موافقين على الإطلاق.

جدول رقم (19)

الرضا الوظيفي المتحقق لدى القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان تجاه بعد العلاقة بالجمهور

المجموع	غير موافق على الإطلاق	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق جداً	العبارات
63	6	10	18	20	9	ك أشعر أن الجمهور يقدر العمل الذي أقوم به.
100	9.5	15.9	28.6	31.7	14.3	%

الخاتمة

أولاً: الإجابة عن تساؤلات الدراسة

توصل الباحث إلى عدد من النتائج من خلال دراسته للقائم بالاتصال في دوائر الاخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان، نستعرضها على النحو الآتي:

1. ما الخصائص الديموغرافية للقائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان؟

أوضحت نتائج الدراسة ارتفاعاً واضحاً في نسبة الذكور مقارنة بالإناث. وأظهرت وجود علاقة ارتباطية بين النوع ومكان العمل، إذ يقتصر وجود القائمت بالاتصال في الإذاعة والتلفزيون على العاصمة مسقط، بينما لا توجد أي أنثى ضمن القائمين بالاتصال في قسمة الأخبار بالإذاعة والتلفزيون بصلالة. وهنا تجدر الإشارة إلى أن الحقائق التي أجمعت عليها كل من الدراسات وحلقات النقاش والدورات التدريبية التي بادرت بعقدتها منظمة اليونسكو بالتعاون مع كلية الإعلام بالقاهرة منذ 1994 وشارك فيها صحفيات وإعلاميات من مختلف أنحاء الوطن العربي؛ كشفت عن العديد من الصعوبات والعوائق التي تعترض المسيرة المهنية للصحفيات العربيات وتعزى للمناخ الثقافي الذكوري الذي يسيطر على بيئة العمل الإعلامي(عبدالرحمن.2008: 3). ويشكل الشباب حديثو التخرج أقلية بين القائمين بالاتصال

في دوائر الأخبار بإذاعة و تلفزيون سلطنة عمان، بينما شكل الشباب الذين تنحصر أعمارهم بين 26-35 أعلى النسب.

وارتفعت نسبة القائمين بالاتصال الذين يحملون شهادات جامعية، إذ سجل الحاصلون على شهادة البكالوريوس أعلى النسب. في حين أظهرت النتائج أن فرداً واحداً فقط يحمل مؤهلاً أقل من الثانوية. وعلى مستوى التخصصات أشارت النتائج إلى انخفاض نسبة الحاصلين على مؤهلات إعلامية، وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة محمد سعد وحسن علي في دراستهم للقائمين بالاتصال في شمال الصعيد بمصر (إبراهيم، محمد: 1998). في حين ارتفعت نسبة الحاصلين على شهادات في غير مجال الإعلام، وتوزعت تلك التخصصات بين الفنون المسرحية واللغة العربية وعلم الاجتماع وعلم النفس واللغة الإنجليزية والترجمة والتاريخ والعلوم السياسية والتجارة والاقتصاد والعلوم الزراعية والإدارة العامة والقانون. وتتطابق النتائج السابقة مع نتائج دراسة مارجريت مقار (مقار. 2005) حول العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال في الصحافة المصرية، التي أشارت إلى أن معظم المبحوثات حاصلات على شهادات جامعية غير إعلامية.

وفيما يتعلق بالرواتب الشهرية، أظهرت النتائج أن غالبية القائمين بالاتصال يتقاضون رواتب متوسطة (من 501 - 1000 ريال عماني). ويشكل المتزوجون الأغلبية، على عكس ما توصلت إليه دراسة محمود عبدالرؤف من ارتفاع نسبة غير المتزوجين في الصحف المصرية، وقد أرجع كامل تلك النتيجة لارتفاع سن الزواج في المجتمع المصري. بينما يرى الباحث النتيجة في الدراسة الحالية طبيعية، بسبب ارتفاع نسبة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين

35-26 (36.5%)، والفئة العمرية 36-45، فتلك الفئات العمرية هي سن الزواج في المجتمع العماني.

2. ماواقع تأهيل القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان ؟

نظراً لأهمية التدريب بعدّه أحد العوامل الأساسية التي يقوم عليها التطوير في العمل الاعلامي لزيادة خبرة القائم بالاتصال وكفاءته؛ في ظل التطورات الفكرية والفنية المتواترة في مجال الاتصال والمعلومات، فقد أولت هذه الدراسة أهمية لرصد جانب التأهيل والتدريب من خلال معرفة عدد الدورات التي التحق بها القائم بالاتصال ونوعيتها ومدى الاستفادة منها. وقد أوضحت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى التأهيل المهني، إذ أن معظم القائمين بالاتصال في إذاعة وتلفزيون سلطنة عمان حصلوا على دورات تدريبية في مجال عملهم. وإن أكثر من ثلث العينة حصلوا على ثلاث دورات تدريبية في مجال عملهم. تعكس النتائج السابقة اهتمام إذاعة وتلفزيون سلطنة عمان بتأهيل القائمين بالاتصال فيها وتدريبهم. وجاءت هذه النتائج مختلفة عما أظهرته نتائج دراسة قيراط (قيراط.1999) حول القائم بالاتصال في الإمارات العربية المتحدة، إذ لم يحصل أكثر من نصف العينة على دورات تدريبية.

وفيما يتعلق بنوعية تلك الدورات أشارت النتائج إلى أن معظم الدورات التي التحق بها المبحوثون لها ارتباط وثيق بالمهنة، (الأخبار والإعلام بصفة عامة والكتابة الصحفية). بينما تأهل بعضهم في مجال الحاسب الآلي واللغات الأجنبية، وحصلت نسبة قليلة منهم على دورات أخرى في المجال المالي والتدقيق اللغوي. وتعد هذه النتائج مؤشراً إيجابياً حول إدراك المؤسسة لأهمية التأهيل والتدريب في مجال المهنة. وأشارت النتائج أيضاً إلى أن نصف المبحوثين

تقريباً قالوا إنهم استفادوا من الدورات التي التحقوا بها بدرجة جيدة جداً، واستفاد الآخرون بمستوى متوسط وممتاز ومقبول وضعيف على التوالي.

وفيما يخص تعامل المبحوثين مع الحاسب الآلي كشفت النتائج أن معظم المبحوثين يجيدون استخدام الحاسب الآلي. أما عن مستوى إجابة المبحوثين للغة الانجليزية فقد ارتفعت نسبة الذين يجيدونها بشكل مقبول في حين تدنت نسبة من يجيدونها بشكل ممتاز.

3. ما درجة الرضا الوظيفي المتحقق لدى القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان ؟

عبر المبحوثون عن رضاهم العالي تجاه ما يقدمونه للمجتمع من خلال عملهم بدائرة الأخبار. ويعتقد الغالبية العظمى من المبحوثين أن ما يقومون به مهم في تحقيق أهداف المؤسسة التي يعملون بها. وقد أشارت النتائج إلى أن الرضا الوظيفي المتحقق تجاه بُعد الانجاز عال. مما يعني أن الإحساس بالإنجاز مرتفع لدى القائمين بالاتصال في دوائر الاخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان.

ويشعر المبحوثون برضا متوسط فيما يخص العلاقة برؤسائهم. إذ يعتقدون بشكل متوسط أن مسؤوليهم يقدرون أهميتهم في العمل، ويساعدونهم في حل المشاكل التي تواجههم، ويقدرون قيمة الجهد الذي يبذلونه في العمل، وهم راضون بشكل متوسط عن تعامل المسؤول المباشر وأنه يضيف جواً من الود بين الزملاء في العمل. ويعتقد المبحوثون بشكل ضعيف أن المسؤول المباشر يساعد على الابتكار في العمل. وأشارت النتائج إلى تحقق رضا متوسط لدى المبحوثين تجاه العلاقة

بالزملاء، فهم يعتقدون بشكل متوسط أن الزملاء في القسم يعملون بروح الفريق الواحد، وأنهم يجدون التشجيع والتقدير من بعض الزملاء في العمل.

وكشفت النتائج ارتفاع مستوى عدم رضا القائمين بالاتصال عن فرص الترقى والتقدير. إذ يعتقدون بشكل كبير أن المؤسسة التي ينتمون لها لا تقوم بمكافأتهم مادياً عندما يؤدون عملهم بشكل مميز. وقد تشكلت حالة من عدم الرضا عن معايير الترقى.

وأوضحت النتائج أن هناك حالة مرتفعة من عدم الرضا تجاه نظام العلاوات والمكافآت، فمعظم الباحثين يرون أن رواتب الصحفيين والعاملين في الإذاعة والتلفزيون غير مرضية بصفة عامة، وأنها غير عادلة وتحتاج إلى تعديل، وأن الأجر الذي يحصلون عليه قليل مقارنة بالجهد الذي يبذلونه؛ مما يعني أن هناك حالة متوسطة من عدم الرضا عن الأجر بالمقارنة مع الجهد المبذول. في المقابل يرى الباحثون أنهم يشعرون بالرضا رغم انخفاض الراتب.

وتعطي المؤشرات السابقة دلالة مفادها أن القائم بالاتصال وبالرغم من عدم رضاه عن الراتب الشهري الذي يتقاضاه، إلا أنه راضٍ بشكل عام. وهنا تبرز حالة من الاتزان القيمي لدى القائم بالاتصال، إذ أنه لا يحصر مستوى رضاه في العائد المادي الذي يتقاضاه من المؤسسة، بل يبدو أن نظره شاملة ومتكافئة، مما يشير إلى حالة من البناء النفسي المتزن إلى حد ما، وقد يكون له أثره الإيجابي على مستوى بناء الرسالة الاتصالية، فالنظرة الموضوعية والمتزنة للقضايا والأحداث هي من الأخلاقيات المهنية التي يجب أن يتحلى بها القائم بالاتصال.

وتظهر نتائج الدراسة أن القائمين بالاتصال يشعرون بمسؤولية عالية نسبياً تجاه وظيفتهم، فهم يشعرون بالسعادة عندما تسند إليهم مهام إضافية في عملهم، ويشعر غالبية الباحثين أن مواقعهم

الوظيفية توفر لهم الإحساس بالمسؤولية عما يقومون به، بينما يعتقد المبحوثون بشكل ضعيف، أنهم ليسوا أصحاب قرار في عملهم، وليس لهم سلطة للبت في أي شيء. إن مستوى الرضا المتحقق لدى القائمين بالاتصال تجاه الإحساس بالمسؤولية يبعث على الارتياح لما يمثله هذا البعد من أهمية على مستوى كمية إنتاج القائم بالاتصال ونوعيته من خلال موقعه الوظيفي. فتدني الإحساس بالمسؤولية يؤثر سلبا في جودة الرسالة الاتصالية، فقد تبدو ضعيفة وغير متماسكة في حال تعامل معها القائم بالاتصال بنوع من عدم المسؤولية، مما يضر بصورة المؤسسة الإعلامية.

وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى الرضا لدى المبحوثين تجاه وظيفتهم والاستمتاع بممارستها. ويشعر غالبيتهم بأنهم يندمجون في عملهم ولا يشعرون بالوقت. ويعتقدون بشكل متوسط أن طبيعة عملهم تسمح لهم بالتعبير عن قدراتهم ومهاراتهم. ويعتقد غالبية القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان بأن مهنتهم مهمة وضرورية للمجتمع. في حين يعتقد المبحوثون بشكل ضعيف أنهم سيشجعون واحداً من أبنائهم على الأقل للعمل في الإذاعة والتلفزيون، وربما يفسر ذلك بأن المبحوثين لا يريدون أن يقرروا المستقبل المهني لأبنائهم.

وفيما يتعلق بالسياسة التحريرية للمؤسسة، أوضحت النتائج أن الرضا المتحقق لدى القائمين بالاتصال تجاه السياسة التحريرية للمؤسسة متوسط من حيث كونها واضحة ومفهومة بالنسبة لهم. بينما يعتقدون بشكل ضعيف أن السياسة التحريرية للمؤسسة التي يعملون بها تقيد أداءهم المهني وتمنعهم من التميز. وأشارت النتائج إلى أن السياسة التحريرية للمؤسسة بشكل عام لا تتعارض مع التوجهات الفكرية للقائمين بالاتصال.

وكشفت النتائج وجود حالة من عدم الرضا لدى القائمين بالاتصال تجاه السياسة العامة للمؤسسة وأسلوب الإدارة. فأغلب المبحوثين يشعرون بأن المؤسسة التي يعملون بها لا تقوم بإشراكهم في إعداد الخطط والرؤى المستقبلية الخاصة بالتطوير. ويعتقد الغالبية من المبحوثين أن المؤسسة لا تأخذ برأيهم قبل إصدار أي قرار يتعلق بدائرة الأخبار، مما يعني أن المؤسسة لا تستشير القائمين بالاتصال قبل إصدار أية قرارات تتعلق بعملهم. ويعبر المبحوثون عن درجة عدم رضا عالية عن أداء المؤسسة التي يعملون بها فيما يتعلق بتنظيم فعاليات ترفيهية، ورياضية للترويح عن الموظفين. ويرى معظم المبحوثين أيضا أن المؤسسة التي يعملون بها لا تهتم بالتعرف على شكاوى الموظفين ومشاكلهم، وهم بذلك غير راضين بشكل مرتفع عن هذا النوع من أساليب الإدارة. ويعتقد القائمون بالاتصال أن الأسس المتبعة لتقييم أداء الموظفين غير صالحة ولا تميز بين الموظف الكفاء وغير الكفاء. وعبر المبحوثون عن عدم رضاهم عن آلية تقييم الموظفين، ويعتقدون بأن معايير تقييم الموظفين غير واضحة.

وأوضحت نتائج الدراسة أن رضا القائمين بالاتصال ضعيف تجاه الجوانب الخاصة ببيئة العمل، من حيث البيئة الصحية الجيدة، والأدوات والأجهزة المتاحة للقيام بالعمل، وطريقة الوصول لقواعد المعلومات والمصادر. إذ يعتقد المبحوثون بشكل متوسط أن هناك نقصا في الأجهزة التي يحتاجونها لممارسة عملهم. وفيما يخص العلاقة بالجمهور أظهرت الدراسة أن القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان راضون بشكل ضعيف عن تقدير الجمهور لما يقومون به من عمل.

4. ما مدى إدراك القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان للتشريعات

الإعلامية، وتأثيرها في أدائهم؟

كشفت النتائج أن معظم المبحوثين لم يقرأوا قانون المطبوعات والنشر العماني لعام 1984، ويقول معظم من قرأوا القانون إنه بحاجة إلى تعديل، بينما يشير بعضهم إلى أنه واضح ومفهوم. في حين قال مبحوث واحد فقط إن القانون غير واضح وغير مفهوم، ورأى مبحوث آخر أنه مقبول.

وقد تعددت أسباب عدم قراءة قانون المطبوعات والنشر، فقد قال نصف من لم يقرأوا القانون تقريباً إنه ليس لديهم نسخة منه، ولذلك لم يقرأوه. فيما قال البعض إنه ليس لديهم رأي أو سبب محدد، في حين يعتقد آخرون أن القانون لا يضيف لهم شيئاً. بينما قال بعضهم إنهم سمعوا عن القانون وهذا يغني عن قراءته.

من جانب آخر أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية القائمين بالاتصال غير متأكدين من أن قانون المطبوعات والنشر يوفر حماية لهم. وقال بعضهم إنهم لا يوافقون على أن القانون يوفر حماية لهم. في حين يعتقد بعضهم الآخر أن القانون يوفر لهم حماية.

وفيما يخص قانون المطبوعات والنشر وعلاقته بالحرية الممنوحة لهم، فقد أوضحت الدراسة أن غالبية القائمين بالاتصال غير متأكدين إن كان القانون يقيد الحرية أم لا. في حين يعتقد بعضهم أن القانون يقيد الحرية، بينما لا توافق أقلية منهم على أن القانون يقيد الحرية.

وقد جاءت النتائج السابقة متطابقة في دلالتها، إذ أن هناك علاقة سلبية بين القائمين بالاتصال والتشريع الإعلامي الذي يتجسد في قانون المطبوعات والنشر. فهم لا يعيرون اهتمامًا بشكل عام لهذا القانون، وهذا يتضح جلياً من خلال إجابات من قرأ القانون ومن لم يقرأه. وقد لاحظ الباحث أثناء إجراء البحث أن بعض المبحوثين كانوا يستتكرون وجود أسئلة في صحيفة الاستقصاء حول قانون المطبوعات والنشر، إذ يعتقدون بأن هذا القانون لا يمس عملهم ولا يعينهم بشيء.

ثانياً: التوصيات

في ضوء النتائج التي أظهرتها الدراسة توصي الدراسة بما يأتي:

1. تمكين العاملين في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان في مجال اللغات الأجنبية وعلى الأخص اللغة الإنجليزية، لأنه يعزز مهمة القائم بالاتصال في التعامل مع مصادر المعلومة والخبر.
2. النظر في إمكانية استقطاب خريجي أقسام الإعلام للعمل في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان، لأن الجانب الفكري والنظري الذي يكتسبه طلبة أقسام الإعلام أثناء دراستهم، يلعب دوراً رئيساً في ممارسة المهنة وتطويرها، والذهاب بها إلى آفاق أبعد.
3. تحسين الأوضاع المالية للقائمين بالاتصال في إذاعة وتلفزيون سلطنة عمان، لأن الأداء الشخصي يتأثر بمستوى الاستقرار المادي، لذا فإن ذلك يؤثر في أداء القائم بالاتصال ومن ثم على الرسالة الاتصالية نفسها.
4. ترسيخ مفاهيم الموضوعية والشفافية بعدها جزءاً من التكوين الشخصي للقائمين بالاتصال في إذاعة وتلفزيون سلطنة عمان، وزرع الثقة لديهم لدرجة يستطيعون فيها اتخاذ قرارات حاسمة تتعلق بسير العمل الإخباري.
- 5.حث القائمين بالاتصال في إذاعة وتلفزيون سلطنة عمان على قراءة القوانين والتشريعات المتعلقة بالعمل الإعلامي وفهمها، لتعزيز الثقافة القانونية لديهم،

وليكونوا على دراية تامة بالضوابط والأطر التي تنظم عملهم وتعاملهم مع المادة الاخبارية.

6. إضافة مواد لقانون المطبوعات والنشر تتعلق بالعمل الاعلامي الاذاعي والتلفزيوني، أو تخصيص باب يعنى بالممارسة الاعلامية في الوسائل المسموعة والمرئية. وأن يتضمن القانون إشارة صريحة بأنه يشمل بمواده كل المؤسسات الإعلامية في سلطنة عمان بما فيها المؤسسات الإعلامية الحكومية.

7. ترسيخ مبدأ سيادة القانون فيما يخص اتخاذ القرارات الخاصة بالنشر أو منع النشر لأي مادة إخبارية إذاعية وتلفزيونية، والتقليص من تأثير فكرة التراتب الإداري في اتخاذ مثل تلك القرارات. ويقدم تفسيراً مكتوباً عند منع أي مادة إخبارية عن النشر من قبل أي شخص أو قسم معين في إذاعة وتلفزيون سلطنة عمان.

8. تشكيل لجنة خاصة بالنظر في شكاوى القائمين بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان واقتراحاتهم.

9. إجراء استفتاء للرأي أو اجتماعات مباشرة قبل الشروع في إصدار القرارات الخاصة بسير العمل الإخباري في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان، وذلك انطلاقاً من مبدأ الشراكة بين المؤسسة وبين العاملين، وهو ما يخدم سير العملية الإعلامية، ويسهم في تطويرها والارتقاء بها.

10. تشكيل كتل نقابي يضم القائمين بالاتصال في إذاعة وتلفزيون سلطنة عمان، بحيث يكون جامعاً لهم ومتحدثاً باسمهم وعاكساً لأوضاعهم ومطالبهم. وتوضع اللوائح التنظيمية لهذا التكتل وتعُدّل بشكل تشاوري بين كل المنتسبين له.

11. تطوير بيئة العمل في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان، من خلال توفير كل أسباب الراحة للقائمين بالاتصال، ويشمل ذلك نظافة غرف العمل وصالاته، والتكييف والإضاءة والمأكل والمشرب، بالإضافة إلى توفير الأجهزة والأنظمة الخاصة بالعمل الإخباري في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان وتحديثها.

ثالثاً: ماتثيره الدراسة من بحوث جديدة

- دراسة مقارنة في المضمون والقائمين بالاتصال في المؤسسات الاعلامية المسموعة والمرئية الحكومية والخاصة في سلطنة عمان.
- العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال في الإذاعة والتلفزيون بسلطنة عمان.
- إعداد القائم بالاتصال في الإذاعة والتلفزيون بسلطنة عمان وتأهيله.
- أخلاقيات العمل الإخباري من وجهة نظر القائمين بالاتصال في الإذاعة والتلفزيون بسلطنة عمان.
- تأثير تكنولوجيا الإعلام في القائمين بالاتصال في الإذاعة والتلفزيون بسلطنة عمان.
- القائم بالاتصال في الإذاعة والتلفزيون بسلطنة عمان وعلاقته بالجمهور.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

1. الجمال، راسم. 1991. الاتصال والإعلام في الوطن العربي. مركز دراسات الوحدة العربية
2. البادي، حمدان. 2008. استخدام الشباب للإذاعات العمانية والإشباعات المتحققة. رسالة ماجستير. معهد البحوث والدراسات العربية. القاهرة
3. الرفاعي، عبدالله. 2006. اتجاهات القائم بالاتصال العربي نحو قضية الديمقراطية. المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر: الإعلام وتحديث المجتمعات العربية. الجزء الثاني
4. الرواس، أنور. 2006. الإعلام العماني أداة معرفية وبتقيفية. الحلقة الوطنية حول وضع الخطط والسياسات الإعلامية. صلالة. عمان
5. الرواس، أنور و نجم، طه. 2002. واقع عمل المرأة العمانية في وسائل الإعلام: دراسة استطلاعية على القائمات بالاتصال. مجلة البحوث والدراسات العربية
6. السيد، سعيد. 1989. الضغوط المهنية والادارية على القائم بالاتصال. المجلة العلمية لكلية الإعلام. العدد الاول، يوليو 1989
7. السيد، محمد. 2008. اتجاهات القائمين بالاتصال في البرامج الدينية نحو تجديد الخطاب الديني: دراسة ميدانية على عينة من القنوات والمحطات المصرية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الثلاثون
8. الشنوفي، المنصف وآخرون. 1995. دراسات إعلامية. ذات السلاسل. الكويت
9. الشهري، علي. 2003. الرضا الوظيفي وعلاقته بالإنتاجية: دراسة تطبيقية لموظفي جمارك منطقة الرياض. رسالة ماجستير. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. قسم العلوم الإدارية
10. الطرايشي، مها. 2002. الضغوط والعوامل المؤثرة في انتقاء الاخبار ونشرها لدى القائمين بالاتصال في الصحف المصرية. مجلة البحوث والدراسات العربية. العدد 36

11. العبد، عاطف. 1995. دراسات في الإعلام العماني. دار الفكر العربي. القاهرة. المجلد الثالث
12. العبد، عاطف. 1995. دراسات في الإعلام العماني. دار الفكر العربي. القاهرة. المجلد الرابع
13. العديلي، ناصر. 1984. الرضا الوظيفي: دراسة ميدانية لاتجاهات و مواقف موظفي الأجهزة الحكومية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير. جامعة ولاية كاليفورنيا. الولايات المتحدة الأمريكية. قسم علم النفس
14. القبلان، يوسف. 1981. آثار التدريب الوظيفي على الرضا الوظيفي بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير. جامعة كاليفورنيا الحكومية. قسم علم النفس
15. القليني، فاطمة و شومان، محمد. 2003. الاتصال الجماهيري اتجاهات نظرية ومنهجية. القاهرة . دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع
16. المشيخي، محمد. 2008. الإعلام في الخليج العربي: واقع ومستقبله. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. الكويت
17. المطيري، عبدالرحمن. 2009. دور القائم بالاتصال في ظل نظرية تأثر الشخص الثالث. أبحاث المؤتمر الدولي الأول. الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديد. جامعة البحرين
18. أبو أصبع، صالح. 2010. الاتصال الجماهيري. عمان. دار البركة للنشر والتوزيع .. الطبعة الثالثة
19. أبو حشيش، حسن. 2004. بيئة العمل في الصحف الفلسطينية: دراسة لواقع الصحف والقائم بالاتصال. دراسة دكتوراه. معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية.
20. أبو يوسف، إيناس. 2000. العوامل المؤثرة على معالجة القضايا العربية في الصحافة المصرية: دراسة ميدانية على القائمين بالاتصال في الشؤون العربية. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. كلية الإعلام. جامعة القاهرة. العدد الثالث
21. إبراهيم، محمد. 2000. الاتجاهات الحديثة في دراسات القائم بالاتصال. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. العدد الرابع
22. إمام، إبراهيم. 1984. الإعلام والاتصال بالجمهور. مكتبة الأنجلو المصرية
23. بخيت، السيد. 2011. الجديد في بحوث الصحافة. دار الكتاب الجامعي. العين

24. بسيوني، شاهيناز. 1991. العلاقة بين المستوي الطبقي واتجاهات القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية. مجلة بحوث الاتصال، العدد الخامس
25. بهنسي، السيد. 1999. العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال بوسائل الاعلام المصرية: دراسة ميدانية مقارنة. المجلة الاجتماعية القومية المجلد السادس والثلاثون. العدد الثالث. سبتمبر 1999
26. بهنسي، فايزة. 2011. الرضا الوظيفي للعاملين من منظور الخدمة الاجتماعية. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر. الإسكندرية. الطبعة الأولى
27. بيتر، ر. جون. 1987. الاتصال الجماهيري: مدخل. ترجمة: عمر الخطيب. المؤسسة العربية للدراسات والنشر. بيروت
28. جابر، عماد الدين. 2008. العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال في الإعلام الإقليمي. المؤتمر العلمي الرابع لشعبة علوم الإعلام: وسائل الإعلام الجديدة وآفاق المستقبل. 21/20 مايو 2008
29. جرابر، دوريس وآخرون. 2004. سياسة الأخبار وأخبار السياسة. ترجمة: زين نجاتي. مكتبة الشروق الدولية. القاهرة
30. حافظ، أسماء. 2001. القائم بالاتصال في الصحافة الإقليمية: دراسة ميدانية. المجلة المصرية لبحوث الاعلام. العدد العاشر، يناير-مارس 2001
31. حجاب، محمد. 2010. نظريات الاتصال. دار الفجر للنشر والتوزيع. القاهرة
32. حجاب، منير. 2003. الموسوعة الإعلامية. المجلد الأول. القاهرة. دار الفجر للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى
33. حسين، سمير. 1976. بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ. عالم الكتب. القاهرة
34. حسين، سمير. 2006. بحوث الإعلام. عالم الكتب. القاهرة
35. خضر، نرمين. 2006. اتجاهات القائم بالاتصال نحو مفهومي الحرية والمسؤولية الاجتماعية للصحافة المصرية في الألفية الثالثة. رسالة دكتوراه. كلية الإعلام. جامعة القاهرة

36. خوام، حبيب. الرضا الوظيفي لدى العاملين وآثاره على الأداء الوظيفي: دراسة تطبيقية على شبكة الجزيرة الفضائية. 2008. رسالة ماجستير. الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي
37. ديفلير، ملفين و روكيتش ساندرا. 1989. نظريات وسائل الإعلام. ترجمة كمال عبدالرؤوف. الدار الدولية للنشر والتوزيع. القاهرة
38. رشتي، جيهان. 1978. الأسس العلمية لنظريات الإعلام. دار الفكر العربي
39. زعنوت، علي. 2002. الإعلام العماني وثلاثة عقود من التطوير والإنجاز. مؤتمر ثورة الاتصال والمجتمع الخليجي :الواقع والطموح. المجلد الأول. جامعة السلطان قابوس. مسقط
40. زلطة، عبدالله. 2006. القائم بالاتصال في الصحافة: دراسة نظرية وميدانية. الدار العالمية للنشر والتوزيع. الهرم: 45
41. سعد أحمد، إبراهيم. 2000. الاتجاهات الحديثة في دراسات القائم بالاتصال. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. العدد الرابع ، أكتوبر /ديسمبر
42. شاوي، برهان. 2003. مدخل في الاتصال الجماهيري ونظرياته. إريد. دار الكندي. الطبعة الأولى
43. عبد الحميد، محمد. 1983. تحليل المضمون في بحوث الإعلام. دار الشروق. جدّه
44. عبد الحميد، محمد. 1997. نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير، عالم الكتب. القاهرة. الطبعة الأولى
45. عبد الحميد، محمد. 2004. البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. عالم الكتب. القاهرة
46. عبدالرحمن، عواطف. 2008. الإعلاميات العربيات: الهموم والتحديات. العربي للنشر والتوزيع
47. عثمان، أحمد. 2002. القائم بالاتصال في التلفزيون الاقليمي وعلاقته بالمشاهدين. مجلة كلية الآداب. جامعة الزقازيق
48. عساف، نهلة. 1997. العوامل المؤثرة على أداء القائم بالاتصال في الفيلم التسجيلي: دراسة مقارنة بين مصر وسوريا. رسالة ماجستير. كلية الإعلام. جامعة القاهرة
49. عيساني، رحيمة الطيب. 2008. مدخل إلى الإعلام والاتصال: المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية. عالم الكتب الحديث. إريد. الأردن

50. فهمي، أماني. 1998. العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال في السينما المصرية خلال التسعينات. المجلة المصرية لبحوث الإعلام. العدد الثالث - سبتمبر 1998
51. قيراط، محمد. 1999. رجال الإعلام في دولة الإمارات العربية المتحدة. البحوث الفائزة بجائزة العويس للدراسات والابتكار العلمي، الدورة العاشرة. الجزء الثاني
52. قيراط، محمد 2000. ستون عاما من دراسات القائمين بالاتصال: الدروس المستخلصة والاتجاهات المستقبلية، الدورية المغربية لبحوث الاتصال
53. كمال، أمال. 1997. التوجه المهني لدى القائم بالاتصال. المجلة الاجتماعية القومية. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة. المجلد الثلاثون / العدد الثاني والثالث
54. مذكور، مرعي. 2003. الرضا المهني للقائم بالاتصال في الصحافة المصرية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام. العدد الثامن عشر، يناير / مارس 2003
55. مراد، ماجدة. 2007. العوامل المؤثرة على بناء القائم بالاتصال لأجندة الأخبار في الاذاعة المصرية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام. العدد الثامن والعشرين
56. مرزوق، يوسف. 1986. الخدمة الاخبارية في الاذاعة الصوتية: دراسة حول القائم بالاخبار
57. مرزوق، يوسف. 1986. مدخل الى علم الاتصال. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية
58. معوض، محمد وعبدالعزیز، بركات. 1996. الخبر الإذاعي والتلفزيوني. دار الكتاب الحديث. القاهرة
59. معوض، محمد. 1987. الخبر التلفزيوني من المصدر إلى الشاشة. دار الفكر العربي. القاهرة
60. مقار، ماجريت. 2005. العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفي للقائمات بالاتصال في الصحافة المصرية. رسالة ماجستير. كلية الإعلام. جامعة القاهرة
61. مقار، ماجريت. 2006. العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفي للقائمات بالاتصال في الصحافة المصرية. رسالة ماجستير
62. مكاي، حسن والسيد، ليلي. 1998. الاتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة. الدار المصرية اللبنانية. الطبعة الأولى

63. مكي، حسن ومحمد، بركات. 1995. المدخل إلى علم الاتصال. الكويت. منشورات ذات السلاسل. الطبعة

الأولى

64. موسى، أحمد. 2009. المدخل إلى الاتصال الجماهيري. المكتبة العصرية للنشر والتوزيع. المنصورة

65. ميرل، جون و لوينشتاين، رالف. 1989. الإعلام وسيلة ورسالة. ترجمة: الحارثي، ساعد. دار المريخ

للنشر. الرياض

66. هوهنبرج، جون. 1983. الصحفي المحترف. ترجمة: كمال عبدالرؤوف. الدار الدولية للنشر والتوزيع. القاهرة

67. هيبية، محمود. 2005. قراءات مختارة في علوم الاتصال بالجماهير. الإسكندرية. مركز الإسكندرية للكتاب

68. يونس، محمد. 2005. العوامل المؤثرة على أداء القائم بالاتصال في الصحف الإماراتية الحكومية. المؤتمر

العلمي السنوي الحادي عشر: مستقبل وسائل الإعلام العربية. 3-5 مايو. الجزء الرابع

ثانيًا: المراجع الأجنبية

1. Adam, Mahon. 2009. what lies beyond the gates media gatekeepers and the framing of welfare news in canada. mcgill university. proquest.
2. Beam, Randal. 2006. organizational goals and priorities and the job satisfaction of u.s. journalists. journalism and mass communication quarterly. columbia.
3. Hu, Qingmiao. 2005. are united states business journalists happy? a survey of business journalists' job satisfaction and related demographic and career factors. university of nevada, reno. umi
4. Infante, Dominic and others. 1990. building communication theory. waveland, inc
5. Kirat, Mohamed. 2004. the journal of international communication. 10(1)
6. McQuail, Denis. 1992. mass communication theory. sage publication inc

7. McQuail, Denis. 2010. mass communication theory. sage publication inc
8. McQuail, Denis & Windahl, Sven. 1993. communication models. longman
9. Mgbemena, Nwabu. 1980. nigerian journalists: a study of their demographic characteristics and professional orientation. the university of texas at austin
10. Panayotopoulos, Stephania. 2008. t.v. newsroom gatekeepers: 5pm content selection and exclusion at nbc11/kntv. master thesis. san jose state university. umi microform 1458156, proquest llc
11. Perreault, Mildred. 2010 covering the haiti earthquake of 2010: how journalists used technology to capture the conditions of haiti in the aftermath. master thesis. georgetown university
12. Al-rawas, Anwar. 1997. television news in the sultanate of oman: an analytic and developmental perspective. ph.d dissertation, university of exeter, england, uk
13. Wu, We. 1997. chinese journalists for the next millennium: who will they be? a national survey of chinese journalism students. indiana university. umi

ثالثاً: المراجع الالكترونية

1. إذاعة الوصال. موقع إلكتروني، 2012/4/21. الساعة 12 مساءً.

<http://www.wisal.fm>

2. جريدة عمان، موقع إلكتروني، 2011/3/27. الساعة 6 مساءً.

<http://www.omandaily.om>

3. قناة مجان الفضائية. موقع إلكتروني. 2012/4/21. الساعة 11 صباحاً.

<http://www.majan-tv.com>

4. وزارة الخارجية العمانية، موقع إلكتروني، 2012/4/16. الساعة 8 مساءً.

<http://www.mofa.gov.om>

5. وزارة الإعلام العمانية، موقع إلكتروني، 2011/12/26. الساعة 1:50 مساءً.

<http://www.omanet.om>

6. وزارة الإعلام العمانية، موقع إلكتروني. 2011/3/12. الساعة 10 صباحاً.

<http://www.omanet.om>

رابعاً: الصحف والدوريات

1. الجريدة الرسمية. وزارة الشؤون القانونية. 17 نوفمبر 1973م

2. الجريدة الرسمية. وزارة الشؤون القانونية. 8 ديسمبر 1974م

3. الجريدة الرسمية. وزارة الشؤون القانونية. 6 أبريل 1977م

4. الجريدة الرسمية. وزارة الشؤون القانونية. 19 أكتوبر 2010م

5. الجريدة الرسمية. وزارة الشؤون القانونية. 22 أكتوبر 2011م

6. جريدة الشبيبة. العدد 5779. 10 أكتوبر 2011. الصفحة الأولى

7. وزارة الاقتصاد الوطني. الكتاب الإحصائي السنوي. الإصدار التاسع والثلاثون. 2011. 4-21

خامساً: المعاجم

1. ابن منظور. 1999. لسان العرب. تصحيح: أمين عبدالوهاب و محمد العبيدي. الجزء الخامس. الطبعة الثالثة. دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع
2. البعلبكي، منير و البعلبكي، رمزي. 2008. المورد الحديث: قاموس إنكليزي-عربي حديث. دار العلم للملايين. بيروت
3. العابد، أحمد، وآخرون. 1989. المعجم العربي الأساسي. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. 529
4. المنظمة العربية للتنمية الإدارية. 2007. معجم المصطلحات الإدارية. المنظمة العربية للتنمية الإدارية. القاهرة
5. بدوي، أحمد. 1994. معجم مصطلحات الإعلام. القاهرة. دار الكتاب المصري، بيروت. دار الكتاب اللبناني

المقابلات:

1. العزري، إبراهيم، نائب مدير دائرة الأخبار بتلفزيون سلطنة عمان، مقابلة، 9 أبريل 2012
2. العدوي، سيف، نائب مدير دائرة الأخبار بإذاعة سلطنة عمان، مقابلة، 3 أبريل 2012
3. المنذري، منى، مذيعة وقارئة نشرات بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان (منذ 1970)، مقابلة، 31 مارس 2012
4. اليوسفي، يوسف، القائم بأعمال مدير عام تلفزيون سلطنة عمان، مقابلة، 3 أبريل 2012